

٤١٥
ش ع

شرح الألفية ، تأليف ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن - ٧٦٩هـ . بخط عبد الرحمن بن العربي ابن علي الحماري سنة ١١٥٢هـ .

٥١٥٤ ٤٣٣ص ١٩س ٢٠ر٥×١٥ر٥ سم

نسخة حسنه ، خطها مغربي حسن ، ضبع

الاعلام ٤ : ٢٣١ الظاهرية (النحو) : ٢٥٧

أ - النحو ، اللغة العربية أ - المؤلف ب - الناسخ جـ - تاريخ النسخ د - شرح ابن عقيل على الالفية .

وهذه الشروط للإمام وعلى [illegible]
ويعد في الذكر الإمام شروط كلها على التمام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شرح العلامة الهمام ابن عقيل على ألفية ابن مالك رحمهما الله

قال محمد هو ابن مالك ، أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ، وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفية ، مقاصد النحو بها محوية

تقرب الأقصى بلفظ موجز ، وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضا بغير سخط ، فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا ، مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافرة ، لي وله في درجات الآخرة

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ، واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ، وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه

نحو

ما تقدم قال أبو حيان في تذكرته لم يعذل هذا البيت ... النحاة ... ابن عقيل

نحو إن قام زيد ولا يتركب الكلام إلا من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المص استقم فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وإنما قال المص كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وإن اقترنت بزمان فهي الفعل وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد كقولك إن قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل ومفرد أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المص أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد ثم ذكر المص أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا إله إلا الله كلمة الإخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم إن قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بالجر والتنوين والندا وأل ، ومسند للاسم تمييز حصل

فاخرج ... الكلام فإنه ... مركب



ذكر المصنف في هذا البيت [illegible] الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف
والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف
وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره
بحرف الجر لان هذا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعية ومنها التنوين
وهو على اربعة اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد
ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسياتي
حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
ونكرتها نحو مررت بسيبويه وبسيبويه اخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق
لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر
السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة
وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ
تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح واتى
بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل
وبعض عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم فحذف انسان
واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق
لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذف
الياء واتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي
المطلقة بحرف علة كقوله

• أَقِلِّي اللومَ عاذِلَ والعِتابَنْ • وقولي إنْ أصبتُ لقد أصابَنْ •

وقوله

وقوله • ازف الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكأن قدن •
والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن • وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من
خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص بالاسم انما هو تنوين التمكين
والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم
والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام
نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز
عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد
اليه اي الاخبار عنه واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع
ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل مسند مكان الاسناد

• بتا فعلت واتت ويا افعلي • ونون اقبلن فعل ينجلي •

ذكر ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمفتوحة للمخاطب
(في الهامش: والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت)
نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز ايضا بتاء اتت
والمراد بها تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست واحترزنا بالساكنة
من اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة
ورايت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت
وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا
بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل
المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل

باء الضمير ... يدخل عليها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون
فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء الفاعلة
فان المراد بها ياء الفاعلة ... ولا تكون الا في الفعل ومما
يميز الفعل ايضا ... والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت نحو قوله
تعالى لنسفعا بالناصية او ثقيلة كقوله تعالى لنخرجنك يا شعيب
فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وياء
الفاعلة ونون التوكيد

سواهما الحرف كهل وفي ولم ، فعل مضارع يلي لم كيشم ،
وماضي الافعال بالتا مز وسم ، بالنون فعل الامر ان امر فهم ،

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الاسماء
وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى
قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل
على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفي ولم
الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص
بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض
ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في
يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب والى هذا اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم
ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز
ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل او تاء التانيث

الساكنة

الساكنة وكل منهما ... تبارك يا ذا
الجلال والاكرام ونعم المرأة هند وبئست المرأة ... ثم ذكر
في بقية البيت ان علامة ... نون التوكيد والدلالة
على الامر نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على الامر ولم تقبل نون
التوكيد فهي اسم والى ذلك اشار بقوله ...

والامر ان لم يك للنون محل ، فيه هو اسم نحو صه وحيهل ،

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد
فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل
بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن
واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ، لشبه من الحروف مدني ،

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه
الحروف والثاني المبني وهو ما اشبه الحروف وهو المعني بقوله لشبه من
الحروف مدني اي لشبه من الحروف مقرب فعلة البناء منحصرة عند المص
في شبه الحرف ثم نوع المص وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا
البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البناء
منحصرا في شبه الحرف او تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة
البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ، والمعنوي في متى وفي هنا ،

والبناء لغة وضع شيء على شيء ... واصطلاحا ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين

وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكـ[illegible]

ذكر في هذا البيت وجوهًا من شبه الاسم الحرف فالأول شبهه له في الوضع
كأن يكون الاسم موضوعًا على حرف كالتاء في ضربتُ أو على حرفين كنا
في أكرمنا وإلى ذلك أشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء من جئتنا اسم لأنه
فاعل وهو مبني لشبهه الحرف في كونه على حرف واحد وكذلك
نا اسم لأنها مفعوله وهو مبني لشبهه الحرف في الوضع في كونه على حرفين
والثاني شبه الحرف في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفًا
موجودًا والثاني ما أشبه حرفًا غير موجود فمثال الأول متى فإنها
مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنها تستعمل في الاستفهام نحو متى تقوم
وفي الشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة بحرف موجود لأنها
في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كإنْ ومثال الثاني هنا فإنها مبنية
لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك أن الإشارة
معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي
ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء
الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن
الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دَرَاكِ
زيدا فدراكِ مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن
الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر
بالعامل نحو ضربًا زيدًا فإنه نائب مناب اضرب وليس بمبني لتأثره

بالعامل فإنه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراكِ فإنه وإن كان
نائبا عن الفعل فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره أن المصدر
الموضوع موضع الفعل وأسماء الأفعال اشتركا في النيابة مناب
الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف
وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها
نائبة عن الفعل غير متأثرة وهذا الذي ذكره المص رحمه الله تعالى
مبني على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب والمسألة خلافية
وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال والرابع شبه الحرف في الافتقار
اللازم وإليه أشار بقوله وكافتقار أُصِّلا وذلك كالأسماء الموصولة
نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة فأشبهت الحرف
في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيت أن البناء يكون في ستة
أبواب المضمرات وأسماء الشروط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة
وأسماء الأفعال والأسماء الموصولة

ومعرب الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض وسما

يريد أن المعرب خلاف المبني وقد تقدم أن المبني ما أشبه الحرف والمعرب
ما لم يشبه الحرف وينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة
كأرض وإلى معتل وهو ما آخره حرف علة كسمى وسما لغة
في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين
وكسرها أيضا وسمى بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب

وبقي على المص رحمه الله أنه سكت عن النوع الرابع الشبه [illegible] الإهمالي [illegible] فإنها مبنية لشبهها بالحروف [illegible] المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة [illegible] وقد [illegible]

ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن
وهو غير المنصرف كاحمد ... فيقال للمتمكن هو المبني والمتمكن
هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

∴ وفعل أمر ومضي بنيا ... وأعربوا مضارعا إن عريا ∴
∴ من نون توكيد مباشر ومن ... نون إناث كيرعن من فتن ∴

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المبني والمعرب
من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في
الافعال فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الا
الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء
الدين ابن العلج في البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل
في الافعال فرع في الاسماء والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق
على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني
ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب
وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال
هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون توكيد او اناث فمثال
نون التوكيد هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق
في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا
فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله تضربانن فاجتمع
ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال

فصار

فصار تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون
التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن
يا هند واصله تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق
فصار تضرونن فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك
تضربن اصله تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد
بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في
اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه لكن
يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان فعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته
نون التوكيد نحو هل تضربن فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب
الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت
به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به
نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن
والفعل معها مبني على السكون ونقل المص في بعض كتبه انه لا خلاف
في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود
وممن نقله الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور في شرح الايضاح ∴

∴ وكل حرف مستحق للبنا ... والاصل في المبني ان يسكنا ∴
∴ ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كاين امس حيث والساكن كم ∴

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه الى الاعراب
نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب

وأصل في البناء أن يكون [illegible] لأنه أخف من الحركة والجر في
المبني لا السبب وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وإن وقد تكون
كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف
وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به أن البناء على
الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على
الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف

والرفع والنصب اجعلن إعرابا ... لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ... قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا أخو بني نمر

أنواع الإعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب
فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما
الجر فيختص بالأسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو لم يقم
والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة
والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت
الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جاء أخو
بني نمر وسيذكر بعد ذلك مواضع النيابة

وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الأسما أصف

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره والمراد بالأسماء التي

سيصفها

سيصفها الأسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفو وذو فإنها
ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالألف نحو رأيت أباه وتجر
بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة
عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو
الذي أشار إليه المصنف بقوله وارفع بواو إلى آخر البيت والصحيح
أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء فالرفع بضمة
مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة
مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء
مما سبق ذكره. من ذاك ذو إن صحبة أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا

أي من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم
ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب
مال وهو المراد بقوله ذو إن صحبة أبانا أي أفهم صحبة واحترز
بذلك من ذو الطائية فإنها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون
مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا
وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا
فوه ورأيت فاه ونظرت إلى فيه وإليه الإشارة بقوله حيث الميم منه
بانا أي انفصلت منه أي زالت فإن لم تزل منه أعرب بالحركات

نحو هذا حمٌ ورأيت حماً [illegible] بالحمي

أبٌ أخٌ حمٌ كذاك وهنُ ... والنقص في هذا الأخير أحسنُ
وفي أبٍ وتالييه يندرُ ... وقصرها من نقصهنّ أشهرُ

يعني أن أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما من الرفع
بالواو والنصب بالألف والجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت
أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة
في هذه الثلاثة وسيذكر المص في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن
فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف
علة نحو هذا هنُ زيدٍ ورأيتُ هنَ زيدٍ ومررت بهنِ زيدٍ وإليه الإشارة
بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن أي النقص في هن أحسن من الإتمام
والإتمام جائز لكنه قليل نحو هذا هنوه ورأيت هناه ومررت بهنيه وأنكر
الفراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب ومن
حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار بقوله وفي أب وتالييه وهما أخ وحم
الخ البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب وتالييه وهما أخ وحم فإحدى اللغتين
النقص وهو حذف الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة
على الباء والخاء والميم نحو هذا أبُه وأخُه وحمُها وعليه قوله

بأبِه اقتدى عديٌّ في الكرم ... ومن يشابه أبَه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتالييه ولهذا قال وفي أب وتالييه يندر أي يندر
النقص واللغة الأخرى في أب وتالييه أن يكون بالألف رفعا ونصبا

وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه [illegible] وحماها ومررت بأباه
وأخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر مقدرة على الألف كما تقدر
في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكره أن في أب
وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية
أن تكون بالألف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة
وهذا نادر وأن في هن لغتين إحداهما النقص وهو الأشهر والثانية
الإتمام وهو قليل وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا
ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها
أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف فإنها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا أبٌ ورأيت أبا ومررت بأبٍ والثاني أن تضاف إلى غير ياء
المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموها فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت
بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي الثالث أن تكون
مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة
نحو هذا أُبَيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مالٍ الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك
من أن تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة
نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وإن كانت
مثناة أعربت بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيدٍ
ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المص هذه الأربعة سوى الشرطين
الأولين وأشار إليهما بقوله وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا أي شرط

اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه
لا بد من اضافتها وانه لا بد ان تكون لغير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان
الاخران من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضف راجع الى الاسماء التي
سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب
ان يضاف اب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا
تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة
نحو جاءني ذو مال ولا يجوز جاءني ذو قائم

بالالف ارفع المثنى وكلا ... اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف ... جرا ونصبا بعد فتح قد الف

فذكر المص مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وتقدم
الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على
اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا
لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع
ويخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه
لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقوله وعطف
مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد
فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو
المقصود بقولهم القمرين واشار المص بقوله بالالف ارفع المثنى الى ان

المثنى

وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى

المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى والملحق [illegible] وكلا
الى ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها وهو
فلحق بالمثنى كلا وكلتا واثنان واثنتان فتلحق بالمثنى لانها لا يصدق
عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر
نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما
ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف
رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا
الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال
المص وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى
ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان
مثنى حقيقة ثم ذكر المص ان الياء تخلف الالف في المثنى والملحق به
في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت
الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك من ياء الجمع فان
ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتي ذلك وحاصل
ما ذكره ان المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا
هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة
على الالف رفعا والياء جرا ونصبا وما ذكره المص من ان المثنى وما
ألحق به يكون بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا هو المشهور من لغة
العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا

وجوبا فتقول جاءني الزيد[illegible] كلاهما ورأيت الزيدين كليهما ومررت
بالزيدين كليهما ؞ وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ؞ سالم جمع عامر ومذنب ؞
ذكر المص قسمين يعربان بالحروف لا بالحركات من الاسماء المعربة الثاني المثنى وقد
تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر
السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا واشار
بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة
فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث
ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل
رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون وان كان علما
لغير مذكر لم يجمع بها فلا يقال زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل
فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك
لا يجمع فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا
كان مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط
في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست
من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر
والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض
حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا
يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خاليا من تاء
التانيث ما كان لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة

فلا يقال

فلا يقال علامون وخرج بقولنا ليست من باب [illegible] ما كان كذلك
نحو احمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال احمرون وكذلك ما كان من باب
فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وبقولنا ولا مما
يستوي في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل
صبور وامراة صبور ورجل جريح وامراة جريح فلا يقال في جمع المذكر
صبورون ولا جريحون فاشار المص الى الجامع للشروط التي
سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث
ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله
مذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب
افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
فيقال فيه مذنبون

؞ وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ؞ وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالأَهْلُونَا ؞
؞ أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ؞ وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا ؞
؞ وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ؞ ذَا البَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ ؞

اشار بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط
السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه
مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما
فتقول الافضلون والضرابون واشار بقوله وبه عشرون الخ الى ما
الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا

وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط
التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه او له واحد غير مستكمل للشروط
فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون
الى تسعين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له من لفظه اذ لا يقال عشر
وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط
المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولوا لانه لا واحد له
من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون
اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل
وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع
سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من
انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة
وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم
يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه
فان كان قد كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم
كسروه على ظبا وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب
الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول
هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين
وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا الباب والصحيح انه

لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر

دعانيَ من نجدٍ فإن سنينه ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه ... وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله

وماذا تبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق
به الكسر وفتحها لغة ومنه قول الشاعر

على أحوذيين استقلت عشية ... فما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة
وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما
قدمنا وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان
وظاهر اطلاق المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قوله

أعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على ما تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما
نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو
مسلمات وقيدنا بالسالم احترازا من جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه
بناء الواحد نحو هنود واشار المص اليه بقوله وما بتا والف قد جمعا
اي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة
بل هي منقلبة عن اصل ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت
الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات واحترز بذلك
من نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع متلبس بالف وتاء وليس
مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما
هو بالصيغة واندفع بهذا التقدير الاعتراض على المص بمثل قضاة
وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالباء في
قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة
وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورأيت هندات ومررت
بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في
حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه ؛ ؛

؛ كذا اولات والذي اسما قد جعل ؛ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ؛

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في انها
تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك
لانها لا واحد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى ان

[illegible]

ما سمي به من هذا الجمع نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان
قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين فتقول هذه اذرعات ورأيت
اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان
آخران احدهما انه ينصب بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات
ورأيت اذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات
ومررت باذرعات ويروى قوله ؛ ؛

؛ تنورتها من اذرعات واهلها ؛ بيثرب ادنى دارها نظر عالي ؛

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني
وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ؛ ؛

؛ وجر بالفتحة ما لا ينصرف ؛ ما لم يضف او يك بعد ال ردف ؛

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما نابت فيه حركة عن حركة وهو
الاسم الذي لا ينصرف وحكمه ان يرفع بالضمة نحو جاء احمد وينصب
بالفتحة نحو رأيت احمد ويجر بالفتحة نحو مررت باحمد فنابت
الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او لم يقع بعد ال فان اضيف
جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخلته الالف واللام نحو
مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

؛ واجعل لنحو يفعلان النونا ؛ رفعا وتدعين وتسألونا ؛
؛ وحذفها للجزم والنصب سمه ؛ كلم تكوني لترومي مظلمه ؛

الجزم من العلامات على النون بالنيابة من الحركات ثم شرع في ذكر ما يعرب
من الافعال بالنيابة وهي الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى
كل فعل اشتمل على الفاعل مطلقا كان في اوله التاء نحو تضربان
او الياء نحو يضربان واشار بقوله تدعين الى كل فعل اتصل به ياء
المخاطبة نحو تضربين واشار بقوله وتسلون الى كل فعل اتصل
به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء كان في اوله التاء كما مثل او الياء
نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها
فنابت النون فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل
مضارع مرفوع وعلامة الرفع فيه النون وينصب ويجزم بحذفها
نحو الزيدان لم يقوما ولن يخرجا فعلامة الجزم سقوط من يقوما
وعلامة النصب سقوط النون من يخرجا ومنه قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وسم معتلا من الاسماء ما ۞ كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا ۞ جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ۞ ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال ثم ذكر ان ما كان
مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلا واشار بالمصطفى الى ما في اخره
الف مثل عصا ورحا واشار بالمرتقي الى ما في اخره ياء مكسور

ما ق

ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ان ... اخره الف يقدر فيه
جميع الاعراب الرفع والنصب والجر ... المقصور
هو الاسم المعرب الذي اخره الف ... نحو المرتقي فاحترز
بالاسم عن الفعل اللازمة فاحترز ... من الفعل نحو يرضى وبالمعرب
من المبني نحو اذا وباللازمة عن المنقوص كما سيأتي نحو القاضي وباللازمة
المثنى حالة الرفع فان الفه لا تلزم اذ تقلب ياء في الجر والنصب
واشار بقوله والثاني منقوص الى المرتقي فالمنقوص هو الاسم
المعرب الذي اخره ياء قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم
من الفعل نحو يرمي وبالمعرب من المبني نحو الذي وبقوله
قبلها كسرة من التي قبله سكون نحو ظبي ورمي وهذا معتل
جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة
وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي
قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع
والجر نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر
ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها ضمة نعم اذا كان مبنيا وجد
فيه ذلك نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة
في حالة الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين
احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثا

ما كان الآخر غير الجزم نحو سمو وأسعد [illegible]

وأي فعل آخر منه ألف … أو واو أو ياء فمعتلا عرف

أشار إلى أن المعتل من الأفعال ما كان في آخره واو وقبلها ضمة نحو يغزو

أو ياء قبلها كسرة نحو يرمي أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى

فالألف انو فيه غير الجزم … وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما انو واحذف جازما … ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية إعراب الفعل المعتل فذكر أن الألف
يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى
مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف ولن يخشى وأشار
بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي إلى أن النصب يظهر في ما آخره
واو وياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما
انو إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلامة
الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما
ثلاثهن إلى أن الثلاثة وهي الألف والواو والياء تحذف في الجزم
نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الألف والواو والياء
وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء وأن الجزم
يظهر في الثلاثة بحذفها وأن النصب يظهر في الواو والياء ويقدر
في الألف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا … أو واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة

النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال
ما يقبل أل رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما
يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فإنك تقول العباس
فتدخل عليه أل ولكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها
ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو
مال أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل ولكنها واقعة موقع
صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب

وغيره معرفة كهم وذي … وهند وابني والغلام والذي

أي غير النكرة المعرفة وهي ستة أقسام المضمر كهم واسم الإشارة
كذي والعلم كهند والمحلى بالألف واللام كالغلام والموصول كالذي
وما أضيف إلى واحد منها كابني وسيتكلم على هذه الأقسام إن شاء
الله تعالى

فما لذي غيبة أو حضور … كأنت وهو سم بالضمير

يشير إلى أن المضمر ما دل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما
ضمير المخاطب نحو أنت والثاني ضمير المتكلم نحو أنا

وذو اتصال منه ما لا يبتدا … ولا يلي إلا اختيارا أبدا

كالياء والكاف من ابني أكرمك … والياء والها من سليه ما ملك

الضمير ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به كالكاف
من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد إلا في الاختيار فلا تقول ما أكرمت
إلاك وقد جاء شاذا في الشعر فقال

27

أعوذ برب العرش من فئة بغت علي فما لي عوض إلا نصره
[illegible] الولد

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب ، ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا
تثنى ولا تجمع وإذا تقرر أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر
والنصب وهو كل ضمير نصب متصل نحو أكرمتك ومررت بك وإنه
وله فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر
والهاء في إنه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك
فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وإليه أشار بقوله

للرفع والنصب وجر نا صلح ، كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

أي صلح نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب نحو فإننا ومما يستعمل
للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب أكرمني
ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم
قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وإنما لم يذكر المص
الياء وهم لأنهما لا يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب
والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة بخلاف
الياء فإنها وإن استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا
متصلا في الأحوال الثلاثة لا تكون بمعنى واحد في الثلاثة لأنها في حالة

الرفع

28

الرفع للمخاطب وفي حالتي الجر والنصب للمتكلم وكذلك هم لأنها وإن
كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاث فليست ضميرا متصلا في حالة
الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل

والألف والواو والنون لما ، غاب وغيره كقاما واعلما

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب
وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المص
وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لأن هذه الثلاثة لا تكون
للمتكلم أصلا بل إنما تكون للغائب والمخاطب كما مثلنا

ومن ضمير الرفع ما يستتر ، كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

ينقسم الضمير إلى مستتر وإلى بارز والمستتر إلى واجب الاستتار
وإلى جائز الاستتار والمراد بالجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر
وبالواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المص في هذا
البيت من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير أربعة الأول
فعل الأمر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز
إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما افعل
أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل
لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فإن كان الأمر لواحدة
أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن

إنما خص ضمير الرفع بالاستتار لأنه عمدة [illegible]

الثاني الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا
فإن قلت لم وافق أنا قلت [illegible] أنا تأكيد للضمير المستتر الثالث
الفعل المضارع الذي أوله النون نحو نغتبط أي نحن الرابع
الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أي أنت
فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو أنت
تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون هذا ما ذكره المص من المواضع
التي يجب فيها استتار الضمير ومثال الجائز الاستتار زيد يقوم
وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم
أبوه وكذلك كل فعل استند إلى غائب أو غائبة نحو هند تقوم
وما كان بمعناه نحو زيد قائم أي هو

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ؞ وأنت والفروع لا تشتبه ؞

تقدم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وإلى بارز وسبق الكلام في
المستتر والبارز ينقسم إلى متصل وإليه أشار بقوله وقد مر ما ثبت
في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على إطلاقه بل إنما يجوز تقدم غير
الأخص في الانفصال عند أمن اللبس فإن خيف لبس لم يجز فلو قلت
زيدا أعطيتك إياه لم يجز تقديم الغائب فلا يجوز زيدا أعطيته
إياك لأنه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا

للمتكلم ومنفصل



للمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فإنه يتعين الفصل في أحدهما [illegible] بمتصل
بالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا [illegible] سبق الكلام في ذلك
والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المص
في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده
ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت
للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات طبات
وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين أو الغائبتين وهم
للغائبين وهن للغائبات

وذو انتصاب في انفصال جعلا ؞ إياي والتفريع ليس مشكلا ؞

أشار في هذا البيت إلى أن المنصوب المنفصل وهو اثني عشر إياي
للمتكلم وحده وإيانا للمتكلم المشارك وإياك للمخاطب وإياك
للمخاطبة وإياكما للمخاطبين أو المخاطبتين وإياكم للمخاطبين وإياكن
للمخاطبات وإياه للغائب وإياها للغائبة وإياهما للغائبين
أو الغائبتين وإياهم للغائبين وإياهن للغائبات

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ؞ إذا تأتى أن يجيء المتصل ؞

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول
فيه إلى المنفصل إلا فيما سيذكره المص فلا تقول أكرمت إياك
لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول أكرمتك فإن لم يمكن الإتيان
بالمتصل تعين المنفصل نحو إياك أكرمت وقد جاء في الشعر الضمير

منفصلا [illegible] ... [illegible]

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

وصل أو افصل هاء سلنيه وما ... أشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا ... أختار غيري اختار الانفصالا

أشار في هذين البيتين إلى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير
منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه إلى
ما تعدى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل وهما ضميران
نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه
والانفصال نحو سلني إياه وكذلك كل فعل يشبهه نحو الدرهم
أعطيتكه وأعطيتك إياه وظاهر كلام المص أنه يجوز في هذه
المسألة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر أكثر النحويين
وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال
مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته الخلف انتمى إلى أنه إذا
كان خبر كان وأخواتها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله
واختلف في المختار منهما فاختار المص الاتصال في نحو كنته
واختار سيبويه الانفصال نحو كنت إياه وكذلك المختار عند
المص الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين الثاني
منهما خبر في الأصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أرجح لأنه هو
الكثير في كلام العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم

إذا قلت [illegible] ... [illegible]

وقدم الأخص في اتصال ... وقدمن ما شئت في انفصال

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من
ضمير الغائب فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من
الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما فتقول الدرهم
أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لأنهما أخص
من الهاء لأن الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا
يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا
أعطيتهوني وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الأثير في غريب
الحديث من قول عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا
فإن فصل أحدهما كنت بالخيار فإن شئت قدمت الأخص فقلت
الدرهم أعطيتك إياه وأعطيتني إياه وإن شئت قدمت غير
الأخص فقلت أعطيته إياك وأعطيته إياي وإليه أشار
بقوله وقدمن ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على
إطلاقه بل إنما يجوز تقديم غير الأخص في الانفصال عند أمن
اللبس فإن خيف لبس لم يجز فلو قلت زيدا أعطيتك إياه لم يجز
تقديم الغائب فلا يجوز زيدا أعطيته إياك لأنه لا يعلم هل زيد
مأخوذ أو آخذ وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا
إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا

لمتكلم او مخاطب او غائب نحو ... في احدهما فتقول اعطيتني
اياي واعطيتك اياك ... ولا يجوز اتصال الضمير فلا تقول
اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف
لفظهما فقد يتصل نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله
في الكافية ۞ مع اختلاف ما ونحو ضمنت ۞ اياهم الارض الضرورة اقتضت ۞
وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله
ونحو ضمنت الخ البيت الى الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه
اتصاله ضرورة كقوله ۞ بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ۞
اياهم الارض في دهر الدهارير ۞ وقد تقدم ذلك

۞ وقبل يا النفس مع الفعل التزم ۞ نون وقاية وليسي قد نظم ۞

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت
بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني
وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر ۞

۞ عددت قومي كعديد الطيس ۞ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ۞

واختلف في فعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني
الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند من لا يلزمها والصحيح انها تلزم

۞ وليتني فشا وليتي ندرا ۞ ومع لعل اعكس وكن مخيرا ۞
۞ في الباقيات واضطرارا خففا ۞ مني وعني بعض من قد سلفا ۞

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحرف فذكر ليت وان نون

[illegible]

الوقاية

الوقاية لا تحذف منها الا ... كقوله
۞ كمنية جابر اذ قال ليتي ۞ اصادفه واتلف جل مالي ۞
والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه جاء القرآن قال الله تعالى يا ليتني
كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من
النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب ويقل
ثبوت النون كقول الشاعر ۞

۞ فقلت اعيراني القدوم لعلني ۞ اخط بها قبرا لابيض ماجد ۞

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي إن
وأن وكأن ولكن فتقول إني وإنني وأني وأنني وكأني وكأنني ولكني
ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول مني وعني
بالتشديد ومنهم من يخفف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ
قال الشاعر ۞ ايها السائل عنهم وعني ۞ لست من قيس ولا قيس مني ۞

۞ وفي لدني لدني قل وفي ۞ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ۞

اشار الى ان الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت
من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف والاكثر في
قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي
اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله
۞ قدني من نصر الخبيبين قدي ۞ ليس الامام بالشحيح الملحد ۞

العلم

۞ اسم يعين المسمى مطلقا ۞ علمه كجعفر وخرنقا ۞

وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي اخت طرفة ابن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

واسما أتى وكنية ولقبا وأخرن ذا إن سواه صحبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم فتقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها ... عني حديثا وبعض القول تكذيب
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ... ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وظاهر كلام المص انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل

تحت

تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شيء اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال واخرن اللقب اذا صحب الاسم والله اعلم

وإن يكونا مفردين فأضف حتما وإلا أتبع الذي ردف

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المص على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين فان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد انف الناقة وجب الاتباع فيتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع

الى الرفع او الى النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة بالرفع
على اضمار مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل
التقدير اعني انف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع
المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انف
الناقة ورايت زيدا انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة او انف
الناقة *ومنه منقول كفضل واسد ❊ وذو ارتجال كسعاد وادد ❊*
❊ *وجملة وما بمزج ركبا ❊ ذا ان بغير ويه تم اعربا ❊*
❊ *وشاع في الاعلام ذو الاضافة ❊ كعبد شمس وابي قحافة ❊*
ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل وهو ما لم يسبق له استعمال
قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال في غير
العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس
كاسد وهذه تكون معربة او جملة كقام زيد وزيد قايم وحكمها
انها تحكى فتقول جاء زيد قايم ورايت زيد قايم ومررت بزيد
قايم وهذا من الاعلام المركبة تركيب اسناد ومنها ايضا ما ركب
تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب وسيبويه وذكر المصنف ان
المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم
بويه لم يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه
ايضا البنا على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت

بعلبك

ببعلبك ويجوز ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءني
حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني
سيبويه ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر
واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورايت
سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس
وابي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورايت
عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة ونبه بالمثالين
على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد شمس وبالحروف
كابي قحافة وان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة
❊ *ووضعوا لبعض الاجناس علم ❊ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ❊*
❊ *من ذاك ام عريط للعقرب ❊ وهكذا ثعالة للثعلب ❊*
❊ *ومثله برة للمبرة ❊ كذا فجار علم للفجرة ❊*
العلم ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان
معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو
صحة مجيء الحال متاخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف
مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام
عليه فلا تقول جاء العمر وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي
فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده
ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم

علم الجنس في المعنى كالنكرة من حيث انه لا يخص واحدا بعينه
فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليها ام عريط
وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما
تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ٭ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشير الى المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة
وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنث بذي وذه بكسر
الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وذه بسكون الهاء
وكسرها باختلاس واشباع وذات

وذان تان للمثنى المرتفع ٭ وفي سواه ذين تين اذكر تطع

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر
بذين والى المؤنث بتان في الرفع وتين في النصب والجر

وباولى اشر لجمع مطلقا ٭ والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ٭ واللام ان قدمت ها ممتنعه

يشار الى الجمع سواء كان مذكرا او مؤنثا باولى ولهذا قال المص وباولى
اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو
كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ٭ والعيش بعد اولئك الايام

وفيها

وفيها لغتان المد وهو لغة اهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العظيم
والقصر وهي لغة تميم واشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف
حرفا الى البيت الى ان المشار اليه له مرتبتان القرب والبعد فجميع ما
تقدم يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اوتي
بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه
الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه
فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت
بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله «طرفة»

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ٭ ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المص
انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على
ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في القربى
بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه
الكاف وحدها نحو ذاك والى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو
ذلك وبهنا او ههنا اشر الى ٭ داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ٭ او بهنالك انطقن او هنا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا
ويشار الى المكان البعيد على رأي المص بهناك وهنالك وهنا بفتح
الهاء وكسرها وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط

وما بعده [illegible] الموصول [illegible]

موصول الأسماء الذي الأنثى التي ... واليا إذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه أوله العلامة ... والنون إن تشدد فلا ملامة

والنون من ذين وتين شددا ... أيضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول إلى اسمي وحرفي ولم يذكر الناظم الموصولات الحرفية وهي
خمسة أحرف إحداها أنْ وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت
من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرا نحو أشرت
إليه بأن قم فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وأن
ليس للإنسان إلا ما سعى وقوله وأن عسى أن يكون قد اقترب
أجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها أنَّ وتوصل باسمها وخبرها
نحو عجبت من أنَّ زيدا قائم وأنِ المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها
وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها
كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكرم زيدا ومنها ما
وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أصحبك ما دمت منطلقا أي مدة
دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل
بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا أصحبك ما يقوم زيد وعجبت
مما تضرب زيدا وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحبك
ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي
أو بالمضارع المنفي بلم نحو لا أصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها

قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا

أعني

أعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس منفيا بلم
نحو لا أصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

أطوف ما أطوف ثم آوي ... إلى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو
وددت لو يقوم زيد أي قيامه وبقول المص موصول الأسماء احترازا
من الموصول الحرفي وهو أنْ وأنَّ وكي وما ولو و[illegible] صحة وقوع
المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أي قيامك وعجبت مما تصنع
وجئت لكي أقرأ ويعجبني أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق
ذكره وأما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمؤنثة
فإذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة
الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالة الجر والنصب فتقول
اللذين واللتين وإن ثنيت شددت النون عوضا من الياء المحذوفة
فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرئ واللذانّ يأتيانها منكم ويجوز
التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ
واللتينّ وقد قرئ ربنا أرنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد
يجوز أيضا في تثنية ذا وتا اسمي الإشارة فتقول ذانّ وتانّ
وكذلك مع الياء فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين
والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم في
الذي

جمع الذي الأُلى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

۞ باللات واللاء التي قد جمعا ۞ واللاء كالذين نزرا وقعا ۞

يقال في جمع المذكر الألى مطلقا العاقل وغيره نحو جاءني الألى فعلوا

وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران في قوله ۞

۞ وتبلي الألى يستلئمون على الألى ۞ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ۞

فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل في الجمع الذين

مطلقا أي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءني الذين أكرموا زيدا ورأيت بيت

الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه وبعض العرب يقول اللذون

في الرفع والذين في الجر والنصب وهم بنو هذيل ويقال في جمع

المؤنث اللات واللاء بلا ياء فتقول جاءني اللات فعلن واللاء

فعلن ويجوز إثبات الياء فتقول اللاتي فعلن واللائي فعلن وقد

ورد اللاء بمعنى الذين في الشعر قال الشاعر ۞

۞ فما آباؤنا بأمن منه ۞ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ۞

۞ ومن وما وأل تساوي ما ذكر ۞ وهكذا ذو عند طيء شهر ۞

۞ وكالتي أيضا لديهم ذات ۞ وموضع اللاتي أتى ذوات ۞

أشار بقوله تساوي ما ذكر إلى أن من وما والألف واللام تكون

بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءني من

قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبني ما

ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءني

القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات

والي

وأكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى

فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح

الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره

كقوله تعالى ومنهم من يمشي على أربع وقوله

۞ بكيت إلى سرب القطا إذ مررن بي ۞ فقلت ومثلي بالبكاء جدير ۞

۞ أسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ لعلي إلى من قد هويت أطير ۞

وأما الألف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف

فيهما فذهب قوم إلى أنهما اسم موصول وهو الصحيح وقيل إنهما حرف

موصول وقيل إنهما حرف تعريف وليست من الموصولات في شيء وأما من

وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها

حرف وذهب الأخفش إلى أنها اسم ولغة طيء استعمال ذو موصولة

وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد

للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فيقولون جاءني ذو قام وذو

قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد

المؤنث جاءني ذات وفي جمع المؤنث ذوات وهو المشار إليه بقوله وكالتي

أيضا لديهم البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع

وذوي في الجر والنصب وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات

في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن

إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم والأشهر فيه وهذا أعني الموصولة

ان تكون مبنية ومنهم من يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا
فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل
ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

وأما كرام موسرون لقيتهم ٭ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب واما ذات فالفصيح فيها انما تكون مبنية على الضم
رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها
بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

ومثل ماذا بعد ما استفهام ٭ أو من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا المختصة من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون
مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او
مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا
مذكرا ام غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او
من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو
مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر وجاءك صلة والتقدير من ذا
الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصولة وهو خبر ما وفعلت
صلته والعايد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز
بقوله اذا لم تلغ في الكلام من أن تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة
للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء عندك وكذلك من ذا عندك
فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره وقد

في هذين الموضعين [illegible] استفهام

وكلها يلزم بعده صلة ٭ على ضمير لائق مشتملة

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين
معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير يليق
بالموصول ان كان مفردا مذكرا فمفرد مذكر وان غيره فغيره نحو جاءني
الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما واللاتي
ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفرد مذكر ومعناه مثنى او مجموعا
او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز مراعاة
اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما
ومن قاموا على حسب ما يعنى بهما

وجملة او شبهها الذي وصل ٭ به كمن عندي الذي ابنه كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبهها ونعني بشبه الجملة الجار والمجرور
والظرف وهذا في غير الالف واللام وسيأتي حكمها ويشترط في الجملة
الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من
معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها فاحترز بالخبرية
من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافا
للكسائي وجاءني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى
التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها
خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من جاء الذي لكنه قائم فانه

هذه الجملة تستحصى ... نحو ما قعد زيد لكنه قايم ويشترط
في الظرف والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به
فايدة نحو جاء الذي عندك او الذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف
وجوبا التقدير جاء الذي استقر عندك والذي استقر في الدار فان لم
يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم

. وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ . وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلْ .

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في بعض كتبه
واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو
المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل
وفي كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولا خلاف
وقد اضطرب اختيار ابي الحسن بن عصفور في هذه المسئلة فمرة قال
انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل
المضارع واليه اشار بقوله . وكونها بمعرب الافعال قل . ومنه قوله

. مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ . وَلَا الأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ .

وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المص انه لا يختص به بل قد يجوز
في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

. مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ . لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ .

. . ومن الثاني قوله . .

. مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَهْ . فَهْوَ حَرٍ بِعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ .

. أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ . وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ .

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان
او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قايم ثم ان لها اربعة احوال احدها
ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قايم الثاني ان لا تضاف
ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم الثالث ان لا تضاف ويذكر
صدر صلتها نحو يعجبني اي هو قايم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون
معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قايم ورايت ايهم هو
قايم ومررت بايهم هو قايم وكذلك اي قايم وايا قايم واي قايم وكذا
اي هو قايم وايا هو قايم واي هو قايم الرابع ان تضاف ويحذف صدر
الصلة نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول رايت
ايهم قايم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمن عتيا وقول الشاعر

. إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ . فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى البيت اي واعربت اي
اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فيدخل في هذه الاحوال الثلاثة
السابقة وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم
يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر وخرج الحالة الرابعة وهي ما
اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها تبنى حينئذ .

. وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي . ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي .

إن يستطل وصل وإن لم يستطل ... فالحذف نزر وأبوا أن يختزل

إن صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي

في عائد متصل إن انتصب ... بفعل او وصف كمن نرجو يهب

يعني أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أي وإن أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبني أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرئ لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب وروي فسلم على أيهم أفضل بالجر وأشار بقوله وفي ذا الحذف الخ البيت إلى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره فإن كان مرفوعا لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الأول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أي وإن لم تطل الصلة كما تقدم في قولك يعجبني أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أي إلا إذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما أنا بالذي قائل لك سوءا التقدير الذي هو قائل لك فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذي أحسن في قراءة الرفع أي هو أحسن وقد جوزوا في لا سيما زيد إذا رفع أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لا سيّ الذي هو زيد فحذف العائد الذي هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وإن لم تطل

الصلة

الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وإليها [أشار] بقوله وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل أي إن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صلة كما إذا وقع بعده جملة نحو جاء الذي هو عندك أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار فإنه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي أبوه منطلق يعني هو أبوه منطلق لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شيء أم لا وكذلك بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها فلا تقول في يعجبني أيهم يقوم لأنه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما إذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لأنه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المص وابنه لأنه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صلة لم يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه يقسم في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي ولا مع غيرها متى ما صلح ما بعدها لأن يكون صلة نحو جاء الذي هو أبوه منطلق ويعجبني أيهم هو

ابوه منطلق [illegible] نحو جاء الذي ضربته في داره
ومررت بالذي مررت به في داره [illegible] ايهم ضربته في داره ومررت به
في داره ومررت بايهم مررت به في داره واشار بقوله والحذف عندهم
كثير منجلي الخ الى العايد المنصوب وشرط جواز حذفه ان يكون متصلا
منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته والذي انا معطيكه
درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي ضربت ومنه قوله
تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وهذا الذي بعث الله رسولا التقدير
خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي انا
معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به . فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذف الهاء وكلام المص يقتضي انه
كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه مع الفعل المذكور واما الوصف
فالحذف معه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء
الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان
متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا
يجوز حذف الهاء وكذا يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد

كذاك حذف ما بوصف خفضا . كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر . كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على

المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة او بحرف جار فان كان مجرورا به
بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال
نحو جاء الذي انا ضاربه الآن او غدا فتقول جاء الذي انا ضارب بحذف
الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي انا غلامه او انا
مضروبه او انا ضاربه امس واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى
فاقض ما انت قاض التقدير فاقض ما انت قاضيه فحذفت الهاء وكأن
المص استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او
الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول
حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت
به او انت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت اي به
قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وتقول مررت بالذي انت مار اي به ومنه قوله

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة . فبح لان منها بالذي انت بايح

اي بايح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت
عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد
فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول
للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان
لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا
كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك يحذف الضمير
الذي جر بمثل ما جر الموصول نحو مر بالذي مررت فهو بر اي الذي

مررت [illegible] الذي سبق ذكرها

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط ... فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف
هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع
وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والألف واللام المعرفة
تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى كما
أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس
نحو إن الإنسان لفي خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف
الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة
والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط
أيضا الجماعة من الناس أمرهم واحد قاله الجوهري

وقد تزاد لازما كاللات ... والآن والذين ثم اللات

ولاضطرار كبنات الأوبر ... كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المص في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على
قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل بالزيادة اللازمة باللات وهو اسم صنم كان
بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الألف واللام
الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كما في قولك
مررت بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون

زايدة وذهب قوم منهم المص إلى [illegible] وهو مبني لتضمنه معنى
الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللاتي والمراد بهما ما
دخل عليه أل من الموصولات وهو مبني على أن تعريف الموصول في
بالصلة فتكون الألف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المص
وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه نحو الذي فإن
لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما إلا أيا فإنما تتعرف بالإضافة فعلى
هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفهما في قراءة
من قرأ صراط لذين أنعمت عليهم فلا تدل على أنها زائدة إذ يحتمل
أن تكون حذفت شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت من قولهم
سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير
اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم في بنات أوبر
علم لضرب من الكمأة بنات الأوبر ومنه قول الشاعر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والأصل بنات أوبر فزيدت الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر
ليس بعلم فالألف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا
على التمييز كقوله ... رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ...
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ... والأصل طبت نفسا
فزاد الألف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون إلا نكرة وهو
مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفة

اللازمة

جنيتك

بالالف واللام [illegible] الى هذين البيتين اللذين انشدناهما
اشار المصنف بقوله كبنات أوبر وقوله وطبت النفس يا قيس
السري وبعض الأعلام عليه دخلا ، للمح ما قد كان عنه نقلا ،
، كالفضل والحارث والنعمان ، فذكر ذا وحذفه سيان ،
ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم
الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها
الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه
كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك
في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل
الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان
وهو في الاصل من اسماء الدم فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى
الاصل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا
الى ان فائدة دخول الالف واللام الدالة على لمح الصفات الى ما نقلت عنه
من صفة وما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول
من صفة ونحوه انه انما سمي به تفاؤلا بمعناه اتيت بالالف واللام
للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاؤل
وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به
في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما
لم تدخل عليه الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول

الالف

الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما [illegible] فليس بزائد خلافا لمن زعم
ذلك وكذلك ايضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر
كلام المص بل الحذف والاثبات منزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو
انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما
، وقد يصير علما بالغلبة ، مضاف او مصحوب ال كالعقبة ،
، وحذف ال ذي ان تناد او تضف ، اوجب وفي غيرهما قد تنحذف ،
من اقسام الالف واللام انها للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق
على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى
انهما اذا اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها
لا تحذف الا للنداء او الاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا حكي من كلامهم هذا
عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة ايضا
مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم فانه غلب
على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن
غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله
وكذلك ابن عباس وابن مسعود وهذه الاضافة لا تفارقه في نداء ولا
في غيره نحو يا ابن عمر

الابتداء

، مبتدا زيد وعاذر خبر ، ان قلت زيد عاذر من اعتذر ،

وقد نظمهم بعضهم بقوله
ان العبادلة الاخيار اربعة ، مناهج العلم [illegible]
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي حفص [illegible]
ابن عباس وقد يغلط من ابن مسعود [illegible]
من ابن عمرو لعدم اولا بالبلدين

وأول مبتدأ والثاني * فاعل اغنى في أسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر
فمثال الأول زيد عاذر من اعتذر فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر
مفعول لعاذر ومثال الثاني ما كان المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر
نحو أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد
الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على الاستفهام
أو النفي نحو ما قائم الزيدان وأقائم الزيدان فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ
وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا
منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم
أبواه زيد فزيد مبتدأ وأقائم خبر مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز
أن يكون قائم مبتدأ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ إذ لا يقال أقائم أبواه فيتم
الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا
فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد إن قاعد مبتدأ والضمير المستتر فيه
فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل على أن في المسألة خلافا ولا فرق
بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران
وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس
قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل أغنى عن
الخبر لليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم اسم مخفوض

بالاضافة

بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لأن المعنى ما قائم
الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو * ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير
ومثله قوله * غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن
فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع
رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل
أبا الفتح ابن جني ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك في إعرابه ومذهب
البصريين إلا الأخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي
أو استفهام وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك
فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر وإلى
هذا أشار المص بقوله وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد وقد يجوز
استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام وزعم
المص أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي إذا الطير مرت

فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والثان مبتدا وذا الوصف خبر * إن في سوى الإفراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا يتطابقا
وهو قسمان ممنوع وجايز فان تطابقا افرادا نحو قايم زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني
ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله
تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا
وانت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب
خبرا مقدما والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي معمول لراغب
فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على
هذا التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما على الوجه الثاني
فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب على
هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل
في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقايمان الزيدان
او جمعا نحو اقايمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر
مقدم وهذا معنى قول المص والثان مبتدا وذا الوصف خبر اي والثاني
وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه تقدم عليه ان تطابقا
في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا هو المشهور في لغة العرب ويجوز
على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل
اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال
الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال

الجايز

الجايز اقايم الزيدان اقايم الزيدون فهذا التركيب صحيح ويتعين ان يكون الوصف مبتدا
وما بعده فاعل سد مسد الخبر [illegible]

ورفعوا مبتدا بالابتدا ❊ كذاك رفع خبر بالمبتدا ❊

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان
الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا
عن العوامل اللفظية غير الزايدة وشبهها واحترز بغير الزايدة من
مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير
الزايدة ولم يتجرد عن الزايد فان الباء الداخلة عليه زايدة واحترز
بشبهها من مثل رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع
المعطوف عليه نحو رب رجل قايم وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو
المبتدا وهو مذهب سيبويه وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا
والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا
والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر
رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب
سيبويه وهو الاول وهذا الخلاف مما لا طايل فيه

❊ والخبر الجزء المتم الفايده ❊ كالله بر والايادي شاهده ❊

عرف المص الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل نحو قام
زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفايدة وقيل في تعريفه انه
الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة

وخلاصته ... الى ... وبعضه والتعريف
ينبغي ان يكون مختصا بالمعرب دون غيره ؞

؞ ومفردا يأتي وياتي جملة ؞ حاوية معنى الذي سيقت له ؞
؞ وان تكن اياه معنى اكتفى ؞ بها كنطقي الله حسبي وكفى ؞

ينقسم الخبر الى مفرد والى جملة وسياتي الكلام على المفرد واما الجملة فاما
ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن المبتدا في المعنى فلا بد فيها من
رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت له ؞
والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قايم ابوه وقد يكون الضمير
مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منه او اشارة الى المبتدا نحو
قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع لباس او تكرار
المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة
ما الحاقة والقارعة ما القارعة ؞ وقد يستعمل في غيرها كقولك
زيد ما زيد قايم او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت
الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في المعنى لم يحتج الى رابط وهذا
معنى قوله وان تكن الى البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا اكتفى بها
عن الرابط كقوله نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا
ثاني وحسبي خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول
واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

؞ والمفرد الجامد فارغ وان ؞ يشتق فهو ذو ضمير مستكن ؞

يحال ... على الغير

تقدم

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما الخبر المفرد فاما ان يكون جامدا او
مشتقا فان كان جامدا فذكر المص انه يكون فارغا من الضمير نحو
زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل الضمير
والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون
الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع
فيتحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا
فذكر المص انه يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا
وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما ما ليس جاريا مجرى الفعل
من المشتقات فلا يتحمل ضميرا كاسماء الالات نحو مفتاح لم يكن في المفتاح
ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان
كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد
تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما
يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه
لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه فغلاماه مرفوع بقايم
فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا
عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان اول بالمشتق وان
المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل
نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل شيا نحو هذا

بانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا
فان قلت هذا مفتاح ججج

مفتاح وهذا مرمي زيد [illegible]

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ** ما ليس معناه له محصلا

اذا اجري الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قايم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وابرزته فقلت زيد قايم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تاكيدا للضمير المستتر في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا اجري على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس ام لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا واما الكوفيون فقالوا ان امن فيه اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند ضاربها هو ان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات به وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيدا هو الفاعل واختار المص في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس ام لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ** بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس [illegible]

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ** ناوين معنى كائن أو استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المص في هذا البيت انه يكون ظرفا او مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واختار قوم منهم المص ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر فان قدرت كاينا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كاين عندك او مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير استقر او يستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون التقدير مستقر ونحوه وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المص ناوين معنى كاين او استقر وذهب ابو بكر بن السراج الى ان كلا منهما من الظرف والمجرور قسم براسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب

الحذف وقد صرح بشذوذ ذلك في قوله

لك العز إن مولاك عز وإن يهن ... فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم ذكره

ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وإن يفد فأخبرا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا ومجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة أو في يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المص إلا إذا أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع فإن لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم وهذا هو المراد بهذا البيت وإلى هذا ذهب قوم منهم المص وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقا فإن جاء شيء من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المص إلى جوازه لكن من غير شذوذ لكن يشترط أن يفيد كقولك نحن في يوم طيب وفي شهر كذا وإلى هذا أشار بقوله وإن يفد فأخبرا فإن لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ولا يجوز



ولا يجوز الابتدا بالنكره ... ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل فتى فيكم فما خل لنا ... ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل ... بر يزين وليقس ما لم يقل

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المص منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني أن يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذا الكتاب وقد أنهاها غير المص إلى نيف وثلاثين وأكثر من ذلك فذكر الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين ... فثوب لبست وثوب أجر

فقوله ثوب مبتدأ ولبست خبره وكذلك أجر الحادي عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر أن تكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو

مؤمن خير من مشرك [illegible] ان يكون مصغرا نحو رجيل عندنا
لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف التقدير حقير عندنا الخامس
عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشيء جاء بك
التقدير ما أهر ذا ناب إلا شر وما جاء بك إلا شيء على احد القولين
والقول الآخر ان التقدير شيء عظيم جاء بك فيكون داخلا في قسم ما
جاز الابتداء به لكونه موصوفا لأن الوصف أعم من ان يكون ظاهرا او
مقدرا السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله ؛

؛ سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا ؛ محياك أخفى ضوؤه كل شارق ؛

والسابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة نحو زيد ورجل قائمان
الثامن عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار
التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة
في الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرئ القيس

؛ مرسعة بين أرساغه ؛ به عسم يبتغي أرنبا ؛

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله ؛

؛ لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة ؛ لما استقلت مطاياهن للظعن ؛

الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ؛
إن ذهب عير فعير في الرباط ؛ الثالث والعشرون ان تدخل على
النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون كم الخبرية
نحو قوله كم عمة لك يا جرير وخالة ؛ فدعاء قد حلبت علي عشاري ؛

هر بمعنى صوت وذا ناب اي صاحب ناب وهو الكلب

الرهط خ

وقد

وقد انهى ذلك بعضهم الى نيف [illegible] وما ذكرته منها
اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح ؛

؛ والأصل في الأخبار أن تؤخرا ؛ وجوزوا التقديم إذ لا ضررا ؛

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى
للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل
بذلك لبس او نحوه نحو قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق
زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب
الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فان بعضهم
نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد
فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم
وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد
قائم ابوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك
واليه اشار بقوله وجوزوا التقديم اذ لا ضرر فتقول قائم زيد ومنه
قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقائم ابوه
زيد ومنه قوله ؛ قد ثكلت أمه من كنت واحده ؛ وبات منتشبا في برثن الأسد ؛
فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق
زيد ومنه قوله ؛ إلى ملك ما أمه من محارب ؛ أبوه ولا كانت كليب تصاهره ؛
فأبوه مبتدا وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات
هبة الله ابن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم

الخبر إذا كان [illegible] وقد تقدم الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان ؛
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا ؛ أو قصد استعماله منحصرا ؛
أو كان مسندا لذي لام ابتدا ؛ أو لازم الصدر كمن لي منجدا ؛

ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الأبيات إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الأول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لأنك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدا وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو حنيفة أبو يوسف فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله ؛ ؛ ؛

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ؛ بنوهن أبناء الرجال الأباعد ؛

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدا مؤخر لأن المراد الحكم على أن بني أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم

كبني

كبني أبنائهم الثاني أن يكون [illegible] المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يجوز قام زيد على أن يكون زيد مبتدا مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا الظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن يقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم إذا عرفت هذا فقول المصنف كذا إذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضمير المبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بإنما نحو إنما زيد قائم أو بإلا نحو ما زيد إلا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع إلا شذوذا قال الشاعر

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى ؛ عليهم وهل إلا عليك المعول ؛

الأصل وهل المعول إلا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان مسندا لذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول

قايم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله ... ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له صدر
الكلام كاسم استفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا حال
ولا يجوز تقديم الخبر فلا تقول لي من منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ... كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ... كما لنا الا اتباع احمدا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر
انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها
مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل
وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك
وامرأة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا
اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان للنكرة
مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف
الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في
الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار
وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود

الضمير

الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا
عاد عليه مضمر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
مضمر مما يخبر به اي مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا كانه قال
يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر من المبتدا وهذه عبارة ابن
عصفور وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها
انما هو عايد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا
محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف
المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه
فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها
قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

اهابك اجلالا وما بك قدرة ... علي ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل
بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها
ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في
جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عايد على متاخر لفظا
ورتبة ولم يجر الخلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق
بينهما وهو ظاهر فتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير
وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه
زيدا خلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به

الضمير وما اشتمل عليه التقديم فظاهر الثالث ان يكون الخبر له صدر
الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا ما يستوجب التصدير نحو اين زيد فزيد
مبتدأ واين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر
الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته
نصيرا صلة من والرابع ان يكون المبتدأ محصورا نحو انما في الدار زيد
وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم

۞ وحذف ما يعلم جائز كما ۞ تقول زيد بعد من عندكما ۞
۞ وفي جواب كيف زيد قل دنف ۞ فزيد استغني عنه اذ عرف ۞

يحذف كل من المبتدأ والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر في هذين البيتين
الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال لك من عندكما فتقول زيد
التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع
حاضر وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما ۞ عندك راض والرأي مختلف ۞
التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدأ ان يقال كيف زيد
فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد
عندنا وهو صحيح ومنه قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزءا
اعني المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن اي فعدتهن كذلك
فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه

وانما

وانما حذفا لوقوعهما موقع المفرد [illegible] المحذوف [illegible] والتقدير
واللائي لم يحضن كذلك وقوله والتي [illegible] على والي [illegible]
والا فلو ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم

۞ وبعد لولا غالبا حذف الخبر ۞ حتم وفي نص يمين ذا استقر ۞
۞ وبعد واو عينت مفهوم مع ۞ كمثل كل صانع وما صنع ۞
۞ وقبل حال لا يكون خبرا ۞ عن الذي خبره قد اضمرا ۞
۞ كضربي العبد مسيئا واتم ۞ تبييني الحق منوطا بالحكم ۞

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول ان
يكون خبر المبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود
لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله ۞
۞ لولا ابوك ولولا قبله عمر ۞ القت اليك معد بالمقاليد ۞
فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذي ذكره المص في هذا البيت من ان الحذف بعد لولا
واجب الا قليلا هي طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف
واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول والطريقة
الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا
مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود وان كان
كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل وجب
ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه
نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد

محسرا اني فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلا المعري

يَذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ ❊ فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا ❊

وقد اختار المص هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني ان يكون
المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير قسمي فلعمرك مبتدا
وقسمي خبره والتزم التصريح به ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين
الله قسمي لافعلن وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه
مبتدا والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف فيه يتعين ان
يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا
وان لم يكن المبتدا نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن
التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفه
الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو وهي نص في المعية نحو كل
رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف ب
والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل
لا يحتاج الى تقدير خبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته
وهذا الكلام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا
المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف
الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قايمان الرابع ان يكون المبتدا مصدرا
وبعده حال سد مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر
وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدا

والعبد

والعبد معموله ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير
ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئا ان اردت الاستقبال وان اردت المضي
فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيئا ونبه المص بقوله
وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر
كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح ان
تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش من قولهم زيد قايما
فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قايما وهذا الحال يصلح ان
يكون خبرا فتقول زيد قايم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي
العبد مسيئا فان الحال لا يصلح ان يكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا
تقول ضربي العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف
الى هذا المصدر حكمه حكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم
مبتدا وتبييني مضاف اليه والحق معمول لتبييني ومنوطا حال سد مسد
خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان او اذ كان منوطا بالحكم ولم
يذكر المولف المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير
هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت
بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين
فالمبتدا محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو
الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم وبيس
نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبر ان المبتدا محذوف

وجوبا وان قيس ... زيد ذهو عمرو اي المرفوع عمرو

والموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لأفعلن فعلى

ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين وكذا ما

اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم والموضع الرابع ان

يكون الخبر مصدرا نايبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر

جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

؞ واخبروا باثنين او باكثرا ؞ عن واحد كهم سراة شعرا ؞

اختلف النحويون في جواز تعدد الخبر للمبتدا الواحد بغير حرف عطف

نحو زيد قايم ضاحك فذهب قوم منهم المص الي جواز ذلك سواء كان الخبران

في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مز ام لم يكونا كذلك كالمثال

الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر اي الا اذا كان الخبران في

معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان

العرب بغير عطف قدر له مبتدا اخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود

ذو العرش المجيد وقول الشاعر ؞ ؞ ؞

؞ ومن يك ذا بت فهذا بتي ؞ مقيظ مصيف مشتي ؞ وقوله

؞ ينام باحدى مقلتيه ويتقي ؞ باخرى المنايا فهو يقظان نايم ؞

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران

مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما ان يكون

احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوزه ذلك فلا تقول زيد قايم ضحك

هكذا

ليس وان وما لنفي الحال ولا ولن لنفي الاستقبال

هكذا زعم هذا القايل ويقع في كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز

ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوزوا كون

تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا ؞ ؞

؞ باب كان واخواتها ؞ ؞

؞ ترفع كان المبتدا اسما والخبر ؞ تنصبه ككان سيدا عمر ؞ ؞

؞ ككان ظل بات اضحى اصبحا ؞ امسى وصار ليس زال برحا ؞ ؞

؞ فتئ وانفك وهذه الاربعه ؞ لشبه نفي او لنفي متبعه ؞ ؞

؞ ومثل كان دام مسبوقا بما ؞ كاعط ما دمت مصيبا درهما ؞ ؞

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا وهي قسمان

افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن

واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها

فبدأ المص بكان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب

الجمهور الي انها فعل وذهب الفارسي وابو بكر ابن شقير الى انها حرف

في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها

اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل

هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى

وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما

ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبهه وهو

اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد

فايما ومثال [illegible] قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ
ولا يجوز النافي معها في الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ
الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي ۞ بحمد الله منتطقا مجيدا

اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومي
وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا احسن
ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا يزل قايما
ومنه قوله ۞ صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ۞ فنسيانه ضلال مبين ۞
والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ۞ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ۞

وهذا هو الذي اشار اليه المص بقوله وهذي الاربعة الى البيت القسم
الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو ما دام
كقوله اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما
ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا
واضحى اتصافه به ضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه
به في المسى ومعنى صار التحويل من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفي
وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قايما اي الان وعند التقييد
بزمن على حسبه نحو ليس زيد قايما غدا ومعنى ما زال واخواتها
ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال

زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين [illegible] واسمر

۞ وغير ماض مثله قد عملا ۞ ان كان غير الماض منه استعملا ۞

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني
ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المص بهذا البيت على ان ما يتصرف من
هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع
نحو يكون زيد قايما قال الله تعلى ويكون الرسول عليكم شهيدا
والامر كونوا قوامين قال الله تعلى قل كونوا حجارة او حديدا واسم
الفاعل نحو زيد كاين اخاك قال الشاعر

۞ وما كل من يبدي البشاشة كاينا ۞ اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ۞

والمصدر كذلك واختلف في الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح
ان لها مصدرا ومنه قوله

۞ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ۞ وكونك اياه عليك يسير ۞

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس او كان النفي شرطا فيه وهو
زال واخواتها لا يستعمل منه امر

۞ وفي جميعها توسط الخبر ۞ اجز وكل سبقه دام حظر ۞

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها
عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم
نحو قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم هاهنا على الخبر
لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر

لتكونوا شهداء على الناس

عن الاسم كثير لكن كلام المصنف يوهم انه لا يجوز تقديم خبر على اخيه على انه
الخبر بانه لا يعلم في ذلك [illegible] الجمهور [illegible] وفيها توسط فيه الخبر
كقولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم
خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر :.

:. سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم :. فليس سواء عالم وجهول :.

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك
ما دام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر :.

:. لا طيب للعيش ما دامت منغصة :. لذاته بادكار الموت والهرم :.

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع
سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على
ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد وتقديمه على دام وحدها
نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه
نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول
لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت :.

:. كذا سبق خبر ما النافية :. فجيء بها متلوة لا تاليه :.

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان
احدهما ما اذا كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول

قائما

قائما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن
النفي فيه شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان
زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز
التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم
ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان
النفي بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد

:. ومنع سبق خبر ليس اصطفي (اي اختير) :. وذو تمام ما برفع يكتفي :.
:. وما سواه ناقص والنقص في :. فتئ ليس زال دائما قفي (اي تبع) :.

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المص الى المنع
وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس
زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع
ولم يرد من لسان العرب تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره
تقديم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره ان يوم
ياتيهم معمول للخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم
المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام ما برفع الخ
معناه ان هذه الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما
وناقصا والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه

بسم الله الرحمن الرحيم

والناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه إلى المنصوب وكل هذه
الافعال يجوز ان تستعمل ناقصة الا فتئ وزال التي مضارعها يزال لا التي
مضارعها يزول وكذلك زال يزيل فانهما تامة نحو زالت الشمس وليس
فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو
عسرة فنظرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ؞

؞ ولا يلي العامل معمول الخبر ؞ الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ؞

يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور
وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر على الاسم ويكون الخبر
مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند
البصريين واجازها الكوفيون والثاني ان يتقدم المعمول والخبر على
الاسم ويقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهي
ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه
اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسألة
لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها
البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند
البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

؞ ومضمر الشان اسما انو ان وقع ؞ موهم ما استبان انه امتنع ؞

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه يلي كان واخواتها معمول

خبرها فأوّل على ان في كان ضمير شان ونحو ذلك نحو قوله

؞ قنافذ هداجون حول بيوتهم ؞ بما كان اياهم عطية عودا ؞

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا وهو مخرج على ان في كان
ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل كان
طعامك آكلا زيد كقوله

؞ فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ؞ وليس كل النوى تلقي المساكين ؞

اذا قيل تلقي بالمثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان
والتقدير في البيت الاول بما كان هو اي الشان فضمير الشان اسم
كان وعطية مبتدا وعود خبره واياهم معمول عود والجملة
من المبتدا والخبر خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر
لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان
فضمير الشان اسم ليس وكل النوى مفعول لتلقي وتلقي المساكين فعل
وفاعل والمجموع خبر ليس وهذا بعض ما قيل في البيتين ؞

؞ وقد تزاد كان في حشو كما ؞ كان اصح علم من تقدما ؞

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم
ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن
عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا والخبر نحو زيد كان
قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان

قائم وهذا يفهم ايضا من [illegible] وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس
زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد في غيره
الا سماعا وقد سمع زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة
الانمارية بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل منهم
وسمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله فكيف اذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام ، وشذت زيادتها بين الجار والمجرور كقوله
، جياد بني ابي بكر تسامى ، على كان المسومة العراب ،
والاكثر زيادتها بلفظ الماضي وشذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل
ابن ابي طالب رضي الله عنه ، انت تكون ماجد نبيل ، اذا تهب شمأل بليل ،
، ويحذفونها ويبقون الخبر ، وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر ،
اي تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان ولو كقوله ،
، قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ، فما اعتذارك عن قول اذا قيلا ،
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك
ائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد
لدن كقوله ، من لد شولا فالى اتلائها ، التقدير من لدن كانت شولا والله اعلم
، وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب ، كمثل اما انت برا فاقترب ،
ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى
اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل لان كنت برا فاقترب فحذفت
كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برا ثم اتي بما عوضا

عن

ثم ادغمت النون في الميم [illegible]

عن كان فصار اما انت برا ومنه قول الشاعر ،
، ابا خراشة اما انت ذا نفر ، فان قومي لم تأكلهم الضبع ،
فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر
خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكونها عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض منه واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا
انطلقت ولم يسمع من كلام العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء
اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع
مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا
ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والاصل
ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذاهبا
والله اعلم ، ومن مضارع لكان منجزم ، تحذف نون وهو حذف ما التزم ،
اذا جزم الفعل المضارع قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي
على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد ذلك شيء
اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم
يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون
لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا يقال لم يك الرجل قائما واجاز ذلك
يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا
فلا يخلو ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان ضميرا

متصلا الا بحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن
صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا
يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه وان لا يكه وان كان غير ضمير متصل
جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام
المؤلف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة
يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه التامة

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

إعمال ليس أعملت ما دون إن ... مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر أو ظرف كما ... بي أنت معنيا أجاز العلما

تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف
وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسياتي
الكلام على البقية وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل
عمل كان وهو ما ولا ولات وإن المشبهات بليس اما ما فلغة تميم انها لا تعمل
شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما
في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد
قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز
اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون
بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا
بشرا وقال ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤها

أبناؤها متكنفون اباهم ... حنقو الصدور وما هم اولادها
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول الا يزاد
بعد ما إن فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز
نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني الا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا
قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن اجازه الثالث الا يتقدم خبرها على
اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد
فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او جارا ومجرورا
فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في
ما حينئذ هل هي عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار
والمجرور في محل نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في محل رفع
على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام المؤ
لف فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعدها على الترتيب الذي
ذكر اي علم ويعني به ان يكون المبتدا مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه
انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئا سواء كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
او غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الرابع الا يتقدم معمول
الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو
ما طعامك زيد آكل ولا يجوز نصب آكل ومن اجاز ابقاء العمل مع
تقدم المعمول بطريق الاولى لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك
لما في الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا

في نسخة: بقاء العمل مع تقدم المعمول

غير موجود مع تقدم الخبر فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل
عملها نحو ما عندي زيد مقيما وما بي أنت معنيا لأن الظروف والمجرورات
يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المص لتخصيصه
جواز تقديم معمول الخبر بما إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا الخامس
ألا تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز نصب قائم وأجازه
بعضهم السادس ألا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما
زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي
هو زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم
وكلام سيبويه رحمه الله في هذه المسألة يحتمل القولين المذكورين أعني
القول باشتراط ألا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط
ذلك فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء إلخ استوت
اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما
يرجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع
قبل إلا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه مرفوع وهؤلاء
هم الذين اشترطوا في إعمال ما ألا يبدل من خبرها موجب وقال قوم
هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت
ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في إعمال ما ألا يبدل
من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو
الثاني لا يليق بهذا المختصر والله أعلم

ورفع

ورفع معطوف بلكن أو ببل ❊ من بعد منصوب بما الزم حيث حل

إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو المعطوف إما أن يكون مقتضيا للإيجاب أو لا
فإن كان مقتضيا للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل
ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد وبل قاعد فيجب رفع الاسم على
أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد أو بل هو قاعد ولا يجوز
نصب قاعد عطفا على خبر ما لأن ما لا تعمل في الموجب وإن كان
الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب
والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا
قاعد وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص
المص وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غير هما

وبعد ما وليس جر البا الخبر ❊ وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله
بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بظلام للعبيد
وما ربك بغافل عما تعملون واختص زيادة البا بعد ما بكونها
حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفرا
رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن تميم فلا التفات إلى من منع ذلك
وهو موجود في أشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة
قال لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد
وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله

فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعة * بمغنٍ فتيلًا عن سواد بن قارب
وفي خبر المنفية كقوله: وإن مُدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن * بأعجلهم إذ أجشع
القوم أعجل * في النكرات أُعملت كليس لا * وقد تلي لات وإن ذا العملا *
وما للات في سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل *
تقدم أن الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وتكلمنا
لا ولات وإن أما لا فمذهب أهل الحجاز إعمالها إعمال ليس ومذهب
غيرهم إهمالها ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة أحدها أن يكون
الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله
تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا *
وقوله: نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل * فبُوّئت حصنا بالكماة حصينا *
وزعم بعضهم أنها قد تعمل في معرفة وأنشد للنابغة *
بدت فعل ذي ودّ فلما تبعتها * تولت وبقّت حاجتي في فؤاديا *
وحلّت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا *
واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال إنه مؤول ومرة قال إن
القياس عليه سائغ الشرط الثاني ألا يتقدم خبرها على اسمها فلا
تقول لا قائما رجل الشرط الثالث ألا ينتقض النفي بإلا فلا تقول لا رجل
إلا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين
الشرطين وأما إن النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها
لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس

وقال

وقال به من البصريين المبرد وأبو بكر ابن السراج وأبو علي الفارسي
وأبو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه رحمه الله إشارة
إلى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر
إنْ هو مستوليا على أحد * إلا على أضعف المجانين * وقال
إن المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بأن يُبغى عليه فيُخذلا * وذكر ابن جني
في المحتسب أن سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ إن الذين تدعون من
دون الله عبادًا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها أن
يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول إن رجل قائما وإن
زيد قائما وأما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة
ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن
اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر بل إنما يذكر معها أحدهما والكثير
في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات
حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قُرئ شذوذًا ولات
حينُ مناصٍ كائنًا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع فشا
إلى البيت وأشار بقوله وما للات في سوى حين عمل إلى ما ذكره سيبويه
من أن لات لا تعمل إلا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد أنه
لا تعمل إلا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال
قوم المراد أنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وما رادفه
من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قوله

نَدِمَ البُغَاةُ ولاتَ ساعةَ مَندَمٍ والبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ

وكلام المص يحتمل القولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل وانه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص ثم ان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كاين لهم

افعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة للابتدا وهي كاد واخواتها وذكر المص منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق واخذ وعلق وانشأ فتسميتها افعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد كاد وعسى كقوله

اكثرتَ في العذلِ مُلِحًّا دائمًا ... لا تُكثِرَنْ إني عَسِيتُ صائمًا

وقوله

فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيِبًا ... وكم مثلها فارقتُها وهي تَصْفِرُ

وهذا هو مراد المص بقوله لكن ندر الخ لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من أن الا في الشعر ولم يرد في القرآن الكريم الا مقترنا بأن قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عَسَى الكَرْبُ الذي أمسيتَ فيه ... يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

وقوله

عَسَى فَرَجٌ يأتي بِهِ اللهُ إنّه ... له كلَّ يومٍ في خليقتِهِ أمرُ

واما كاد فذكر المص انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه اهل الاندلس من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من أن قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله كادتِ النفسُ أن تَفيضَ عليهِ إذ غدا حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرودِ



وكعسى حرى ولكن جعلا … خبرها حتما بأن متصلا

وألزموا اخلولق أن مثل حرى … وبعد أوشك انتفا أن نزرا

يعني أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق يلزم أن يقترن خبرها بأن نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها منه فمن اقترانه بأن قوله. ولو سئل الناس التراب لأوشكوا. إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا. ومن تجريدها منه قوله. يوشك من فر من منيته. في بعض غراته يوافقها.

ومثل كاد في الأصح كربا … وترك أن مع ذي الشروع وجبا

كأنشأ السائق يحدو وطفق … كذا جعلت وأخذت وعلق

لم يذكر سيبويه رحمه الله في كرب إلا تجريد خبرها من أن وزعم المصنف أن الأصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله. كرب القلب من جواه يذوب. حين قال الوشاة هند غضوب. وسمع من اقترانه بها قوله. سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما. وقد كربت أعناقها أن تقطعا. والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله وترك أن مع ذي الشروع وجبا أن ما كان من هذه الأفعال دالا على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافات لأن المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا.

واستعملوا مضارعا لأوشكا … وكاد لا غير وزادوا موشكا

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا كاد وأوشك فإنه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر. يوشك من فر من منيته. في بعض غراته يوافقها. وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع ولم يستعمل أوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله. ولو سئل الناس التراب لأوشكوا. إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا. نعم الكثير فيه استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله. فموشكة أرضنا أن تعود. خلاف الأنيس وحوشا يبابا. وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في شعر كقوله. أموت أسى يوم الرجام وإنني. يقينا لرهن بالذي أنا كائد. وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب واقتضى كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد … غنى بأن يفعل عن ثان فقد

اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة إلى أن والفعل نحو عسى

ان يقوم والخلولق [illegible] او شي [illegible] جعل ان والفعل في موضع رفع
فاعل عسى واخلولق واوشك استغنت به عن المنصوب الذي هو
خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد أن ظاهر يصح رفعه به فان وليه
ظاهر نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه
يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد أن فان وما بعدها
فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وقد ذهب المبرد والسيرافي والفارسي
الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل
الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في موضع نصب بعسى
وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على فاعل عسى
وجاز عوده عليه وان تاخر لانه تقدم في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف
في التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب غير ابي علي عسى
ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات
فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع
بعسى وعلى رأي ابي علي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان
وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان يقوم الهندات فلا تاتي في الفعل بضمير
لانه رفع الظاهر الذي بعده

وجردن عسى او ارفع مضمرا ۞ بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ۞

اختصت عسى من بين افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جاز
ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز

تجريدها

[illegible]

تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى
لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع
نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع
رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا والهندات عسى ان تقمن واما غير عسى من افعال هذا
الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك
الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى ان يقوما
والله اعلم

والفتح والكسر اجز في السين من ۞ نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ۞

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت
او لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او لغائبات نحو
عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرأ نافع فهل عسيتم
ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

إنّ وأخواتها

لإنّ أنّ ليتَ لكنّ لعلّ ۞ كأنّ عكسُ ما لكان من عملْ ۞
كإنّ زيداً عالمٌ بأنّي ۞ كفءٌ ولكنّ ابنه ذو ضغنِ ۞

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة احرف
إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولعلّ وعدها سيبويه خمسة فاسقط

[illegible]

أنّ المفتوحة ليست اصلا [illegible] إثبات ومعنى إنّ وأنّ للتأكيد
ومعنى كأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمني ولعلّ للترجي والاشفاق
والفرق بين التمني والترجي أن التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا
قايم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود وأنّ الترجي لا يكون إلا في
الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق
أن الترجي يكون في المحبوب نحو لعلّ الله يرحمنا والاشفاق في المكروه
نحو لعلّ العدو يقدم وهذه الأحرف تعمل عمل كان فتنصب الاسم
وترفع الخبر نحو ان زيدا قايم فهي عاملة في الجزءين وهذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر وإنما هو باق على رفعه
الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي ... كليتَ فيها أو هنا غيرَ البذي

أي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إن كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا فإنه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه
يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي او ليت هنا غير
البذي أي الوقح أي يجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثاني
أنه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخير في الدار لئلا يعود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا
كان غير ظرف ولا مجرور فلا يجوز في ان زيدا آكل طعامك ان طعامك
زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا

واثق

نحو ان زيدا
آكل طعامك

واثق بك او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول
ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحني فيها فإنّ بحبها ... أخاك مصابُ القلب جمٌّ بلابله

وهمزَ إنّ افتح لسدّ مصدرِ ... مسدَّها وفي سوى ذاك اكسرِ

إنّ لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب
فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو
يعجبني انك قايم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قايم اي قيامك
او في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قايم اي عجبت من قيامك
وانما قال لسدّ مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد
المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قايم فهذه يجب كسرها
وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تتقدر
بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم
يجب فتحها بل يكسر وجوبا او جوازا على ما سيبين وتحت هذا
قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلهْ ... وحيث إنّ ليمينٍ مكملهْ
أو حكيت بالقول أو حلّت محلّ ... حالٍ كزرته وإني ذو أملْ
وكسروا من بعد فعلٍ علّقا ... باللام كاعلم إنه لذو تقى

فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء
اي اول الكلام نحو انّ زيدا قايم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا

تقول انك فاضل عندي بل يجب الفتح فتقول عندي انك فاضل
واجاز بعضهم الابتدا بها الثاني ان تقع صدر صلة نحو جاء الذي انه
قايم ومنه قوله تعلى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث
ان تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقايم وسياتي
الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان
زيدا قايم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت نحو اتقول
ان زيدا قايما اي اتظن الخامس ان تقع في جملة في موضع الحال كقوله
زرته واني ذو امل ومنه قوله تعلى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المومنين لكارهون وقول الشاعر

ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي

ضابط الواو التي للحال هو ان يصلح في موضعها إذ

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام
نحو علمت ان زيدا لقايم وسنبين هذا في باب ظن وان لم يكن في خبرها
اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قايم هذا ما ذكره المص واورد عليه
انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية
نحو الا ان زيدا قايم ومنه قوله تعلى الا انهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت
بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت في جملة
هي خبر اسم عين نحو زيد انه قايم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع
لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدا بها

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي

مع

مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة كانه قال خرجت فاذا
زيد قايم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية
والتقدير خرجت فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون
الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا
واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان
والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي ففي الحضرة عبوديته وعلى
الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا
وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قايم
بالفتح والكسر وقد روي بالوجهين قوله

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي

ومقتضى كلام المص انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها
اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل ملفوظ به نحو
حلفت ان زيدا قايم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قايم او اسمية
نحو لعمرك ان زيدا قايم وكذلك يجوز الكسر والفتح اذا وقعت

ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتني فإني مكرمه بالكسر على جعل ان ومعموليها
جملة اجيب بها الشرط كانه [illegible] بالفتح على جعل ان
وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود
ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الاكرام ومما جاء
بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة الى قوله فانه غفور
رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا والفتح
على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه وعلى
جعلها خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك الفتح
والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول
نحو خير القول اني احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن
خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن
كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى
فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير
القول مبتدا واني احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها
نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه
المسئلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي
تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرا جماعة من المتقدمين
والمتأخرين كالمبرد والزجاج وابي بكر بن طاهر والسيرافي وعليه اكثر النحويين
وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ** لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز

يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه
اللام حقها ان تدخل في اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل
على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتوكيد
كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل
على باقي اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم واجاز الكوفيون
دخولها في خبر لكن وانشدوا ولَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ وخرج على
ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله
مَرُّوا عَجَالَى فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ** فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا
اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله
أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ** تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ
واجاز المبرد دخولها في خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا انهم
لياكلون الطعام بفتح ان وتخرج ايضا على زيادتها اللام
وَلَا يَلِي ذَا اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ** وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ** لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما
يقوم وقد ورد في الشعر كقوله
وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا ** لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ
واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا
متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا

لرضي وابان ترال الك ... مع قول الاخفش ايضا فان كان

الفعل مضارعا ... بين المتصرف نحو ان زيدا لرضي

وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف

فان اقترن نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول لام الابتداء

عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المص جواز

دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل

فهذا مذهب الاخفش والفرا والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان

قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد

بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام

وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان

زيدا لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر ح مما يصح دخول

اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح

دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون

بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك أكل واجاز ذلك بعضهم وانما

قال المص وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على

المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر قوله بان

اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول

ان زيدا لطعامك لآكل وذلك مرجحه انه خصص دخول اللام

بمعمول

بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ... اني

لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء

تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان

هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه

اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة

وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تات بهو احتمل ان يكون القائم

صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم

خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد

هو القائم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم واشار

بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا

تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا

غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على الفصل او

الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا

لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام

الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول

اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور

والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على

الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

إذا اتصلت ما غير الموصولة بهن وأخواتها كفتها عن العمل إلا ليت فإنها
تجوز فيها الإهمال والإعمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد
وكذلك أن وكأن ولكن ولعل فتقول ليتما زيد قائم وإن شئت
نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر قول المؤلف أن ما إذا اتصلت
بهذه الحروف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا هذا مذهب جماعة من
النحويين وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم والصحيح المذهب
الأول وهو أنها لا تعمل منها مع ما إلا ليت وأما حكاية الأخفش والكسا ئي
فنادر واحترز بغير الموصولة من الموصولة فإنها لا تكفها عن العمل
بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو إن ما عندك حسن
أي إن الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو إن ما فعلت حسن
أي إن فعلك حسن **وجائز رفعك معطوفا على منصوب إن بعد أن تستكملا**
إذا أتي بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان
النصب عطفا على اسم إن نحو إن زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع
نحو إن زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على
محل اسم إن لأنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر
كلام المؤلف وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير وعمرو
كذلك وهو الصحيح فإن كان العطف قبل أن تستكمل أي قبل
أن تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول إن زيدا وعمرا
قائمان وإنك وعمرا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع والله أعلم

وأخففت

وأُلحِقَت بإنّ لكنّ وأنْ ... من دون ليتَ ولعلّ وكأنْ

حكم أن المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم إن فتقول علمت
أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا
قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائم
لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما
لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكأن
فلا يجوز معها إلا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا
وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز
رفعه وكذلك كأن ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا
مع الأحرف الثلاثة

وخُفّفت إنّ فقلّ العملُ ... وتلزم اللامُ إذا ما تُهمَلُ
وربّما استُغني عنها إن بدا ... ما ناطقٌ أراده معتمدا

إذا خففت إن فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول إن زيد لقائم
وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين إن النافية ويقل إعمالها
فتقول إن زيدا قائم وحكى الإعمال سيبويه والأخفش رحمهما
الله تعالى فلا تلزمها اللام لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية
إذا أعملت ولم يظهر المقصود بها فإن ظهر المقصود فقد يستغنى عن
اللام كقوله • ونحن أباة الضيم من آل مالك • وإن مالك كانت كرام المعادن
التقدير وإن مالك لكانت فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية

لأن المعنى على الإثبات وحذف [illegible] بقوله وربما استغني
عنها ان بدا في البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي
لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام
هي لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام
الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة الخلاف في مسألة جرت بين
ابن أبي العافية وابن الأخضر وهو قوله صلى الله عليه وسلم قد
علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر إنّ ومن جعلها
لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح أنْ وجرى الخلاف في هذه المسألة
قبلهما بين أبي الحسن علي بن سليمان البغدادي الأخفش الصغير
وبين أبي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت
للفرق وبه قال ابن أبي العافية وقال الأخفش الصغير إنما هي
لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الأخضر

وَالفِعْلُ إنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإنْ ذِي مُوصَلَا

إذا خففت إن فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء
نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى وإن كانت لكبيرة
إلا على الذين هدى الله وقال تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ويقل أن
يليها غير الناسخة وإليه أشار بقوله غالبا ومنه قول العرب
إنْ تَزِينُكَ لَنَفْسُكَ وإنْ تَشِينُكَ لَهِيَهْ وقولهم إنْ قَنَعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا

واجاز

وان تخفف ان فاسمها مضمر
والخبر اجعل جملة من بعد ان

واجاز الأخفش إن قام لزيد ومنه [illegible] قول الشاعر

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

وَإنْ تُخَفَّفْ أنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أنْ

إذا خففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلا
ضمير الشأن محذوفا وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو علمت أنْ زيد
قائم فأنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهو محذوف وزيد
قائم جملة في موضع رفع خبر أنْ والتقدير علمت أنّه زيد قائم وقد
يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فَلَوْ أنْكِ في يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي ... طَلَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَإنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ ... تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

إذا وقع خبر أنْ المخففة جملة اسمية لم تحتج إلى فاصل فتقول علمت
أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها إلا إذا قصد النفي
فيفصل بينهما حرف النفي كقوله تعالى وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون
وإن وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو إما أن يكون الفعل متصرفا
أو غير متصرف فإن كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون
قد اقترب أجلهم وإن كان متصرفا فإما أن يكون دعاء أو لا فإن كان
دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة أنْ غَضِبَ اللهُ عليها

في قراءة من قرأ فضي بصيغة [illegible] لم يكن جاء فقال قوم يجب
ان يفصل بينهما الا قليلا او [illegible] والصحيح انه يجوز الفصل وتركه
والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعلى
ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف
فمثال السين كقوله تعلى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول
الشاعر، واعلم فعلم المرء ينفعه، أن سوف ياتي كلما قدرا،
الثالث النفي كقوله تعلى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله
تعلى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه وقوله تعلى ايحسب
الانسان ان لم يره احد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة من النحويين
ومنه قوله تعلى وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعلى
اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم
بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله،
، علموا أن يؤملون فجادوا، قبل أن يسألوا باعظم سؤل،
وقوله تعلى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من قرا برفع يتم في قول
والقول الثاني أن أن ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة
للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا،
، وخففت كأن ايضا فنوي، منصوبها وثابتا ايضا روي،
اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن
زيد قايم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعلى كان لم تغن بالامس

او

او مصدرة بقد كقوله، افد الترحل غير ان ركابنا، لما تزل برحالنا وكأن قد
اي وكان قد زالت واسم كان [illegible] ثلاثة محذوف وهو ضمير الشان
والتقدير كأنه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت
والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها
واشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها
ولكنه قليل ومنه قوله، وصدر مشرق النحر، كأن ثدييه حقان
فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان
وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان
والتقدير كأنه وثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع خبر كان ويحتمل
ان يكون ثدياه اسم كان بالالف وجاء على لغة من يجعل المثنى
في الاحوال كلها، لا التي لنفي الجنس
، عمل ان اجعل للا في نكرة، مفردة جاءتك او مكررة،
هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي
للجنس كله وانما قلت للتنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها
مرفوعا نحو لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل
نفي الواحد ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا
رجل قايما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل
قايما بل رجلان واما هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز

قوله لا التي لنفي الجنس اي التي يقصد بها نفي الجنس
على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص
واذا اريد بها ذلك كانت مختصة بالاسماء وعملت
[illegible]

لا رجلَ قائمٌ بل رجلان ونحوه، فتعمل عمل إنّ فتنصب المبتدأ اسما لها
وترفع خبره خبرا لها، ولا تعمل هذا العمل في المعرفة وهي التي لم تتكرر
نحو لا غلامَ رجلٍ قائمٌ، وفي المكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا يكون
اسمها وخبرها إلا نكرة فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مؤول
بنكرة كقولهم قضيةٌ ولا أبا حسن لها، التقدير ولا مسمّى بهذا الاسم
لها، ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك
لا أبا حسن حَسَنًا لها، ولا يفصل بينها وبين اسمها فإن فصل بينهما أُلغيت
كقوله تعالى لا فيها غــــول

، فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ، وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ، (أي الخبر)
، وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا ؛ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلَا،
، مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا، وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا،

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال، الحال الأول أن يكون مضافا
الحال الثاني أن يكون مضارعا للمضاف أي مشابها له، والمراد به
كل اسم تعلق بما بعده إما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهرٌ، ولا خيرا من
زيدٍ راكبٌ، وإما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا، ويسمى المشبه
بالمضاف مطوّلا وممطولا أي ممدودا، وحكم المضاف والمشبه به النصب
لفظا كما مثل، والحال الثالث أن يكون مفردا، والمراد به هنا
ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه
البناء على ما كان يعرب به لتركيبه مع لا وصيرورته معها كالشيء

الواحد

الواحد فهو معها كخمسة عشر، لكنه في محل نصب بلا لأنه اسم لها
فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة
نحو لا حول ولا قوة، والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كان
ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمَيْن لك ولا مسلمِين لزيد، فمسلمَيْن
ومسلمِين مبنيان لتركيبهما مع لا كما بني رجل لتركيبه معها، وذهب
الكوفيون والزجاج إلى أن رجلا في قولك لا رجل معرب وأن فتحته
فتحة إعراب لا فتحة بناء، وذهب المبرد إلى أن مسلمَيْن ومسلمِين
معربان، وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب
به وهو الكسر فتقول لا مسلماتِ لك بكسر التاء، ومنه قوله
إنّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقبُه ، فيه نلذّ ولا لذاتِ للشيبِ
وأجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلماتَ لك، وقول الناظم وبعد ذاك
الخبر اذكر رافعه معناه أنه يذكر الخبر بعد الاسم مرفوعا والرافع
له لا عند الناظم وجماعة إن كان اسمها مضافا أو مشبها بالمضاف
وإن كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر، فمذهب سيبويه إلى
أنه ليس مرفوعا بلا وإنما هو مرفوع على أنه خبر مبتدأ لأن مذهبه
أن لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما
خبر عن ذلك المبتدأ ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة إلا في الاسم
وذهب الأخفش إلى أن الخبر مرفوع بلا فيكون لا عاملة في
الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به، وأشار بقوله والثاني

اجعلا لي اذ اذا اتى بعد لا الاسم الرافع بعدها بعاطف
ونكرة مفردة بعد تكررت لا . يجوز فيه خمسة اوجه وذلك ان المعطوف
عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني معها
على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه
مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة
الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم وتكون لا الثانية زائدة
بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قول الشا عر
لا نسب اليوم ولا خلة ... اتسع الخرق على الراقع
الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على
محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وح
تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث
ان يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول
ولا قوة ومنه قوله هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة
اعني البناء والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امرأةَ ولا امرأةً
ولا امرأةٌ وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول
البناء على الفتح نحو لا رجلٌ ولا امرأةَ ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةَ وقوله
فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ... وما فاهوا به ابدا مقيم
الثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا امرأةٌ ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةٌ ولا يجوز

نصب

نصب الثاني لانه انما جاز فيما تقدم [illegible] عطفا على اسم لا ولا هنا ليست
بناصبة فسقط النصب وتم [illegible] المعطوف وان رفعت اولا لا تنصبا
ومفردا نعتا لمبني يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل
اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه
بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه
مع اسم لا نحو لا رجل ظريفَ الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو
لا رجل ظريفًا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في
موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجلَ ظريفٌ
وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت
مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا
البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما
لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريفَ ببناء ظريف
بل يتعين رفعه نحو لا رجلَ فيها ظريفٌ او نصبه نحو لا رجلَ فيها
ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل
لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن
التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريف
ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون
المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد

إلى أنه إذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به تعيّن رفعه
أو نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين أن يكون
المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا
يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بِرٍّ فيها ولا رجل فيها صاحب
برّ وحاصل ما في البيت أنه إذا كان النعت مفردا والمنعوت
مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل
ظريفَ وظريفًا وظريفٌ وإن لم يكونا كذلك تعيّن الرفع والنصب ولا يجوز البناء
والله أعلم وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا . لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى .
تقدم أنه إذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في
المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل
ولا امرأة وذكر في هذا البيت أنه إذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف
ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم أنه يجوز فيه الرفع والنصب
ولا يجوز البناء على الفتح فتقول لا رجلَ وامرأةً وامرأةٌ ولا يجوز
الفتح وحكى الأخفش لا رجلَ وامرأةَ بالبناء على الفتح على
تقدير تكرير لا فكأنه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك
إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز إلا الرفع والنصب سواء تكررت
لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة
هذا كله إذا كان المعطوف نكرة فإن كان معرفة لا يجوز
فيه إلا الرفع على كل حال نحو لا رجلَ ولا زيدٌ فيها ولا رجلَ وزيدٌ فيها

واعط

. وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ . مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ .
إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها
من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام
رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد همزة
الاستفهام كحكمها قبل دخولها هكذا أطلق المصنف هنا وفي كل ذلك
تفصيل وهو أنه إن قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفي
فالحكم كما ذكر أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف
والصفة وجواز الإلغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوعَ وقد شبتَ ومنه
. أَلَا ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ . وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ .
ومثال النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قول الشاعر .
. أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ . إِذَا أُلَاقِي الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي .
وإن قصد بألا التمني فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها
من الأحكام وعليه يتمشى إطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه يبقى لها
عملها في الاسم ولا يجوز إلغاؤها ولا الوصف ولا العطف بالرفع مراعاة
للابتداء ومن استعمالها للتمني قولهم ألا ماءَ وقول الشاعر .
. أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ . فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الْغَفَلَاتِ .
. وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ . إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ .
إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين
وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله أن يقال هل من رجل قائم فتقول

لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا
عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار
ومجرور كما مثل او ظرفا ومجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او هل
في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند
الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر
ولا كريم من الولدان مصبوح • والى هذا اشار الناظم بقوله اذا المراد مع
سقوطه ظهر • واحترز مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز
فيه الحذف كما تقدم ظن واخواتها •

• انصب بفعل القلب جزءي ابتدا • اعني راى خال علمت وجدا •
• ظن حسبت وزعمت مع عد • حجا درى وجعل اللذ كاعتقد •
• وهب تعلم والتي كصيرا • ايضا بها انصب مبتدا وخبرا •

تها

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهي ظن واخواتها
وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل
فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر
الناظم منها خمسة • راى • وعلم • ووجد • ودرى • وتعلم والثاني ما دل على
الرجحان وذكر الناظم منها ثمانية • خال • وظن • وحسب • وزعم • وعد
وحجا • وجعل • وهب • فمثال راى قول الشاعر •
• رايت الله اكبر كل شيء • محاولة واكثرهم جنودا • فاستعمل
راى فيه لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه

بعيدا

بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر
• علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل
ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى
قوله • دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد •
ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قول الشاعر •
• تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر •
هذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك
خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله •
• دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول •
وظننت زيدا صديقك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا
ملجا من الله الا اليه ومثال حسب حسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل
لليقين كقوله • حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
ومثال زعم قوله • فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل •
ومثال عد قوله • فلا تعدد المولى شريكك في الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم
ومثال حجا قوله • قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات •
ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا وقيد
الناظم جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير فانها من
افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله •
• فقلت اجرني ابا مالك • والا فهبني امرءا هالكا •

المراد بالمولى في هذا البيت الصاحب كما في القاموس

ونبه الم بقوله اعني رأى اعلم ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين
وهو رأى وما بعده مما ذكر الم في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو
قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما
يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما
افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيّر الخ فتتعدى ايضا
الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صيّر نحو
صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعلى وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداءك اي صيرني
واتخذ كقوله تعلى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعلى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وترك كقوله

وربيته حتى اذا ما تركته ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ورد كقوله: رمى الحدثان نسوة ال حرب ... بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا

وخص بالتعليق والالغاء ما ... من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من ... سواهما اجعل كل ما له زكن

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال
التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة
ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قايما وغير
الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قايما والامر نحو ظن زيدا قايما

وام

واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قايما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه
قايما فابوه المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقايما
المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قايما ويثبت لها
كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب
وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر واختصت القلبية
المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون
معنى لمانع نحو ظننت لزيد قايم فقولك لزيد قايم لم تعمل فيه ظننت لفظا
لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو
عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا فهي عاملة
في لزيد قايم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى
لا لمانع نحو زيد ظننت قايم فليس لظننت عمل في زيد قايم لا في المعنى ولا
في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغاء ما يثبت
للماضي نحو اظن لزيد قايم وزيد اظن قايم واخواتها غير المتصرفة لا يكون
فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صيّر واخواتها

وجوّز الالغاء لا في الابتدا ... وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما ... والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم ... كذا والاستفهام ذا له انحتم

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا
وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم او اخرا نحو زيد قايم ظننت واذا

توسط فقيل الالغاء والاعمال سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان
تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت فلا يجوز الالغاء عند البصريين فلا
تقول ظننت زيد قايم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قايما فان جاء من
لسان العرب ما يوهم الغاؤها متقدمة أول على اضمار ضمير الشان كقوله

أرجو وآمل أن تدنو مودتها ❊ وما إخال لدينا منك تنويل ❊

فالتقدير وما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهو المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وح فلا الغاء
او على تقدير لام الابتداء كقوله

كذاك أدبت حتى صار من خلقي ❊ إني وجدت ملاك الشيمة الأدب ❊

فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة فهو من باب التعليق وليس من باب
الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى
جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال المص وجوز
الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز
الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم
التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت
ما زيد قايم او ان النافية نحو علمت ان زيد قايم ومثلوا له بقوله عز
وجل وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من التعليق
في شيء لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على
ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قايم فلو حذفت ما لقلت

ظننت

ظننت زيدا قايما والاية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق
وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا
زعم هذا القايل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط
في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة
وشبهها يشهد بذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا
النافية نحو ظننت لا زيد قايم ولا عمرو او لام الابتداء نحو ظننت لزيد
قايم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين
في المعلقات والاستفهام له صور ثلاثة الاول ان يكون احد المفعولين
اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم
استفهام نحو علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قايم ام عمرو

لعلم عرفان وظن تهمه ❊ تعدية لواحد ملتزمه ❊

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت
زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى واحد
كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي
بمتهم ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ❊ طالب مفعولين من قبل انتمى ❊
اذا كانت رأى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين كما يتعدى
اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم اي

انسب لرؤيا التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعن
عن الحلمية بما ذكر بان الرؤيا وان كانت تقع مصدرا لغير راى الحلمية فالمشهور
كونها مصدرا لها ومثال استعمال راى الحلمية متعدية الى اثنين قوله
تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا جملة في
موضع المفعول الثاني وكذلك قوله ∴ ∴ ∴

∴ أبو حنش يؤرقنا وطلق ∴ وعمار وآونة أثالا ∴
∴ أراهم رفقتي حتى إذا ما ∴ تجافى الليل وانخزل انخزالا ∴
∴ إذا أنا كالذي يجري لورد ∴ إلى آل فلم يدرك بلالا ∴

فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

∴ ولا تجز هنا بلا دليل ∴ سقوط مفعولين أو مفعول ∴

لا يجوز في هذا الباب اسقاط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل
على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما
فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذف المفعولين لدلالة ما
قبلهما عليهما ومنه قوله ∴ ∴ ∴

∴ بأي كتاب أم بأية سنة ∴ ترى حبهم عارا علي وتحسب ∴

اي وتحسبه عارا علي فحذف المفعولين وهما الضمير وعارا علي لدلالة ما
قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما ان يقال هل ظننت احدا قائما
فتقول ظننت زيدا فحذف الثاني للدلالة ومنه قوله ∴

∴ ولقد نزلت فلا تظني غيره ∴ مني بمنزلة المحب المكرم ∴

اي

اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو
المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المص هو الصحيح من مذاهب النحويين
فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا تقول
ظننت ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما ∴ ∴ ∴

∴ وكتظن اجعل تقول إن ولي ∴ مستفهما به ولم ينفصل ∴
∴ بغير ظرف أو كظرف أو عمل ∴ وإن ببعض ذي فصلت يحتمل ∴

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق
وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية
ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما
ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب
انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها المص اربعة وهي التي
ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثاني ان
يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع
وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام واليه
اشار بقوله ان ولي مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بين الاستفهام
والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها
لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل الخ فمثال ما اجتمعت
فيه الشروط اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا
مفعول ثان ومنه قوله ∴ متى تقول القلص الرواسما ∴ يحملن أم قاسم وقاسما ∴

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول
مفعولين عندها وكذا ان كان مضارعاً بغير تاء الخطاب نحو ايقول
زيد عمرو منطلق اولم يكن مسبوقاً باستفهام نحو انت تقول زيد
منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو اعندك تقول زيداً منطلقاً او
اِءِ الدار تقول زيداً منطلقاً او اعمراً تقول منطلقاً ومنه قوله

أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ ۞ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا ۞

فبني لؤي مفعول اول وجهالاً مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط
المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيداً
منطلقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيدٌ منطلقٌ

۞ وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ۞ عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا ۞

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول
مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً اي سواء كان مضارعاً او غير مضارع
وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقاً
فذا مفعول اول ومشفقاً مفعول ثان ومثل ذلك قوله

۞ قالت وكنت رجلاً فطينا ۞ هذا لعمر الله اسرائينا ۞

أَعْلَمَ وَأَرَى
إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ۞ عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا ۞ اشار في هذا
الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال
منها اعلم واري فذكر ان اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة تعديا الى
ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى

مفعولين

[illegible]

مفعولين نحو علم زيد عمراً منطلقاً ورأى خالد بكراً اخاك فلما دخلت
عليهما همزة النقل زادتهما مفعولاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول
الهمزة وذلك نحو اعلمت زيداً عمراً منطلقاً وأريت خالداً بكراً
اخاك فزيداً وخالداً مفعول اول وهو الذي كان فاعلاً حين قلت علم
زيد وراي خالد وهذا هو شان الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلاً
مفعولاً فان كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً
نحو خرج زيد واخرجت زيداً وان كان متعدياً الى واحد صار متعدياً
الى اثنين نحو ضرب زيد عمراً واضربت زيداً عمراً اي جعلته يضربه وسيأتي
بيان ما يتعلق بهذا البيت وان كان متعدياً الى اثنين صار متعدياً الى ثلاثة كما
تقدم في علم ورأى

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ۞ لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا ۞

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولي
علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبراً في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق
بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك
دليل ومثال ذلك اعلمت زيداً عمراً قائماً فالثاني والثالث من هذه
المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قايم ويجوز الغاء العامل بالنسبة
اليهما نحو عمرو اعلمت زيداً قايم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع
الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر
وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك
يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيداً لعمرو قايم ومثال حذفهما

للدلالة اي يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما فتقول اعلمت زيدا ومثال

حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اي قائما

او اعلمت زيدا قائما اي عمرا قائما

وإنْ تعدّيا لواحدٍ بلا ۞ همزٍ فلاثنين به توصّلا

والثانِ منهما كثاني اثنَيْ كسا ۞ فهو به في كلّ حُكمٍ ذو ائتسا

تقدم ان رأي وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الي ثلاثة مفاعيل

واشار في هذا البيت الي انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة

يتعديان الي مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الي واحد كما اذا

كانت رأي بمعنى ابصر نحو رأي زيدٌ عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيدٌ

الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الي مفعولين نحو اريت عمرا زيدا واعلمت

زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالثاني من مفعولي كسا واعطى

نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار به

عن الاول فلا تقول زيدٌ الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه

مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف الاول وابقائه وان لم

يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله

تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول اعلمت

زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

ومثال حذف الاول وابقاء الثاني اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه

قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى

قوله

قوله والثاني منهما الي اخر البيت

وكأرى السابقِ نَبّا اخبرا ۞ حدّث أنبأ كذاك خبّرا

تقدم ان الافعال المتعدية الي ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق

ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبّا كقولك

نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نُبِّئتُ زُرعةَ والسفاهةُ كاسمِها ۞ يُهدي اليّ غرائبَ الاشعارِ

وأخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليكِ اذا أُخبِرتِني دَنِفًا ۞ وغابَ بعلُكِ يومًا أن تعوديني

وحدّث كقولك حدّثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أو منعتم ما تُسأَلون فمَن ۞ حُدِّثتُموه له علينا الولاءُ

وانبأ كقولك انبأت عبد الله زيدا مسافرا وخبّر كقولك خبّرت

زيدا عمرا قائما وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم في هذا

الباب ان اري تارة يتعدى الي ثلاثة مفاعيل وتارة يتعدى الي اثنين

وكان قد ذكر المتعدية الي ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة

مثل ارى السابقة وهي المتعدية الي ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهي

المتعدية الي اثنين

باب الفاعل

الفاعلُ الذي كمرفوعَيْ أتى ۞ زيدٌ منيرًا وجهُهُ نِعمَ الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل

التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياتي الكلام على نائبه

في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل
على طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح
نحو قام زيد والمأول نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه
فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل واختص الفاعل بالرفع
دون النصب لاجل ان الرفع اثقل من النصب والفاعل اقل من المفعول
اذ لا يكون للفعل الا فاعل واحد ويكون له عدة مفاعيل
فاذا كان المفعول يكثر هذه الكثرة والفاعل يقل كان الاولى ان
يخص الفاعل بالاثقل الذي هو الرفع والمفعول بالاخف الذي هو
النصب لتكون قلة الفاعل موازنة لثقل الرفع وخفة النصب
موازنة لكثرة المفعول وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد
والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل كقائم الزيدان والصفة
المشبهة نحو حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا
واسم المفعول نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد
عندك ابوه او في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل
ابوه واي ما ذكرنا اشار الحريري بقوله كرفع اي الخ والمراد بالمرفوعين
ما كان مرفوعا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع
بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما
رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا
وجهه **وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر**

حكم الفاعل التاخر عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان
وزيد قائم غلاماه ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام
ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل
على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام
هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك عليهم
وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو
زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام
وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا
فتاتي بالالف والواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله
وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الخ الى ان الفعل وشبهه
لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر
فهو ضمير نحو زيد قام اي هو
وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع
وجب تجريده عن علامة تدل على التثنية او الجمع ويكون كحاله
اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت
الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان
ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات على ان يكون ما بعد الفعل

مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على
تثنية الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخرا
وما اتصل بالفعل في موضع رفع به والجملة في موضع رفع خبر عن
الاسم المتاخر ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل
مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة
اعني الالف والواو والنون وهو مذهب طايفة من العرب وهم بنو الحارث
ابن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى
ظاهر مثنى او مجموع أُتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع
فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف
والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في
قامت هند حرفا يدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي
بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك قوله

تَوَلَّى قتالَ المارقين بنفسه ... وقد اسلماهُ مُبْعَدٌ وحَميمُ

وقوله يلومونني في اشتراء النخيلِ ... اهلي وكلُّهم يَعْذِلُ

وقوله رأين الغواني الشيبَ لاحَ بعارضي ... فأعرضْنَ عني بالخدود النواضرِ

فمبعدٌ وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف في اسلماه حرف يدل
على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو
حرف يدل على الجمع والى هذه اللغة اشار المص بقوله وقد يقال
سعدا وسعدوا الى البيت ومعناه انه قد يؤتى في الفعل المسند

الى

الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية والجمع فاشعر قوله وقد يقال
بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند
لينبه على ان هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا
الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من
الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير فلا
يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون
بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المص في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل
يتعاقبون هكذا زعم المصنف

ويرفعُ الفاعلَ فعلٌ أُضْمِرا ... كمِثْلِ زيدٌ في جوابِ مَنْ قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل من
قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف كقوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير
وان استجارك احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد
ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا
قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف
والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين
وسياتي الكلام على هذه المسالة في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى

وتاءُ تانيثٍ تلي الماضي اذا ... كان لأنثى كأبَتْ هندُ الأذى

إذا أُسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون
الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند
وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتي الكلام
على ذلك وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين أحدهما أن يسند
الفعل إلى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي
فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فإن كان
الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام إلا هي الثاني أن يكون
الفاعل ظاهرا حقيقي التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله
ومفهم ذات حر وأصل حِر حِرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه أن
التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر
فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله
وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ
إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير إلا جاز إثبات
التاء وحذفها والأجود الإثبات فتقول أتى القاضيَ بنت الواقف
والأجود أتت وتقول قام اليوم هند والأجود قامت
وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بإلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور فتقول
ما قام إلا هند وما طلع إلا الشمس ولا يجوز ما قامت إلا هند ولا ما طلعت وقد جاء في

الشعر كقوله وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ فقول المصنف الحذف
فضل على الإثبات يشعر بأن الإثبات جائز وليس كذلك لأنه إن أراد
به فضل عليه باعتبار أنه ثابت في النثر والنظم والإثبات إنما جاء في
الشعر فصحيح وإن أراد أن الحذف أكثر من الإثبات فغير صحيح لأن الإثبات قليل جدا
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو
قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل
المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله
فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفُ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
إذا أسند الفعل إلى جمع فإما أن يكون جمع سلامة لمذكر أو لا فإن
كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون
ولا يجوز قامت وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير
لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات
جاز إثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام
الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فإثبات التاء
لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع إحدى اللبن إلى أن التاء مع
جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازي التأنيث

كلبنة كما تقول كثر اللبنة وكثرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت
الرجال وكذلك باقي ما تقدم وأشار بقوله والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا الخ البيت أي أنه يجوز في نعم وأخواتها إذا كان فاعلها
مؤنثا إثبات التاء وحذفها وإن كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول
نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود
به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات
التاء وحذفها لشبهه به في أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا
أن الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الإثبات أحسن منه

وَالأَصْلُ فِي الفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ۞ وَالأَصْلُ فِي المَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الأَصْلِ ۞ وَقَدْ يَجِي المَفْعُولُ قَبْلَ الفِعْلِ

الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل لأنه
كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له آخر الفعل إذا كان ضمير
متكلم أو مخاطب نحو ضربتُ وضربتَ وإنما سكنوه كراهة توالي
أربع متحركات وهم إنما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك
على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والأصل في المفعول أن
ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل
إن خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدًا عمرو وهذا معنى قوله وقد
يجاء بخلاف الأصل وأشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل
إلى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما

ما يجب

ما يجب تقديمه وذلك كما إذا كان المفعول اسم شرط نحو أيًّا تضرب
أضرب أو اسم استفهام نحو أي رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو
تأخر لزم اتصاله كقوله إياك نعبد فلو أخرت المفعول لزم الاتصال
وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرهم إياه
أعطيتك فإنه لا يجب تقديم إياه لأنك لو أخرته جاز اتصاله
وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم
أعطيتكه وأعطيتك إياه والثاني ما يجوز تقديمه وتأخيره
نحو ضرب زيد عمرًا فتقول عمرًا ضرب زيد

وَأَخِّرِ المَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ۞ أَوْ أُضْمِرَ الفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر
كما إذا خفي الإعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول
وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا
وعيسى مفعولًا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم
المفعول في هذا ونحوه واحتج بأن قال إن العرب لها غرض في
الالتباس كما لها غرض في التبيين فإن وجدت قرينة تبين الفاعل من
المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى
وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول إن لبس حذر
ومعنى قوله أو أضمر الفاعل غير منحصر أنه يجب أيضا تقديم الفاعل
وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت

زيدا وان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

، وما بإلا أو بإنما انحصر ، أخر وقد يسبق ان قصد ظهر ،

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تأخيره وقد
يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور
من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا واما اذا كان الحصر بانما فانه
لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور
بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتأخر
فمثال الفاعل المحصور بانما كقولك انما ضرب عمرا زيد
ومثال المفعول انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور
بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد الا عمرا
ومثال تقديم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرا
ومنه قوله ، فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ، عشية إنآء الديار وشامها ، إنثاء
ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرا زيد
ومنه قوله ، تزودت من ليلى بتكليم ساعة ، فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ،
هذا معنى قول الناظم واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز
تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو
مذهب جمهور البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلو اما ان
يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا ان كان فاعلا امتنع تقديمه
فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت

لنا فأول على ان ما هيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ما
هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس
مفعولا للفعل المذكور وان كان (المحصور) مفعولا جاز تقديمه فتقول ما
ضرب الا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم
المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب البصريين
واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا
كان او مفعولا وشاع نحو خاف ربه عمر ، وشذ نحو زان نوره الشجر ،
اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع
الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد
اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك
وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوي
التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو
متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع
الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك
خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند من اجازها وهو الصحيح
وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم
كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم
وقوله وشذ الخ اي وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على
المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر وهو المفعول وانما

شذ ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لأن الشجر
مفعول وهو متأخر لفظا والأصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو
متأخر رتبة وهذه المسألة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد
من ذلك مؤول وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح
بن جني وتابعهما الناظم ومما ورد من ذلك قوله

ابي غيم بنا
النظم وهو
التسهيل
والكافية

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا ** وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقوله
كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ** ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقوله
ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا ** من الناس أبقى مجده الدهر مطعما وقوله
جزى ربه عني عدي بن حاتم ** جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقوله
جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر ** وحسن فعل كما يجزى سنمار فلو
كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتأخر امتنعت المسألة نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل
بعضهم في هذه المسألة أيضا خلافا والحق المنع **النائب عن الفاعل**

ينوب مفعول به عن فاعل ** فيما له كنيل خير نائل

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل
من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك
نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والأصل
نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه
وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون

مفعولا

مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهو
نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو
وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل

فأول الفعل اضممن والمتصل ** بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ** كينتحي المقول فيه ينتحى

يضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا أي سواء كان ماضيا
أو مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع مثال
ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع في قولك ينتحي ينتحى

والثاني التالي تا المطاوعه ** كالأول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل ** كالأول اجعلنه كاستحلي

إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله
وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي
تغافل تغوفل وإذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم أوله وثالثه وذلك
كقولك في استحلى استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل ** عينا وضم جا كبوع فاحتمل

إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في
فائه ثلاثة أوجه إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله
حيكت على نيرين إذ تحاك ** تختبط الشوك ولا تشاك نوئين
وإخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئا ليت ... ليت شبابا بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ
في السبعة وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
بالاشمام في قيل وغيض والله اعلم

وان بشكل خيف لبس يجتنب ... وما لباع قد يرى لنحو حب

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم
او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو
سام من السوم وجب عند المص كسر الفاء او الاشمام فتقول سمت ولا
يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا
نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المص ايضا
ضمه او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت
لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا
معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل
من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل
غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المص والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي
والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في
الواوي والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه
ان الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء

المضاعف

المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشممت

وما لفا باع لما العين تلي ... في اختار وانقاد وشبه ينجلي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن
افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر
والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء
والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد
والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وقابل من ظرف او من مصدر ... او حرف جر بنيابة حري

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل
واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر
او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة اي
صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا ينصرف
والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم
بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما
عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر الذي لا تتصرف
نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا
فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب
ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل في كل
منها نحو قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ ۞ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر
لَمْ يُعْنَ بِالعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا ۞ وَلَا شَفَى ذَا الغَيِّ إِلَّا ذُو هُدًى ۞ ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيدا وضرب في الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في الدار والله اعلم

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ۞ بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا اذا لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا يجوز

فتقول اقامة اعطي زيد عمرو ... الاول مفعول

اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون اخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب تجوز اقامته عند امن اللبس فان عنى به الاتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه ان كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم زيدا والله اعلم ۞

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ۞ وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

يعني انه ان كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فالمشهور عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن قائم زيدا وتقول أُعْلِمَ زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب أَعْلَمَ لكن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرج واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل

لبس تعين إقامة الأول في باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على أن
عمروا هو المفعول الثاني ولا أعلم زيدا خاله منطلقا

٭ وما سوى النائب مما علقا ٭ بالرافع النصب له محققا ٭

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما أنه لا يرفع الفعل
إلا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل إلا مفعولا واحدا فلو كان للفعل
معمولان فأكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول
أعطي زيد درهما وأعلم زيد عمروا قائما وضرب زيد ضربا شديدا
يوم الجمعة أمام الأمير في داره والله أعلم. اشتغال العامل عن المعمول

٭ إن مضمر اسم سابق فعلا شغل ٭ عنه بنصب لفظه أو المحل ٭
٭ فالسابق انصبه بفعل أضمرا ٭ حتما موافق لما قد أظهرا ٭

الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم
أو في سببيه وهو المضاف إلى ضمير ذلك الاسم السابق. فمثال المشتغل
بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت
غلامه وهذا هو المراد بقوله إن مضمر اسم إلخ والتقدير أن شغل مضمر
اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته
أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد
اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل إلى الضمير بنفسه ومررت وصل
إليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت
لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على تسلطه على

الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا وتصل الفعل إليه بنفسه
كما وصلته إلى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل إلى زيد بالباء كما
وصل إلى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير. وقوله فالسابق
انصبه إلخ معناه أنه إذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز
لك نصب الاسم السابق. واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور
إلى أن ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى
لذلك المظهر. وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا
ضربته إن التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك
في زيدا مررت به إن التقدير جاوزت زيدا مررت به. وهذا هو الذي
ذكره المص. والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا
مذهب كوفي. واختلف هؤلاء فقال قوم إنه عامل في الضمير وفي
الاسم معا فإذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد
هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال
قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بأن الأسماء لا تلغى بعد اتصالها
بالعوامل

٭ والنصب حتم إن تلا السابق ما ٭ يختص بالفعل كإن وحيثما ٭

ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه
النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب
والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس
ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المص إلى القسم الأول بقوله والنصب

حتم الخ ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط نحو إن وحيثما فتقول إن زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقاه فأكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع لأنه مبتدأ ولا يقع بعد هذه الأدوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع بالابتداء

وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا

كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد

أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإذا التي للمفاجأة فتقول خرجت فإذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لأن إذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق إذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله وإلى هذا أشار بقوله كذا إذا الفعل الخ أي كذلك يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما ما بعده بعده ومن أجاز عمل هذه الأدوات فيما قبلها فقال زيدا إن لقيت أجاز النصب مع الضمير لعامل مقدر فتقول زيدا إن لقيته

واختير

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سيأتي وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل فعل دال على طلب

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

أشار بقوله فاعطفن مخيرا إلى جواز الأمرين على السواء وهو الذي تقدم أنه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها

اسمٌ ويجوز ما بعل نحو زيد قام وعمرو اكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة
للصدر ونصبه مراعاة للعجز، والرفع في غير الذي مر رجح
فما أبيح افعل ودع ما لم يبح، هذا الذي تقدم انه القسم الرابع وهو
ما يجوز فيه الامران ويختار فيه الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب
نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على
السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه
لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه
من كلفة الاضمار وليس بشيء، فقد نقله سيبويه رحمه الله عن ابي ثقة
العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات بن الشجري في اماليه
على النصب قوله: فارسا ما غادروه ملحما، غير زميل ولا نكس وكل
ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات،
وفصل مشغول بحرف جر، او باضافة كوصل يجري
يعني انه لا فرق في الاحوال الخمس السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل
المشغول به نحو زيدا ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيدا مررت به
او باضافة نحو زيدا ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه
فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا ضربته
اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار
النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران
على السواء في زيد قام وعمرو مررت به لكن النصب في زيدا ضربته

احسن منه في زيدا ضربت اخاه وفي زيد ضربت اخاه احسن منه في زيدا
مررت به وفي زيد مررت به احسن منه في زيد مررت بغلامه وزعم ابن
كيسان ان النصب في زيد مررت به احسن منه في زيد ضربت اخاه
والصحيح ما تقدم وهو عكس هذا وكذلك الحكم في زيد ضربت
غلامه او مررت بغلامه وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل
يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم
والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف
مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكيه فلا
يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا
فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا
كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا
يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد انا ضاربه الآن
او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما
كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما
اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت
عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما
بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه
وعلقة حاصلة بتابع، كعلقة بنفس الاسم الواقع
تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا

ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيدا مررت به او باضافة نحو زيدا ضربت
غلامه وذكر في هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي
ومعناه أنه اذا أعمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير
الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان
نحو زيدا ضربت عمرا أباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيد ضربت
عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل
زيد ضربت رجلا يحبه منزلة زيد ضربت غلامه وكذلك الباقي
وحاصله أن الأجنبي اذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير
حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما يصل الى مفعوله بحرف جر
نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله
بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما
وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي أن
يصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب
غلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي
واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي
الضرب ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم

القيام

القيام قمته اي قمت القيام

فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو
تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب
وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم
خرق الثوب المسمار ولا ينقاس على ذلك بل يقتصر فيه على السماع
والأفعال المتعدية على أقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين
وهو قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظننت
وأخواتها والثاني ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسى والقسم
الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما
يتعدى الى مفعول واحد كضربت ونحوه

ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا * وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا

اللازم هو ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم
اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم
وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن
او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة
كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل

على عرض مرض زيد واحمرّ أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد
نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله
لواحد مما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو فهّمت زيدا المسئلة ففهمها وعلّمته النحو ففهمها
فتعلّمه وعدّ لازما بحرف جر ... وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أنّ وأن يطرد ... مع أمن لبس كعجبت أن يدوا
تقدم أن الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد
يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر
تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم عليّ إذا حرام ، اي تمرون
بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أنّ
وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش علي بن سليمان
الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان
الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت
القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز
حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد وكذلك ان
لم يتعين مكان الحذف لم يجز الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز
الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت
القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم واما أنّ وأن فيجوز
حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك

عجبت



عجبت ان يدوا اي عجبت من ان يدوا اي من ان يعطوا الدية ومثال
ذلك مع أنّ عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت
أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم او في أنك
قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس
فحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان
المجرور غير أنّ وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أنّ وأن
جاز قياسا عند امن اللبس واختلف في محل أنّ وأن عند حذف
حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى
انهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز كل من الوجهين وهذا هو الصحيح
والاصل سبق فاعل معنى كمن ... من ألبسن من زاركم نسج اليمن
اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل
تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم
زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذلك
كسوت زيدا جبة والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج
اليمن مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس
ويجوز تقديم ما ليس فاعلا لكنه خلاف الاصل
ويلزم الاصل لموجب عرى ... وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك
وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما

ولا يجوز تقديم خبره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد
يجب تقديم ما ليس فاعلا وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو
اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا
في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة **وحذف فضلة أجز إن لم يضر . كحذف ما سيق جوابا أو حصر .**
الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر
كقولك ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكذلك في اعطيت
زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى
واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
واعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير
والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها
كما اذا وقع المفعول في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول
ضربت زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف
زيد في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني
دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد
فلا يفهم المقصود عند حذفه .
ويحذف الناصبها إن علما . وقد يكون حذفه ملتزما .
يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل دليل عليه نحو ان يقال من

ضربت

ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما
قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب
الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف
ضربت وجوبا كما تقدم

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل . قبل فللواحد منهما العمل .
والثاني أولى عند أهل البصرة . واختار عكسا غيرهم ذا أسرة .
التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت
زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا
معنى قوله ان عاملان الخ وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان
قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن المسألة
من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين
يعمل في ذلك الاسم الظاهر والاخر يهمل عنه ويعمل في ضميره كما سيذكره
ولا خلاف بين الكوفيين والبصريين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين
في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما فذهب البصريون
الى ان الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول
اولى لتقدمه **وأعمل المهمل في ضمير ما . تنازعاه والتزم ما التزما .**
كيحسنان ويسيء ابناكا . وقد بغى واعتديا عبداكا .
اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل

مما يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن
ويسيء ابناكا فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناكا بالفاعلية
فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان
ويسيء ابناكا وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني
فتقول يحسن ويسيئان ابناكا ومثله بغى واعتدى عبداكا
وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداكا ولا
يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناكا ولا بغى واعتدى
عبداكا لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر
واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف
الفاعل واجاز الفراء توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر
وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول
يحسنان ويسيء ابناكا وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من
مذهبهما في هذه المسألة

وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ اُهْمِلَا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ اُوهِلَا
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل
في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل
ونائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول او الثاني
فتقول يحسنان ويسيء ابناكا ويحسن ويسيئان ابناكا وذكر

هنا

هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما
ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدأ في
الاصل وخبر وهو المراد بقوله ان يكن غير خبر او لا فان لم يكن
كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان
الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي
زيد ولا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد
وقد جاء في الشعر كقوله

اذا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ ... جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ احْفَظَ لِلْعَهْدِ
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا ... يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ هِجْرَانِ ذِي وُدِّ

واذا كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته
زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت
زيد ومر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ ... اِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعَهْ

الاصل لمحوه
فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول في
المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان
غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا
يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان
الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظنني وظننت
زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني اضمرته متصلا

او منفصلا فتقول ظننت وظننتيه زيدا قائما وظننت وظننتني اياه
زيدا قائما و معنى البيت انه اذا اعملت الاول اتيت معه بضمير
غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد
ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد
ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل فانه لا يجوز
حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننتني وظننت زيدا
قائما اياه ومفهومه ان الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا
كان او مجرورا او منصوبا عمدة في الاصل او غير عمدة ،

، وَأَظْهِرَانْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ، لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا ،
، نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ، زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا ،

اي يجب ان ياتي بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره
عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر
كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظنان
زيدا وعمروا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمروا معطوف عليه
واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظنان فيحتاج الى
مفعول ثان ليظن فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظناني اياه
زيدا وعمروا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان ولكن
لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى
فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن

ويظناني

ويظناني اياهما زيدا وعمروا اخوين حصلت مطابقة المفسر
للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة
المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو
مبتدا في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول
الثاني مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذر
الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيدا وعمروا
اخوين فزيدا وعمروا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول يظن
الاول واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة من باب التنازع
لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون
الاضمار مراعا به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيدا
وعمروا اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظناني زيدا
وعمروا اخوين

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ، مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن
ماض ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على
قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل
وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل
فكانه قال المصدر اسم الحدث كامن فانه احد مدلولي الفعل
والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا

اي كمكث قيام

لنوعه او صفته نحو ضربت ضرباً شديداً وسرت سير زيد وضربت ضربتين ويسمى
مفعولاً مطلقاً لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره
من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيداً كالمفعول به والمفعول
فيه والمفعول معه والمفعول له

بمثله او فعل او وصف نصب * وكونه اصلاً لهذين انتخب

ينتصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً
او بالفعل نحو ضربت زيداً ضرباً او بالوصف نحو انا ضارب زيداً ضرباً
ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه
وهذا معنى قوله وكونه اصلاً لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل
لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر
مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف
مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلاً من المصدر والفعل اصل
برأسه وليس احدهما مشتقاً من الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل
فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك
لان كلاً منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان
والوصف يدل على المصدر والفاعل

توكيداً او نوعاً يبين او عدد * كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكداً
نحو ضربت ضرباً الثاني ان يكون مبيناً للنوع نحو سرت سير ذي رشد

والسير

والسير سيراً حسناً الثالث ان يكون مبيناً للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين
وضربات وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل
فقد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد
كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب
وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوساً وافرح الجذل
فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح
لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته هذا
الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد له
من وصفه بالمصدر كما مثلناه وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك
اي ظننت الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن
المصدر ايضاً ضميره نحو ضربته زيداً اي ضربت الضرب وعدده نحو ضربته
عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو
ضربته سوطاً والاصل ضربته ضرب السوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وما لتوكيد فوحد ابداً * وثن واجمع غيره وافردا
لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت
ضرباً وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير
المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المص انه يجوز تثنيته وجمعه
فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه فتقول ضربته
ضربة وضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته

وجمعه إذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر
كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على
السماع وهذا اختيار الشلوبين •

• وحذف عامل المؤكد امتنع • وفي سواه لدليل متسع •

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته
والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه
جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أي سير
سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته
ضربتين وقول ابن المصنف إن قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه
لأن قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتي
وهذا ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من حذف عامل
المؤكد ليس منه وذلك أن ضربا زيدا ليس من التأكيد في شيء بل
هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لأنه واقع موقعه
فكما أن اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الأمثلة
التي ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لأن المصدر فيها نائب مناب
العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم
جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد
ويدل أيضا على أن ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله
أن المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع

موقع

موقع الفعل هل يعمل أم لا والصحيح أنه يعمل فزيدا في قولك ضربا
زيدا منصوب بضربا على الأصح وقيل إنه منصوب بالفعل المحذوف وهو
اضرب فعلى القول الأول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه
وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

• والحذف حتم مع آت بدلا • من فعله كندلا اللذ كاندلا •

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها إذا وقع المصدر بدلا من الفعل
وهو مقيس في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما ولا تقعد
قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل
المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ
نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أي أتتوانى توانيا ويقل حذف عامل
المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو أفعل
وكرامة أي وأكرمك كرامة فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب
بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه
وأشار بقوله كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

• يمرون بالدهناء خفافا عيابهم • ويرجعن من دارين بجر الحقائب •
• على حين ألهى الناس جل أمورهم • فندلا زريق المال ندل الثعالب •

فندلا نائب مناب فعل الأمر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة
وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم رجل وأجاز المصنف
أن يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لأنه إن جعل ندلا نائبا مناب فعل

لام للمخاطب والتقدير اندل الذي يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر
اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل
نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا
به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب
مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا
وما لتفصيل كإمّا منّا ، عامله يحذف حيث عنّا
يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه
كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله
اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل
كإمّا الخ اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عنّ اي حيث عرض
والله اعلم كذا مكرر وذو حصر ورد ، نائب فعل لاسم عين استند
اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر مناب فعل اسند
لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال
المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام
التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير
ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما
في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير فان لم يتكرر ولم يحصر لم يجب
الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت

يسير

يسير وان شئت حذفته
ومنه ما يدعونه مؤكدا ، لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا ، والثان كابني انت حقا صرفا
اي من المصدر المحذوف عامله ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره
فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف
عرفا فعرفا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهي
نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي
فالاول من القسمين المذكورين في البيت الاول كقولك له علي الف عرفا
والمؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره
نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير احقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له
ولغيره لان قولك انت ابني تحتمل ان تكون حقيقة وان تكون مجازا
على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت — الحنو والشفقة بمعنى
الجملة نصا في ان المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها
صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر
كذا ذو التشبيه بعد جملة ، كلي بكا بكاء ذات عضلة
اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله

بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف
وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي
مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد المجرور باللام وكذلك بكاء
الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو
لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه
بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل
في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض
الناظم لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله **المفعول له**

ينصب ثاني الواو مفعولا معه مفعولا له المصدر إن * أبان تعليلا
كجد شكرا ودن * وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وإن شرط
فقد * فاجرره باللام وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع بالحرف

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل
نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جد لأجل
الشكر ومشارك لعامله وهو متحد في الوقت لأن زمن الشكر هو
زمن الجود وفي الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر
وكذلك ضربت ابني تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل
إذ يصح أن يقع في جواب لم فعل الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت
والفاعل وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة
أعني المصدرية واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل وإبانة التعليل

فإن

فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو
من أو في أو الباء فمثال ما عدم فيه المصدرية قولك جئتك للسمن
ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم للطمع غدا ومثال
ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لإكرام عمرو له ولا يمتنع الجر
بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط
في نصبه إلا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في
الفاعل فجوزوا نصب طمع وإكرام في المثالين السابقين

وقل أن يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الأعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن
يكون مجردا عن الألف واللام والإضافة والثاني أن يكون محلى بالألف
واللام والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل
لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت
ابني تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتأديب وزعم الجزولي
رحمه الله أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما
صحب الألف واللام بعكس المجرد الأكثر جره ويجوز النصب فضربت
ابني للتأديب أكثر من ضربت ابني التأديب ومما جاء فيه منصوبا
ما أنشده المصنف لا أقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد
لأجل الجبن ومثله قوله

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ، شنوا الإغارة فرسانا وركبانا ،

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابني تأديبه ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لأنه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء به منصوبا قوله

وأغفر عوراء الكريم ادخاره ، وأعرض عن شتم اللئيم تكرما ،

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت أو مكان ضمنا ، في باطراد كهنا امكث أزمنا ،

عرف المص الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى امكث في هذا الموضع في أزمن واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة أو يوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فإنه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لأن أسماء

المكان

المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبا على الظرفية وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد وهذا تقرير كلام المص وفيه نظر لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لأن المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله باطراد ليخرجها فإنها خرجت بقوله ما ضمن معنى في والله أعلم

فانصبه بالواقع فيه مظهرا ، كان وإلا فانوه مقدرا ،

حكم ما تضمن معنى في من أسماء الزمان أو المكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الأمير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الأمير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المص أنه لا ينصبه إلا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له إما مذكور كما مثل أو مقدر جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين أو وجوبا كما إذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا في الحال أو في الأصل نحو زيد عندك وظننت

زيدا عندك والعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع
كلها والتقدير في غير الصلة استقر أو مستقر وفي الصلة استقر لأن
الصلة لا تكون إلا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع
فاعله ليس بجملة وكل وقت قابل ذاك وما ❊ يقبله المكان إلا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ❊ صيغ من الفعل كمرمى من رمى
يعني أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت
لحظة وساعة أو مختصا إما بإضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف
نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا
يقبل النصب منه إلا نوعان أحدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر
بشرطه الذي سنذكره فالمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت
ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا المقادير نحو غلوة وميل
وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما
على الظرفية وأما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط
نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست
مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست
في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد إلا شذوذا ومما ورد من
ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا
أي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس
هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن

نصب

نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي وإلى هذا أشار بقوله
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ❊ ظرفا لما في أصله معه اجتمع
أي وشرط كون ما اشتق من المصدر مقيسا أن يقع ظرفا لما اجتمع
معه في أصله أي أن ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد
كمجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد
وهو جلوس وظاهر كلام المص أن المقادير وما صيغ من المصدر
مبهمان أما المقادير فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة
لأنها وإن كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب
الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمة
لأنها معلومة المقدار وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو
جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه
أيضا أن مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين
فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل وإذا تقرر أن
المكان المختص وهو ما له أقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم أنه
سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع
ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف
الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل
منصوبة على إسقاط حرف الجر والأصل دخلت في الدار فحذف حرف
الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول

•وما يُرى ظرفا وغير ظرف • فذاك ذو تصرف في العرف •
•وغير ذي التصرف الذي لزم • ظرفية أو شبهها من الكلم •

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف
من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان
فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا
ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا
نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل
الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من
يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر
وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون
الا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها نحو عند ولدن والمراد بشبه
الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت
من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول
العامة خرجت الى عنده خطأ •

•وقد ينوب عن مكان مصدر • وذاك في ظرف الزمان يكثر •

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد
اي مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه
فأعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا
تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة

المصدر

المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج
وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج
ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه وهذا
مقيس في كل مصدر

المفعول معه •

•ينصب تالي الواو مفعولا معه • في نحو سيري والطريق مسرعه •
•بما من الفعل وشبهه سبق • ذا النصب لا بالواو في القول الأحق •

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له
ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق
مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال
شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق
منصوب بسائر وبسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو
وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل
الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف
واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه
بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المص
في نحو سيري والطريق مسرعه ان المفعول معه مقيس فيما كان
مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او
شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله
بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لا بد ان يتقدم عليه فلا

تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو
سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه
وبعد ما استفهام أو كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب
أي المفعول معه إن سبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع
من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ
بالفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه
النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير
ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبا
بتكون المضمرة والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لدى ضعف
النسق والنصب إن لم يجز العطف يجب أو اعتقد إضمار عامل تصب
الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أو لا فإن
أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فإن أمكن عطفه
بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالأخوين فرفع
زيد عطفا على الضمير المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لأن
العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله
سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وإن أمكن العطف بضعف
فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو
سرت وزيدا فنصب زيدا أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير
المرفوع المتصل بلا فاصل وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على

المعية

المعية أو على إضمار فعل كقوله علفتها تبنا وماء باردا
حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب على المعية أو على إضمار
فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء وكقوله تعالى فأجمعوا
أمركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لأن
العطف على نية تكرار العامل إذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي
وإنما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركاءكم منصوب
على المعية والتقدير فأجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب
بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم الاستثناء
ما استثنت إلا مع تمام ينتصب وبعد نفي أو كنفي انتخب
إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه إبدال وقع
حكم الاستثناء بإلا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء
كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم إلا زيدا ومررت بالقوم
إلا زيدا وضربت القوم إلا زيدا وقام القوم إلا حمارا وضربت القوم
إلا حمارا ومررت بالقوم إلا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على
الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب
له ما قبله بواسطة إلا واختار المصنف في غير هذا الكتاب أن الناصب
له إلا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت
إلا مع تمام ينتصب أي أنه ينتصب الذي استثنته إلا مع تمام
الكلام إذا كان موجبا فإن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس

بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي
والاستفهام فإما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد
بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع الذي لا يكون
بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز
اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه
وذلك نحو ما قام احد الا زيدٌ والا زيدا ولا يقم احد الا زيدٌ والا زيدا
وهل قام احد الا زيدٌ والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب
احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون
منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت
باحد الا زيدٍ والا زيدا ولا تمرر باحد الا زيدٍ والا زيدا وهل مررت
باحدٍ الا زيدٍ والا زيدا وهذا معنى قوله بعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل اي اختير اتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد
نفي او شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب
عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع
واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمارٌ وما ضربت القوم
الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمارٍ وهذا معنى قوله وانصب
ما انقطع اي انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي او
شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى
البيتين ان الذي استثني بالا ينصب ان كان الكلام موجبا

ووقع

ووقع بعد تمامه ونبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي بعد
ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا
او منقطعا وان كان غير موجب وهو الذي فيه نفي او شبه نفي
انتخب اي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير
بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا
او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام
الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام
الا زيدا القوم ومنه قوله

فما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيدٌ القوم قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك
ناصر فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب
وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا
زيدٌ القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير
النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم

وان يفرغ سابق الا لما ... بعدُ يكن كما لو الا عدما

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم

الواقع بعد إلا معربا بإعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها
وذلك نحو ما قام إلا زيد، وما ضربت إلا زيدا، وما مررت إلا بزيد
فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوبا بضربت وبزيد متعلق
بمررت كما لو لم تذكر إلا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام
موجب فلا تقول ضربت إلا زيدا،

وألغ إلا ذات توكيد كلا، تمرر بهم إلا الفتى إلا العلي،

إذا تكررت إلا لقصد التأكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا
ولم تفد غير تأكيد الأولى وهذا معنى إلغائها وذلك في البدل
والعطف نحو ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك فأخيك بدل من
زيد فلم تؤثر إلا فيه شيئا أي لم تفد استثناء مستقلا فكأنك
قلت ما مررت بأحد إلا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم إلا الفتى
إلا العلي والأصل لا تمرر بهم إلا الفتى العلا فالعلا بدل من
الفتى وكررت إلا توكيدا ومثال العطف قام القوم إلا زيدا
وإلا عمرا والأصل إلا زيدا وعمرا ثم كررت إلا توكيدا ومنه قوله
هل الدهر إلا ليلة ونهارها، وإلا طلوع الشمس ثم غيارها، غيابها
والأصل وطلوع الشمس وكررت إلا توكيدا وقد اجتمع تكرارها
في البدل والعطف في قوله. ما لك من شيخك إلا عمله. إلا رسيمه
وإلا رمله. والأصل إلا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من
عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت إلا فيهما توكيدا

الجمل

وإن تكرر لا لتوكيد فمع، تفريغ التأثير بالعامل دع،
في واحد مما بإلا استثني، وليس عن نصب سواه مغني،

إذا تكررت إلا لغير التأكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد
بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو إما
أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ فإن كان مفرغا شغلت
العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا
إلا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت
العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الخ أي
فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيته
بإلا وانصب الباقي وإن كان الاستثناء غير مفرغ وهو المراد بقوله

ودون تفريغ مع التقدم، نصب الجميع احكم به والتزم،
وانصب لتأخير وجئ بواحد، منها كما لو كان دون زائد،
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي، وحكمها في القصد حكم الأول،

فلا يخلو إما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فإن
تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام
موجبا أو غير موجب نحو قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم
وما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون
تفريغ البيت وإن تأخرت فلا يخلو إما أن يكون الكلام موجبا
أو غير موجب فإن كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول

قام القوم إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا وإن كان غير موجب عومل
واحدٌ منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما
قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب
نصبه وذلك نحو ما قام أحدٌ إلا زيدٌ إلا عمرًا إلا بكرًا فزيد بدل من
أحد وإن شئت أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المع يعوا
الا امرؤ إلا علي فامرؤ بدل من الواو في يعوا وهذا معنى قوله
وانصب لتأخير الخ أي وانصب المستثنيات كلها إذا تأخرت
عن المستثنى منه إن كان الكلام موجبا وإن كان غير موجب
فجئ بواحد منها معرب بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات
وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم الأول أي
أن ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الأول فيثبت
له ما يثبت للأول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم
إلا زيدًا إلا عمرًا إلا بكرًا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام
القوم إلا زيدٌ إلا عمرًا إلا بكرًا الجميع داخلون وكذلك في قولك
ما قام أحد إلا زيد إلا عمرًا إلا بكرًا الجميع داخلون ،
، واستثن مجرورًا بغير معربا ، بما لمستثنى بإلا نسبا ،
استعمل بمعنى إلا في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم
وهو غير وسِوى وسُوى وسَواء ومنها ما هو فعل وهو ليس
ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا

وقد

وقد ذكرها المص كلها فأما غير وسِوى وسُوى وسَواء فحكم
المستثنى بها الجر لإضافتها إليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى
مع إلا فتقول قام القوم غيرَ زيد بنصب غير كما تقول قام
القوم إلا زيدًا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غيرُ زيد وغيرَ زيد
بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام أحد إلا زيد
وإلا زيدًا وتقول ما قام غيرُ زيد فترفع غيرًا وجوبا كما تقول
ما قام إلا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام أحد غير حمار
بنصب غير عند غير تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل
في قولك ما قام القوم إلا حمارًا وإلا حمار وأما سوى فالمشهور
فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد
ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد
وهذه اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي
في شرح الشاطبية ومذهب س والفراء وغيرهما أنها لا تكون
إلا ظرفا فإذا قلت ما قام القوم سوى زيد فسوى عندهم
منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج
عندهم عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر واختار المص أنها
كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر وإلى
هذا أشار بقوله ولسِوى سُوى سَواء اجعلا ، على الأصح ما لغير جعلا ،
فمن استعمالها مجرورة دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا

قوله صلى الله عليه وسلم

سوى انفسها وفـولـه طى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من
الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء
في الثور الابيض **وقـول الشاعر**
• ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا •
ومن استعماله مرفوعة **فـولـه**
• واذا تباع كريمة او تشترى • فسواك بايعها وانت المشتري •
وقوله • ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا • فسواك
مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن
استعماله منصوبة على غير الظرفية **فـولـه**
• لديك كفيل بالمنى لمؤمل • وان سواك من يؤمله يشقى •
فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب س والجمهور
انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد
به على خلاف ذلك محتمل التاويل •
• واستثن ناصبا بليس وخلا • وبعدا وبيكون بعد لا •
اي استثن بليس وما بعدها ناصبا للمستثنى فتقول قام القوم
ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك
ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون
واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم
من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا

وهو

وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب
على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور
ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر
وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه
بقوله وبيكون بعد لا انها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا
تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولما
وان وما **واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار**
قد يرد اي اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت
فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ
س الجر بهما وانما حكاه الاخفش ومن الجر بخلا **فـولـه** •
• خلا الله لا ارجو سواك وانما • اعد عيالي شعبة من عيالكا •
ومن الجر بعدا **فـولـه** •
• تركنا في الحضيض بنات عوج • عواكف قد خضعن الى النسور •
• ابحنا حيهم قتلا واسرا • عدا الشمطاء والطفل الصغير •
فان تقدمت ما عليهما وجب النصب بهما فتقول قام القوم
ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها
وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيد
مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور
واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا

وهو قيد وهو تصحيح عن يكون فيفهم على انه
لا يستعمل في الادوات ...
في لغة القرآن غير يكون
انه لا يستعمل فيه الا
بعد لا

وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد
وهذا معنى قوله وانجرّا قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر
بعد ما عن بعض العرب

وحيث جرّا فهما حرفان، كما هما إن نصبا فعلان

أي إن جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وإن نصبت بهما فهما
فعلان وهذا مما لا خلاف فيه

وكخلا حاشا ولا تصحب ما، وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور أن حاشا لا يكون إلا حرف جر فتقول قام القوم حاشا
زيدٍ بجر زيد وذهب الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة
منهم المصنف إلى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا
فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدٍ وحاشا زيداً
وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الأنصاري والشيباني
النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطانَ
وأبا الأصبغ وقوله

حاشا قريشاً فإن الله فضّلهم، على البرية بالإسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشا مثل خلا في أنها
تنصب ما بعدها وتجر لكن لا يتقدم عليها ما كما يتقدم على خلا
فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير
وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند أبي أمية الطرسوسي عن ابن عمر

أن

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحبّ الناس إليّ
ما حاشا فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشا قريشاً، فإنا نحن أفضلهم فعالا

ويقال في حاشا حاش وحشا

الحال

الحال وصف فضلة منتصب، مفهم في حال كفردا أذهب

عرّف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على
هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه
وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم
وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا
فإنه تمييز لا حال على الصحيح إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة
بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان
هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فإن راكبا لم يسق
للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم
في حال هو معنى قولك للدلالة على الهيئة

وكونه منتقلا مشتقا، يغلب لكن ليس مستحقا

الأكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال
أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا
وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا وقد
تجيء الحال غير منتقلة أي وصفا لازما نحو دعوت الله

سميعًا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

• وجاءت به سبط العظام كأنما • عمامته بين الرجال لواء •

فسميعًا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي
الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر الناظم بعضها في قوله

• ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف •

• كبعه مدًّا بكذا يدًا بيد • وكر زيد اسدًا اي كأسد •

يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدًّا بدرهم فمدًّا
حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرًا كل مد
بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدًا
بيد اي مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدًا اي مشبها بالاسد
فيدًا واسدًا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما
بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تأول اي يكثر
مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وما
قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة
معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله
فيما تقدم لكن ليس مستحقا •

• والحال ان عرف لفظا فاعتقد • تنكيره معنى كوحدك اجتهد •

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد
منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولك جاءوا الجماء الغفير

وارسله

وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فيّ فالجماء
والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها
مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعا وارسلها معتركة
واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون
ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاويل فاجازوا
جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت
الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال
ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب
والماشي حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير
زيد اذا ركب احسن منه اذا مشي فان لم تتقدر بالشرط لم يصح
تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

• ومصدر منكر حالا يقع • بكثرة كبغتة زيد طلع •

حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم
وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة
فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا
نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد
طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال
والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية

والعامل فيه محذوف والتقدير طلع يبغت بغتة ويبغت
عند سيبويه هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب
على المصدرية كما ذهب إليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور
لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة
زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

ولم ينكّر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب إلا عند
وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة
نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر أنشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها
أن تخصص النكرة بوصف أو بإضافة فمثال ما تخصص بوصف
قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا

وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال

ومثال ما تخصص بالإضافة قوله تعالى في أربعة أيام سواء
للسائلين ومنها أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي
هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله من بعد نفي أو مضاهيه
فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا ولا ترى من أحد باقيا

وقوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب
معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء
الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة
لقرية خلافا للزمخشري لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف
وأيضا وجود إلا مانع من ذلك إذ لا يعترض بإلا بين الصفة
والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الأخفش في المسائل
وأبو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام

قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا وقوله

لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة
بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء

فعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل
قائما وفي الحديث طى الله طى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ... أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور
بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند
وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز
ذلك وتابعهم المص لورود السماع بذلك ومنه قوله

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا ... إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو اليا وقوله

فَإِنْ يَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ ... فَلَنْ يَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع
والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ... إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا ... أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا ان كان المضاف مما يصح
عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل
فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا
ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقول الشاعر

تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا ... إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
جزءا من المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف
اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير
المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال
ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه
عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه
اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير
القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما
يصح ان يعمل في الحال ولا هو كجزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه
لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة
خلافا للفارسي وقول ابن المص رحمه الله ان هذه الصورة
ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي
جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات
بن الشجري في اماليه

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ... أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ... ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان العامل فعلا متصرفا او صفة
تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه
وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا
زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا
راحل فان كان الناصب له فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها
عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن
زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله وكذا ان كان الناصب له صفة لا تشبه الفعل المتصرف
كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول
زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فتقول زيد
احسن من عمرو ضاحكا

وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر

فلا يجوز تقديم الحال على عامله المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل
دون حروفه كاسماء الاشارة واحرف التمني والتشبيه والظرف
والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اخوك اميرا
وكان زيدا اسد راكبا وزيد في الدار او عندك قائما فلا يجوز

[illegible] عليه الحال

تقديم

تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا
تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا
كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف
نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر
ومنه قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه في قراءة من
قرا بكسر التاء واجازه الاخفش قياسا

ونحو زيد مفردا انفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدما واستثني من
ذلك هذه المسالة وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه
او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة
عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن
منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقائما وقاعدا
منصوبان باحسن في الاول ومفردا ومعانا في الثاني منصوبان
بانفع وهما حالان وكذا قائما وقاعدا وهذا مذهب الجمهور
وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقد ير
زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان
مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين
الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا
احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا

والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد فمثال الأول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت

ومنه قوله

لقيَ ابني أخويه خائفا منجديه فأصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى يرد كل حال إلى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول الاسمين فتقول لقيت زيدا مصعدا منحدرا فيكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

وعامل الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الأرض مفسدا

تنقسم الحال إلى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الأول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الأكثر أو وافقه لفظا وهو دون الأول في الكثرة فمثال الأول لا تعث في الأرض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر

لكم

لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

وإن تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة أن تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

دارة أم الراجز

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الأول أحقه عطوفا وفي الثاني أحقه معروفا ولا يجوز تقديم هذا الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدأ والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك

وموضع الحال تجيء جمله كجاء زيد وهو ناو رحله

الأصل في الحال والخبر والصفة الإفراد وتقع الجملة موضع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية إما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه وإما واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع إذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير إذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو
بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب
بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء
من لسان العرب ما ظاهره ذلك أُوِّل على اضمار مبتدا بعد الواو
ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت
واصك عينه وقوله. فلما خشيت أظافيرهم. نجوت وأرهنهم مالكا.
فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك عينه
وانا ارهنهم والله اعلم

وجملة الحال سوى ما قدما، بواو أو بمضمر أو بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او
ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد
تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط
الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز فيه ربطها
بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما ويدخل في ذلك الجملة الاسمية
مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول
جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على
راسه وكذلك المنفي وتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او ولم
يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد
قام ابوه وكذلك المنفي تقول جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد

ما قام

ما قام ابوه وجاء زيد وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي
بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المص
في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت
وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن
ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما
لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

والحال قد يحذف ما فيها عمل، وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا فمثال ما حذف جوازا ان
يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك
بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه
قوله تعالى أيحسب الانسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين على
ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بل نجمعها قادرين ومثال
ما حذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا ونحوه من الحال
المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة
مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد
سبق تقرير ذلك في باب المبتدا ومما حذف فيه عامل
الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدرهم
فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا
والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا

وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من
عامل الحال منع

التمييز

إسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له
والمفعول معه والمفعول فيه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو
المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا
ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله
من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا فاحترز بقوله تضمن
معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما
قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا
التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله
لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال
ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد
المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضا والمكيلات نحو له
قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو
عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز
ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما
تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا ومنه

اشتعل الراس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض
عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد
وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفسا
الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجرا المفعول الذي تعلق
به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وبعد ذي وشبهها اجرره إذا أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا إن كان مثل ملء الارض ذهبا

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل
على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة
ان لم تضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل
وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب
التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وقوله تعالى فلن
يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد فسياتي حكمه
في باب العدد والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلا كأنت أعلى منزلا
التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب
نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو
فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل
فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب
نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل

الراحة باطن الكف

فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل
في المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة [illegible]

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كأكرم بأبي بكر أبا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا
وأكرم بأبي بكر أبا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا
وكفى بالله عالما ويا جارتا ما أنت جارة

واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز جر التمييز بمن إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول
عندي شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست
الأرض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه رحمه الله أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء
كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي
درهما عشرون وأجاز الكوفيون والمازني والمبرد تقديمه على
عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي

ومنه قوله

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقول الآخر

ضيعت حزمي في إبعادي الأملا وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا

ووافقهم

ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب
قليلا فإن كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان
فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندي عشرون درهما
وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع
وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وإن كان
فعلا متصرفا لأنه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب
بمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل
فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء
وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فأما كي فتكون
حرف جر في موضعين أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية
نحو كيمه أي لمه فما الاستفهامية مجرورة بكي وحذفت ألفها لدخول
حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت
كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي
وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي
إكرام زيد أي لإكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل أبي المغوار منك قريب
وقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم

وفي المغاور والاسم الكريم مبتدءان وقريب ومظلم خبران ولعل حرف جر زائد يدخل على المبتدإ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف اللام الاولى فتقول عَلَّ بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب س انها من حروف الجر لكن لا تجر الا الضمير فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند س مجرورة بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا • ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى • بأجرامه من قلة النيق منهوي

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى • والكاف والواو ورب والتا

واخصص

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب • منكرا والتاء لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى • نزر كذا كها ونحوه أتى

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الاول فلا تقول منذه ومذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها المضمر كقوله

فلا والله لا يلفي أناس فتى • حتاك يا ابن أبي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا عتى حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا النكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اي واخصص رب بالنكرة وشذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واهٍ رأيتُ وشيكًا صدعَ أعظُمِهِ ... وربَّهُ عَطِبًا أنقذتُ من عَطَبِهِ

كما شذ جر الكاف له كقوله

وأُمِّ أوعالٍ كها أو أقربا ... وقوله فلا ترى بعلًا ولا حلائلا

كَهُ ولا كَهُنَّ إلا حاظلا ... وهذا معنى قوله وما رووا من نحو ربه

فتى البيت أي والذي روي من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك
جر الكاف المضمر نحو كها

بعض وبين وابتدي في الأمكنه ... بمن وقد تأتي لبدء الأزمنه

وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر

تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان
كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من
الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله
ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان
ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومثالها لابتداء الغاية
في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق
أن تقوم فيه وقول الشاعر

تُخُيِّرْنَ من أزمانِ يومِ حليمةٍ ... إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كلَّ التجاربِ

ومثال الزائدة ما جاءني من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين
أحدهما أن يكون المجرور نكرة الثاني أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد

بشبه

بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من
أحد ولا تزاد في الإيجاب ولا جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد
خلافا للأخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز
الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه
عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر

للانتها حتى ولام وإلى ... ومن وباء يفهمان بدلا

يدل على انتهاء الغاية حتى واللام وإلى والأصل من هذه الثلاثة
إلى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت إلى آخر الليل أو إلى
نصفه ولا تجر حتى إلا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة
حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى
كل يجري لأجل مسمى ويستعمل من والباء بمعنى بدل فمن
استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا
من الآخرة أي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة في الأرض يخلفون أي بدلكم وقول الشاعر

جاريةٌ لم تأكلِ المرقَّقا ... ولم تذقْ من البقولِ الفُستُقا

أي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما روي في
الحديث ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر

فليتَ لي بهمُ قومًا إذا ركبوا ... شنُّوا الإغارةَ فرسانًا وركبانا

أي بدلهم

واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن بيا وفي وقد يبينان السببا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انما تكون للملك نحو لله
ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس
والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ءال يعقوب وللتعليل
نحو جئتك لاكرامك وقوله

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرءيا
تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن
بيا الى معنى الباء وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية
والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل
الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير
فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة
النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش
الارض

بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انما تكون

للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو
ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض
نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى
مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله
شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سال سايل بعذاب
اي عن عذاب وتكون ايضا للمصاحبة فسبح بحمد ربك اي مصاحبا حمد ربك

على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو
قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة
وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس ونحو اعرض عنه
وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى (المراد بالطبق الحال)
على نحو لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
اي لا افضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي اذا رضيت عني

شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزايدا لتوكيد ورد

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل
كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي واذكروه لهدايته وقد تاتي

زايدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء ومما زيدت
فيه قول رؤبة. لواحق الاقراب فيها كالمقق. اي فيها المقق اي
الطول ومما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون
الاقط قال كهين اي هينا. واستعمل اسما وكذا عن وعلى.
من اجل ذا عليهما من دخلا. استعملت الكاف اسما قليلا كقوله
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط. كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل.
فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير
ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن
اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى
جانب ومنه قوله.
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها. تصل وعن قيض بزيزاء مجهل.
اي غدت من فوقه وقوله.
فلقد أراني للرماح دريئة. من عن يميني تارة وأمامي.
اي من جانب يميني.
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا. او اوليا الفعل كجئت مذ دعا.
وان يجرا في مضي فكمن. هما وفي الحضور معنى في استبن.
تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع
بعدهما فعل مثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة ومذ شهرنا فمذ
اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا

خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب
المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا
فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته
مذ يومنا اي في يومنا. وبعد من وعن وباء زيد ما. فلم يعق عن عمل قد علما.
تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما
خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله
تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم.
وزيد بعد رب والكاف فكف. وقد تليهما وجر لم يكف.
تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله
فان الحمر من شر المطايا. كما الحبطات شر بني تميم. وقوله
ربما الجامل المؤبل فيهم. وعناجيج بينهن المهار. وقد تزاد
بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله.
وننصر مولانا ونعلم انه. كما الناس مجروم عليه وجارم. وقوله
ماوي يا ربتما غارة. شعواء كاللذعة بالميسم.
وحذفت رب فجرت بعد بل. والفا وبعد الواو شاع ذا العمل.
لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما
سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل وهو قليل فمثاله بعد الواو
قوله. وقاتم الاعماق خاوي المخترقن. ومثاله بعد الفاء قوله

فمثلكِ حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ • فألهيتها عن ذي تمائمَ مغيلِ

ومثاله بعد بل

بل بلدٍ ملءِ الفجاج قتمُه • لا يُشترى كتانُه وجهرمُه

وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها شيء **كقوله**

رسمِ دارٍ وقفتُ في طللِه • كدتُ أقضي الحياةَ من جللِه

وقد يُجرّ بسوى رُبّ لدى • حذفٍ وبعضُه يُرى مطّردا

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لما قيل له كيف أصبحت خيرٍ والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر إذا قيل أيُّ الناس شرٌّ قبيلةً • أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

أي أشارت إلى كليب **وقوله**

وكريمةٍ من آل قيسَ ألفتُه • حتى تبذّخ فارتقى الأعلامِ

أي إلى الأعلام

والمطرد كقولهم بكم درهمٍ اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند س والخليل وبالإضافة عند الزجاج فعلى مذهب س والخليل يكون الجر على تقدير حرف الجار وأبقي عمله وهذا مطرد عند ما في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر **الإضافة**

نونا تلي الإعرابَ أو تنوينا • مما تضيفُ احذف كطورِ سينا

والثانيَ اجرر وانوِ من أو في إذا • لم يصلح الا ذاك واللامَ خذا

لما سوى ذينك واخصص أوّلا • أو أعطه التعريفَ بالذي تلا

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب

وهو

وهو نون التثنية والجمع أو تنوين وجر المضاف إليه فتقول هذان غلاما زيدٍ وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف إليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أو في وهو اختيار المص وإلى هذا أشار بقوله وانو من أو في الخ وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير من أو في فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من إن كان المضاف إليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خزٍّ وخاتم حديدٍ التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضربُ اليوم زيدا أي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فإن لم يتعين تقدير من أو في فالإضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيدٍ وهذه يد عمرو أي غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا الخ إلى أن الإضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معمولها كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة هي إضافة غير الوصف المذكور وهذه تفيد الاسم الأول تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة نحو هذا غلام امرأة

وتقع نعتا إن كان المضاف إليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وإن يشابه المضاف يفعل، وصفا فعن تنكيره لا يعزل،
كرب راجينا عظيم الأمل، مروع القلب قليل الحيل،
وذي الإضافة اسمها لفظية، وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المحضة وضابطها
المر بما إذا كان المضاف إليه وصفا يشبه يفعل أي الفعل المضارع
وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة
مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا
راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الأب وهذا مروع القلب
ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم
الأمل فإن كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فإضافته
محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل
إلى أن هذا القسم من الإضافة أعني غير المحضة لا تفيد تخصيصا
ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وإن كان مضافا لمعرفة
نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ
الكعبة وإنما تفيد التخفيف فقط وفائدته ترجع إلى اللفظ فلذلك
سميت الإضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصا
أو تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية وسميت

أيضا محضة لأنها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فإنها
على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب
زيدا ومعناهما متحد وإنما أضيف طلبا للتخفيف

ووصل أل بذا المضاف مغتفر، إن وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذي له أضيف الثاني، كزيد الضارب رأس الجاني

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة فلا
تقول هذا الغلام رجل وأما ما كانت إضافته غير محضة وهي
المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه
قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضي أن لا تدخل الألف
واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت
الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام
على المضاف إليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف إليه
المضاف إليه كزيد الضارب رأس الجاني فإن لم تدخل الألف واللام على
المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه امتنعت المسألة عند الجمهور
فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد هذا إذا كان
المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد
كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام
الرجل فإن كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى
وجوده في المضاف ولم يشترط وجوده في المضاف إليه وهو المراد بقوله

لأن الإضافة معنوية فلا ... واللام فلا يجتمع بينهما

وكونها في الوصف كاف إن وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف ان وقع مثنى او مجموعا على
اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم يغني عن
وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء
الضاربو زيد وتحذف النون للاضافة

ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا
يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما اتحد به في
المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل
قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر
هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز
واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكأنه قال جاءني
مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا
من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف
الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم
حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة
الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة
لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقيمت
صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف

الى صفته

الى صفته بل الى صفة غيره

وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط
ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم
منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته
الى اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بالاصابع عنه فتقول قطعت
اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر
بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب
التذكير من المذكر المضاف اليه كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين فالرحمة مؤنثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله
تعالى وكقوله

رؤية الفكر ما يؤول له الامر * معين على اجتناب التواني

فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه
لم يجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت
هند ويفهم منه خروج الغلام

وبعض الاسماء يضاف ابدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة

لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا أي بلا إضافة وهو المراد بشطر البيت
وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته
والثاني ما لزم الإضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفردا أي
بلا إضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا أي وبعض ما لزم الإضافة قد
يستعمل مفردا لفظا وسيأتي كل من القسمين

وبعض ما يضاف حتما امتنع ... إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي ... وشذ إيلاء يدي للبي

من اللازم للإضافة لفظا ما لا يضاف إلا إلى المضمر وهو المراد هنا نحو
وحدك أي منفردا ولبيك أي إقامة على إجابتك بعد إقامة ودواليك
أي إدالة بعد إدالة وسعديك أي إسعادا بعد إسعاد وشذ
إضافة لبي إلى ضمير الغيبة **ومنه قوله**

إنك لو دعوتني ودوني ... زوراء ذات مترع بيون
لقلت لبيه لمن يدعوني

وشذ إضافة لبي إلى الظاهر أنشده

دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبي يدي مسور

ومذهب س أن لبيك وما ذكر بعده مثنى وأنه منصوب
على المصدرية بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير
فهو على هذا منصوب نصب المثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين
أي كرات فكرتين ليس المراد به كرتين فقط لقوله ينقلب إليك البصر
خاسئا وهو حسير أي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا

كليلا

كليلا من كرتين فقط فتعين أن يكون المراد بالكرتين التكثير لا اثنين
فقط وكذلك لبيك معناه إقامة بعد إقامة لا مرتين فقط فليس
المراد الاثنين فقط وكذلك باقي أخواته على ما تقدم في تفسيرها
ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأن أصله لبى وأنه مقصور
قلبت ألفه ياء مع الضمير كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير وقيل
لديه وعليه ورد عليه س بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تقلب ألفه
مع الظاهر ياء كما لا تقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى
زيد كذلك كان ينبغي أن يقال لبى زيد لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر
قلبوا الألف ياء فقالوا فلبي يدي مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس
بمقصور كما زعم يونس

وألزموا إضافة إلى الجمل ... حيث وإذ وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ ... أضف جوازا نحو حين جا نبذ

من اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى الجملة وهو حيث وإذ وإذا
فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وإلى
الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ
إضافتها إلى مفرد كقوله. أما ترى حيث سهيل طالعا. وأما إذ فتضاف
أيضا إلى الجملة الاسمية نحو جئتك إذ زيد قائم وإلى الجملة الفعلية
نحو جئتك إذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ويؤتى
بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى
قوله وإن ينون يحتمل إفراد إذ أي وإن ينون إذ يحتمل إفرادها

أي عدم إضافتها لفظا ووقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها
وأما إذا فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية نحو آتيتك إذا قام زيد
ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية فلا تقول آتيتك إذا زيد قائم
خلافا للقوم وسيذكرها المص وأشار بقوله وما كإذ معنى كإذ
إلى أن ما كان مثل إذ في كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز إضافته
إلى ما يضاف إليه إذ من الجملة وهي الجملة الاسمية والفعلية
وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جئتك يوم جاء
زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك
تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وإنما قال المص أضف
جوازا ليعلم أن هذا النوع أعني ما كان مثل إذ في المعنى يضاف
إلى ما يضاف إليه إذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فإن كان
الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى إذ بل يعامل غير الماضي
وهو المستقبل معاملة إذا فلا يضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى
الفعلية فتقول أجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود
إلى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف إلا إلى مفرد نحو
شهر كذا وحول كذا وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ۞ وَاخْتَرْ
بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا ۞ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ۞ أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين أحدهما ما يضاف
إلى الجملة لزوما والثاني ما يضاف إليه جوازا وأشار في هذين

البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء
سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض أو جملة فعلية صدرت
بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر
ويوم عمرو قائم **وهذا مذهب** الكوفيين وتبعهم
الفارسي والمص لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت
بماض البناء وقد روي بالبناء والإعراب قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا بفتح نون حين على البناء وكسرها على الإعراب
وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدأ فالمختار فيه الإعراب
ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا أي فلن يغلط
وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع
على الإعراب وبالفتح على البناء هذا ما اختاره المص ومذهب
البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع
أو إلى جملة اسمية إلا الإعراب ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف
إلى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف إلى الجملة
جوازا وأما ما يضاف إليه وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف
في الافتقار إلى الجملة كحيث وإذ وإذا ۞
۞ وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ۞ جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَا ۞
أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن إذا تلزم الإضافة
إلى الجملة الفعلية ولا تضاف إلى الجملة الاسمية خلافا

للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم واما اجيئك
اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء
هذا مذهب س وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل
الذي بعده وزعم الشيخ ابو حيان انه لا خلاف بين س والاخفش في جواز
وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب
ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيئك
اذا زيد قام على جعل زيد مبتدا عند س والاخفش ويجوز اجيئك
اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان
الا الى معرفة مثنى لفظا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى
دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق
من معرف افهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا
تقول كلا زيد وعمرو جاء او قد جاء شاذا كقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا * في النائبات والمام الملمات

ولا تضف لمفرد معرف * ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفه * موصولة ايا وبالعكس الصفه

وان

وان تكن شرطا او استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما

من الاسماء اللازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرفة
الا اذا تكررت ومنه قوله

الا تسئلون الناس ايي وايكم * غداة التقينا كان خيرا واكرما

او قصدت الاجزاء كقولك اي زيد احسن اي اي اجزاء زيد احسن
ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيما
اذا قصد بها الاستفهام واي تكون استفهامية وشرطية وصفة
وموصولة فاما الموصولة فذكر المص انها تضاف الى معرفة فتقول
يعجبني ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة ولكنه قليل نحو
يعجبني اي رجلين قاما واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة
وحالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت
بزيد اي فتى ومنه قوله

فاومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر ايما فتى

واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة
مطلقا اي سواء كانا مثنى او مجموعا او مفردا الا المفرد المعرفة
فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم
ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فانها ملازمة
للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى
وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة

معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي عندك واي رجل تضرب أضرب
واياً تضرب اضرب ويعجبني ايهم واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب
اضرب واي الرجال تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي الرجلين
عندك واي الرجال عندك واي رجلين واي رجال

، وألزموا إضافة لدن فجر ، ونصب غدوة بها عنهم ندر ،
، ومع مع فيها قليل ونقل ، فتح وكسر لسكون يتصل ،

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء غاية
زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم
استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار
بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك
لم ترد في القران الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله
لينذر باسا شديدا من لدنه كذا اسكن الدال واشمها بالضم قال
المرادي ويحتمل ان يكون منه قول الشاعر

، تنتهض الرعدة في ظهيري ، من لدن الظهر الى العصير ،

ويجر ما وليه لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

، وما زال مهري مزجر الكلب منهم ، لدن غدوة حتى دنت لغروب ،

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها
عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة
غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس

فلو

فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على
اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية ذكره
الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان
المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب
او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح
العين وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها

، ومنه قوله ،

، فريشي منكم وهواي معكم ، وإن كانت زيارتكم لماما ،

وزعم س ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو
المشهور وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون
وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على
ذلك وهو فاسد فان س يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها
ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة
فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها فيقول
مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين
فيقول مع ابنك او تفتح للخفة والله اعلم

، واضمم بناء غيرا ان عدمت ما ، له أضيف ناويا ما عدما ،
، قبل كغير بعد حسب أول ، ودون والجهات أيضا وعل ،
، وأعربوا نصبا إذا ما نكرا ، قبلا وما من بعده قد ذكرا ،



هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات
الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل
لها اربعة احوال تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت
لفظا نحو قبضت درهما لا غير وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف
اليه ونوي اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف
اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فيكون نكرة ومنه قراءة من قرا لله الامر
من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات

هي هذه الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها

واما الحالة التي تبنى فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوي
معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل
ومن بعد وقوله اقب من تحت عريض من عل
وحكى الفارسي ابدأ بذا من اولُ بضم اللام وفتحها وكسرها
فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية
المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة
ووزن الفعل والكسر على نية المضاف لفظا وقوله واضمم بناء
البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده
انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويت معناه لا

لفظا



لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا
حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة
معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار
فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين
الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول
الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثله

وما يلي المضاف يأتي خلفا • عنه في الاعراب اذا ما حذفا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه
فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي
حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو
حب وامر واعرب المضاف وهو العجل وربك باعرابه

وربما جروا الذي ابقوا كما • قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف • مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف
لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

اكل امرئ تحسبين امرأ • ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند
ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو
كل في قوله اكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على

جر والمحذوف ليس بمماثل للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون
عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد
بقاء الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف
على هذا مماثلا للملفوظ والأول أولى وكذا قدره ابن الربيع في شرح الإيضاح

، ويحذف الثاني ويبقى الأول ، كحاله إذا به يتصل ،
، بشرط عطف وإضافة إلى ، مثل الذي له أضفت الأولا ،

يحذف المضاف ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأكثر
ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من
الاسم الأول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله
يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما أضيف إليه يد وهو من قالها لدلالة
ما أضيف إليه رجل عليه ومثله **قوله**

• سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها • فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما أضيف إليه سهل لدلالة ما أضيف
إليه حزن عليه هذا تقرير كلام المص وقد يفعل ذلك وإن لم
يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول **كقوله**

• ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما أضيف إليه قبل وأبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف
عليه مضاف إلى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من
قرأ فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي

ذكره

ذكره المص من أن الحذف من الأول وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور هو
مذهب المبرد ومذهب سيبويه أن الأصل قطع الله يد من قالها ورجل
من قالها فحذف ما أضيف إليه رجل فصار قطع الله يد من قالها
ورجل ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف إليه الذي (أبي زيد)
هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف
من الثاني لا من الأول وعلى مذهب المبرد بالعكس **قال**
بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى من قالها
ولا حذف في الكلام لا من الأول ولا من الثاني •

، فصل مضاف شبه فعل ما نصب ، مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب ،
، فصل يمين واضطرارا وجدا ، بأجنبي أو بنعت أو ندا ،

أجاز المص أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد
به المصدر واسم الفاعل والمضاف إليه بما نصبه من مفعول به أو
ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله
تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم في قراءة
ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف
والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض
من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها
ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف

الذي هو اسم الفاعل في قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه الظرف
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركوا
لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الخ وجاء الفصل أيضا
في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد وهذا قاله
المعروف بعقب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجدا إلى أنه
قد جاء الفصل في المضاف والمضاف إليه في الضرورة بأجنبي من المضاف
وبنعت المضاف وبالندا فمثال الاجنبي **قوله**

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا . يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ (أي يبعد)

فقد فصل بيوم بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لأنه معمول
لخط ومثال النعت **قوله**

نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ . مِنِ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

الاصل من ابن أبي طالب شيخ الاباطح **وقوله**

وَلَئِنْ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لَأَحْلِفَنْ . بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال الندا **قوله**

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٌ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ . تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا

وقوله

كَأَنَّ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامِ . زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ

(في الهامش: قاله معاوية ابن ابي سفيان)

الاصل

الاصل وفاق يا كعب بجير وكأن برذون زيد يا أبا عصام

المضاف إلى ياء المتكلم

(في الهامش: مثال المقصور، مثال المنقوص)

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا . لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَذَا
أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي . جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ . مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ
وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ . هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

(في الهامش: الرابع)

يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إن لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا
مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر وهو المفرد الصحيح وجمع التكسير
الصحيح وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح
نحو غلامي وغلماني وفتياتي ودلوي وظبيي وإن كان معتلا
فإما أن يكون مقصورا أو منقوصا فإن كان منقوصا أدغمت
ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضيّ رفعا ونصبا وجرا
وكذلك يفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب
فتقول رأيت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل
بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت
الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم وأما جمع المذكر السالم في حالة
الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيديّ كما تقول في حالتي النصب
والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء

ضعيف النكاية أعداءه ... يخال الفرار يراخي الأجل وقوله

فإنك والتأبين عروة بعدما ... دعاك وأيدينا إليه شوارع وقوله

لقد علمت أولى المغيرة أنني ... كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها بشيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فإنه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فإنه مصدر قاتل وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فإنه مصدر وعد وقد خلت من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها منها التاء وزعم ابن المصنف أن عطاء مصدر وأن همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن إعمال اسم المصدر قوله

أكفرا

أكفرا بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد ... عسيرا من الآمال إلا ميسرا

وقوله

بعشرتك الكرام تعد منهم ... فلا ترين لغيرهم ألوفا

وإعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الإجماع على إعماله فقد وهم فإن الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري إعماله شاذ وأنشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم أنه أجاز ذلك قياسا

وبعد جره الذي أضيف له ... كمل بنصب أو برفع عمله

يضاف المصدر إلى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل وإلى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ... نفي الدنانير تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فمن فاعل بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف

والتقديم من استطاع منهم فعليه ذلك وقد يضاف المصدر ايضا الى الظرف
ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا

وجر ما يتبع ما جر ومن ، راعى في الاتباع المحل فحسن

اي اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا
محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ
فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف
ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر في الرواح وهاجه ، طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى المفعول
فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه مراعاة
اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا ، مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ، ان كان عن مضيه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان
مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا
نحو هذا ضارب زيدا الآن او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل
الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له
في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه

للفعل

للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل
لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا
فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب
زيد امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو
ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وولي استفهاما او حرف ندا ، او نفيا او جا صفة او مسندا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء
قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف ندا
نحو يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او يقع نعتا
نحو مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا
ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله مسندا معناه انه يعمل
اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر
ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا
وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا

وقد يكون نعت محذوف عرف ، فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو
اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالئ عينيه من شيء غيره ، اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعشية منصوب بمالئ وهو مالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير
وكم شخص مالئ يوما ومثله قوله
كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
التقدير كوعل ناطح صخرة

وإن يكن صلة أل ففي المضي • وغيره إعماله قد ارتضي

إذا وقع اسم الفاعل صلة الألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا
وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة
فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس هذا هو المشهور
من قول النحويين وزعم جماعة منهم الرماني أنه إذا وقع صلة
لأل لا يعمل إلا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم
بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وأن المنصوب بعده بإضمار فعل منصوب في
والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل وزعم
ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف
واللام عمل ماضيا وحالا باتفاق وقال بعد هذا ارتضى جميع ومستقبلا
النحويين إعماله يعني إذا كان صلة لأل

فعال أو مفعال أو فعول • في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل • وفي فعيل قل ذا وفعل

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل
عمل الفعل على حد اسم الفاعل وإعمال الثلاثة الأول أكثر

من

من إعمال فعيل وفعل وإعمال فعال أكثر من إعمال فعيل
ومن إعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم أما
العسل فأنا شراب وقول الشاعر
أخا الحرب لباسا إليها جلالها • وليس بولاج الخوالف أعقلا
فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن إعمال
مفعال قول بعض العرب إنه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب
بمنحار ومن إعمال فعول قول الشاعر
عشية سعدى لو تراءت لراهب • بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق إنها • على الشوق إخوان العزاء هيوج
هيوج — أي بغض دينه
فإخوان منصوب بهيوج ومن إعمال فعيل قول بعض العرب
إن الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن
إعمال فعل ما أنشده سيبويه
حذر أمورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه من الأقدار
أي تعوده بالضرر
وقوله
أتاني أنهم مزقون عرضي • جحاش الكرملين لهم فديد
فأمورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وما سوى المفرد مثله جعل • في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين
والضاربين والضاربات والضوارب والضاربات وحكمها

حكم المجرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول
هذان الضاربان زيدا وهؤلاء الضاربون زيدا وكذلك الباقي
ومنه قوله أوالفاً مكة من ورق الحمي وقوله

ثُمّ زادوا أنّهم في قومهم • غُفُرٌ ذنبَهم غيرُ فُخُرْ

وانصب بذي الإعمال تلواً واخفض • وهو لنصب ما سواه مقتضي

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول
ونصبه له فتقول هذا ضاربُ زيدٍ وضاربٌ زيداً فإن كان له
مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا
معطي زيدٍ درهماً ومعطي درهمٍ زيداً

واجرر أو انصب تابع الذي انخفض • كمبتغي جاهٍ ومالاً من نهض

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب
نحو هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ وعمراً والنصب على إضمار فعل وهو
الصحيح التقدير ويضرب عمراً أو مراعاة للفظ المخفوض
وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها • عوذاً تزجّي بينها أطفالها

بنصب عبد وجره وقال

هل أنت باعث دينار لحاجتنا • أو عبدَ ربٍّ أخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطفاً على محل ديناراً وعلى إضمار فعل التقدير
أو تبعث عبد وكلّ ما قُرّر لاسم فاعل • يُعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعلٍ صيغ للمفعول في • معناه كالمعطى كفافاً يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إذا كان مجرداً عمل بمعنى
الحال والاستقبال بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام
عمل مطلقاً يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروبٌ الزيدان
الآن أو غداً وجاء المضروب أبوهما الآن أو غداً وأمس
وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع
المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضُرب الزيدان تقول
أمضروب الزيدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب
الآخر نحو المعطى كفافاً يكتفي فالمفعول الأول ضمير مستتر
عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وكفافاً المفعول الثاني وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع • يجوز في اسم المفعول أن يضاف
إلى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد مضروبٌ عبده
زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً
به ومثله الورع محمود المقاصد والأصل الورع محمودة مقاصده
ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب
الأب زيداً تريد ضارب أبوه زيداً

أبنية المصادر

فَعْلٌ قياس مصدر المعدّى • من ذي ثلاثة كردّ ردّا

الفعل الثلاثي المعدّى يجيء مصدره على فعلٍ قياساً مطّرداً

نص على ذلك سر في مواضع فتقول ردء ردءا وضرب ضربا وفهم فهما

وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد **وفعل اللازم بابه فعل**

كفرح وكجوى وكشلل اي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل

قياسا كفرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا

وفعل اللازم مثل قعدا • له فعول باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فعالا • أو فعلانا فادر أو فعالا

فأول لذي امتناع كأبى • والثان للذي اقتضى تقلبا

للدا فعال أو لصوت وشمل • سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ياتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا

غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا الخ الى انه انما

ياتي مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او

فعلان او فعال فالذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل

فعل دل على امتناع كأبى إباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهذا

هو المراد بقوله فاول لذي امتناع كأبى والذي استحق ان يكون

مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا

وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثاني للذي اقتضى

تقلبا والذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل

على داء او صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى

بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الراعي

نعاقا

نعاقا وازت القدر ازازا وهذا هو المقصود بقوله للدا فعال

او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى ان فعيلا

يكون مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول

ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق

نعيقا وازت ازيزا وصهلت الخيل صهيلا

فعولة فعالة لفعلا • كسهل الأمر وزيد جزلا

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة

او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب

عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وما أتى مخالفا لما مضى • فبابه النقل كسخط ورضى

يعني ان ما سبق ذكره هو القياس في مصدر الفعل الثلاثي وما

ورد خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو

سخط سخطا ورضي رضى وذهب ذهابا وشكر شكرانا وعظم

عظمة **وغير ذي ثلاثة مقيس • مصدره كقدس التقديس**

وزكه تزكية وأجملا • إجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم أقم • إقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الآخر مد وافتحا • مع كسر تلو الثان مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما • يربع في أمثال قد تلملما

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما

كان على وزن فعّل فلا يخلو ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا
فمصدره على تفعيل نحو فرّس تفريسا ومنه قوله تعالى وكلّم الله
موسى تكليما ويأتي ايضا على فِعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا
كذّابا وعلى فِعال بتخفيف العين وقرئ وكذبوا بآياتنا كذابا
بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكّى تزكية
وندر مجيئه على تفعيل كقوله

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَا ... كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا

وان كان مهموزا ولم يذكره الناظم هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة
نحو خطّأ تخطيئا وتخطئة وجزّأ تجزيئا وتجزئة ونبّأ تنبيئا وتنبئة
وان كان على افعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما واجمل
اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل
العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض منها تاء
التانيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقوام اقواما فنقلت حركة
الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار
اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا
ذا التا لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالبا وقد جاء حذفها
كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعّل فقياس مصدره
على وزن تفعُّل بضم العين نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتكرّم تكرّما وان كان
في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان

على وزن انفعل او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى
اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي الآخر مدّ
وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء
الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث لزوما نحو استعاذ استعاذة
والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة ثم
وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة
ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما ان كل فعل يكون على
وزن تفعلل فان مصدره يكون على تفعلُل بضم رابعه نحو تلملم
تلملما وتدحرج تدحرجا. فِعْلَالٌ اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ، وَاجْعَلْ
مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا . يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا
وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة
وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة. لِفَاعَلَ الفِعَالُ وَالمُفَاعَلَةْ ،
وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ . كل فعل على وزن فاعل فمصدره
الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة
وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير ما مرّ الى ان ما ورد من
مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى
عادله كان السماع له عديلا فلا يُقْدَمُ عليه الا بثبت كقولهم
في مصدر فعّل المعتل تفعيلا نحو باتت تنزي دلوها تنزيا والقياس
تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو

دحرج دحرجة ومن ورود صيغة الـ **قوله**

يا قوم قد حوقلت أو دنوت · وشر حيقال الرجال الموت ·

وقولهم في مصدر تفعّل تفعّالا نحو تملّق تملّاقا والقياس تفعّل تفعّلا

تملّق تملّقا **وفَعلة لمرة كجلسة · وفِعلة لهيئة كجلسة ·** اذا اريد

بناء مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فَعلة بفتح الفاء نحو ضربته

ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التانيث فان بني

عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة

وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فِعلة بكسر الفاء

نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة ·

في غير ذي الثلاث بالتا المرة · وشذ فيه هيئة كالخمرة ·

واذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر

تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء

الهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة

من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم ·

أبنية أسماء الفاعلين والصفة المشبهة بها ·

كفاعل صغ اسم فاعل اذا · من ذي ثلاثة يكون كغذا ·

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك

مقيس في كل فعل كان على وزن فعَل بفتح العين متعديا كان او لازما

نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ

وان

فان كان الفعل على وزن فعِل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما

فان كان متعديا فقياسه ايضا ان ياتي اسم فاعله على فاعل

نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي

على فعُل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا

وهذا هو المراد بقوله **وهو قليل في فعُلت وفعِل · غير معدّى بل**

قياسه فعِل · وأفعل فعلان نحو أشر · ونحو صديان ونحو الاجهر ·

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعُل بضم العين كقولهم حمض

فهو حامض وفي فعِل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو امن بل

قياس اسم الفاعل من فعِل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على

فعِل بكسر العين نحو بطر فهو بطر وأشر فهو أشر وعلى فعلان

نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو

سود فهو اسود وجهر فهو اجهر **وفعل أولى وفعيل بفعُل · كالضخم**

والجميل والفعل جمل · وأفعل فيه قليل وفعل · وبسوى الفاعل قد يغنى

فعل · اذا كان الفعل على وزن فعُل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل

منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو

جمل فهو جميل وشرف فهو شريف وقيل مجيء اسم الفاعل منه

على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعَل نحو بطل فهو بطل

وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على

فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب

فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله
وبسوى الفاعل قد يغنى فعل • وزنة المضارع اسم فاعل • ومن غير
ذي الثلاث كالمواصل • مع كسر متلو الاخير مطلقا • وضم ميم زائد قد
سبقا • وإن فتحت منه ما كان انكسر • صار اسم مفعول كمثل المنتظر •
يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف كزنة المضارع
منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا
اي سواء كان مكسورا في المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو
مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فإن اردت بناء اسم
المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم
الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما كان قبل الآخر
نحو مضارب ومقاتل ومنتظر وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد •
زنة مفعول كآت من قصد • اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل
الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو
مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به •
• وناب نقلا عنه ذو فعيل • نحو فتاة او فتى كحيل •
ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة
جريح وبفتيات كحيل وبفتيا كحيل وبامرأة قتيل وبرجل قتيل فناب جريح
وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك بل يقتصر

فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه وزعم ابن المص
أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفي
دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب
اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا
لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل
ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل
لم ينب قياسا وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل
بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأحد القولين كما جزم به
هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المص بانه ادعى
الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي
في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان
القائل بانقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل
ونبه المص بقوله نحو فتاة او فتى كحيل الى ان فعيلا بمعنى مفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسألة في باب
التانيث مبينة ان شاء الله تعالى وزعم المص في التسهيل ان
فعيلا ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا
لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره
بجواز هذه المسألة

الصفة المشبهة باسم الفاعل •

• صفة استحسن جر فاعل • معنى بها المشبهة اسم الفاعل •

فقد تبين أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل
واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المؤلف أن علامة
الصفة المشبهة استحسان جرها فاعلها نحو حسن الوجه ومنطلق
اللسان وطاهر القلب والأصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر
قلبه فوجهه مرفوع بحسن وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في
غير هذه من الصفات فلا تقول زيد ضارب الأب عمرا تريد ضارب أبوه
عمرا ولا زيد قائم الأب غدا تريد قائم أبوه وقد تقدم أن اسم المفعول
يجوز إضافته إلى مرفوعه فتقول زيد مضروب الأب وهو حينئذ جار
مجرى الصفة المشبهة والله أعلم وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب
جميل الظاهر يعني أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا
تقول زيد قاتل الأب بكرا تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ إلا من
فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون إلا في الحال وهذا
هو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا أو أمس ونبه
بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على أن الصفة المشبهة إذا كانت
من فعل ثلاثي تكون على نوعين أحدهما ما وازن المضارع كطاهر
القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل
الظاهر وحسن الوجه وكريم الأب فإن كانت من غير ثلاثي وجب
موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان والله أعلم
وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا

أي

أي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب
نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب
على التشبيه بالمفعول به لأن حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار
بقوله على الحد الذي قد حدا إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد
الذي سبق في اسم الفاعل وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من
اعتماده والله أعلم وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية
وجب لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت
عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول
زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل إلا في سببي نحو
زيد حسن وجهه ولا تعمل في أجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم
الفاعل يعمل في السببي والأجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب
عمرا فارفع بها وانصب وجر مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن إضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما
الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام نحو الحسن أو مجردة
عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة
الأول أن يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني
أن يكون المعمول مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الأب وحسن وجه
الأب الثالث أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف نحو مررت

بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه **الرابع** ان يكون مضافا
الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه
وبرجل حسن وجه غلامه **الخامس** ان يكون المعمول مضافا الى
مجرد من ال نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب **السادس**
ان يكون المعمول مجردا من ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن
وجها **فهذه اثنتا عشر مسئلة** والعامل في كل واحدة
من المسايل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيتحصل في ستة
وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة
وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون
ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي
المعمول المصاحب كال نحو الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا
والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا
من الالف واللام والاضافة ويتحصل في قوله مضافا المعمول المضاف
لما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه
والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف
الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر
بها الخ الى ان هذه المسايل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها
اذا كانت الصفة بال اربع مسايل **الاولى** جر المعمول المضاف
الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه **الثانية** جر المعمول

المضاف

المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه
الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من ال والمضاف نحو
الحسن وجه اب **الرابعة** جر المعمول المجرد من ال والاضافة
نحو الحسن وجه اب بمعنى غلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة
اذا كانت الصفة مع ال اسما خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه
ال وذلك كالمسايل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز
رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر
المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير ال على كل
حال والله اعلم **التعجب**

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ، أَوْجِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ، أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به والبهما
اشار الناظم بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما
احسن زيدا وما اوفى خليلينا او جئ بافعل قبل مجرور بباء نحو
احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه
واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عايد على ما وزيدا مفعول
احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله
حسنا وكذلك ما اوفى خليلينا واما افعل فيعل امر
ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة

النكرة التامة هي التي لا تحتاج الى صفة والناقصة هي التي تحتاج الى الصفة

واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياء
المتكلم نحو ما أفقرني إلى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد
عليه في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
أراد وأحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفا في الوقف وأشار
بقوله وتلو أفعل انصبنه إلى أن تالي أفعل ينتصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى
خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من أن
ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء
أحسن زيدا أي جعله حسنا وقد ذهب الأخفش إلى أنها موصولة والجملة
بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي أحسن زيدا شيء عظيم
وقد ذهب بعضهم إلى أنها استفهامية والجملة بعدها خبر عنها
والتقدير أي شيء أحسن زيدا وقد ذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة
والجملة بعدها صفتها والخبر محذوف والتقدير شيء أحسن زيدا
عظيم **وحذف ما منه تعجبت استبح إن كان عند الحذف معناه يضح**
يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء
بعد أفعل إذا دل عليه دليل فمثال الأول **قوله**
أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان أصبرا
التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه
لما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله
أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر أي
فأجدر به **وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما**
لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل
من أفعل غير الماضي ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف وهذا مما
لا خلاف فيه **وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا**
وغير ذي وصف يضاهي أشهلا وغير سالك سبيل فعلا
يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة
أحدها أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق
واستخرج الثاني أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير
متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا
للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما إذ لا مزية فيهما لشيء على
شيء الرابع أن يكون تاما واحترز بذلك من الأفعال الناقصة
نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون
الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما
عاج فلان بالدواء أي ما انتفع به أو جوازا نحو ما ضرب زيدا السادس ش
أن لا يكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الأفعال الدالة
على الألوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول
وعور فهو أعور فلا تقول ما أسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره
ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب

زيد ولا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب واقع به لئلا يلتبس
بالتعجب من ضرب أو قعد على غيره. وأشدد أو أشد أو شبههما
يخلف ما بعض الشروط عدما. ومصدر العادم بعد ينتصب. وبعد أفعل
جره بالبا يجب. يعني أنه يتوصل إلى التعجب من الافعال التي لم تستكمل
الشروط بأشدد ونحوه وبأشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل
العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجر بعد أفعل بالبا فتقول
ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما
أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته أو أشدد بحمرته.
وبالندور احكم لغير ما ذكر. ولا تقس على الذي منه أثر.
يعني أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق أنه
لا يبنى منها فاحكم بندوره ولا تقس على ما سمع منه كقولهم ما أخصر
من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبني
للمفعول وكقولهم ما أحمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على
أفعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما أعساه وأعس به فبنوا
أفعل وأفعل من عسى وهو فعل غير متصرف.
وفعل هذا الباب لن يقدما. معموله ووصله به الزما.
وفصله بظرف أو بحرف جر. مستعمل والخلف في ذاك استقر.
لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول ما زيدا أحسن
ولا زيدا ما أحسن ولا بزيد أحسن ويجب وصله بعامله فلا

يفصل

يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول فيما أحسن معطيك الدراهم ما أحسن
الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما
أحسن بزيد مارا تريد ما مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما
أحسن جالسا عندك فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب
ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور
المنصور جوازه خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب
الصيمري المنع إلى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن
معدي كرب. لله در بني سليم. ما أحسن في الهيجاء لقاءها.
وأكرم في اللزبات عطاءها. وأثبت في المكرمات بقاءها.
وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن
وجهه أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا ومما ورد
منه في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم.
وقال نبي المسلمين تقدموا. وأحبب إلينا أن يكون المقدما.

وقول الآخر

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى. صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر.

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين. نعم وبئس رافعان اسمين.
مقارني أل أو مضافين لما. قارنها كنعم عقبى الكرما.
ويرفعان مضمرا يفسره. مميز كنعم قوما معشره.

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث
الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة
من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما
في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد
نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل بئس ونعم في حذف
الموصوف وهو المجرور بالحرف في كلا نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير
بئس العير وما هي بولد نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد
واقيم معمول صفته مقامه والتقدير على عير مقول فيه بئس العير
وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم
المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان
لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو
الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف
واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير
واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس
كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته مرتين وقيل
هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة وقيل
هي للعهد الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال كقوله نعم عقبى
الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون
مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره

في

ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم بعضهم ان
معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيه وقال بعض هؤلاء
ان قوما حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله
تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت ... باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

(اي ملجئا) (جمع إحنة وهو الحقد)

وقول الاخر

تقول عرسي وهي لي في عومره ... بئس امرءا وانني بئس المره

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم
واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول
نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق

وقوله

تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع
بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد
فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو
نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعما وبئسما ومنه قوله
تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله بئسما اشتروا

به انفسهم واختلف النحويون في ما هذه فقال قوم هي نكرة
منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل
وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وزعم انه مذهب س
• ويذكر المخصوص بعد مبتدا، او خبر اسم ليس يبدو ابدا •
يذكر بعد نعم وبيس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم
وعلامته انه يصلح لجعله مبتدا وجعل الفاعل خبرا عنه نحو
نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبيس غلام
القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان
مشهوران احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه الثاني
انه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح
زيد والمذموم عمرو وقد منع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول
وقيل هو مبتدا وخبره محذوف التقدير زيد الممدوح
• وان يقدم مشعر به كفى، كالعلم نعم المقتنى والمقتفى •
اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره
اخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب
لدلالة ما قبله عليه • واجعل كبيس ساء، واجعل فعلا، من ذي ثلاثة
كنعم مسجلا • تستعمل ساء في الذم استعمال بيس فلا يكون فاعلها
الا ما يكون فاعلا لبيس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل

زيد

زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير
المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا
القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بيس
واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل
مل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح والذم ويعامل
معاملة نعم وبيس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف
الرجل زيد وكرم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف
رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم
الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره
انه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب
حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسر عينها ولم
تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها
فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا، وان ترد ذما فقل لا حبذا •
يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله •
• الا حبذا اهل الملا غير انه، اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا •
واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات
حب م وابن برهان وابن خروف فقال ان حب من حبذا زيد فعل وذا فاعله
وزيد مبتدا وخبره حبذا وزعم انه مذهب س وانه من قال عنه

غيره فقد اخطأ عليه واختار المصنف ان حب فعل ماض وذا فاعل عله
وأما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأ والجملة التي قبله خبره ويجوز
ان يكون خبر المبتدأ محذوفا والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم
زيد وقد ذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن
هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ
والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر فركب حب
مع ذا وجعلتا اسما واحدا وقد ذهب قوم منهم ابن درستويه
الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركب حب مع ذا وجعلتا
فعلا وهذا اضعف المذاهب والله تعالى اعلم

وأول ذا المخصوص أيا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

اي اوقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد
والتذكير والتانيث او التثنية والجمع ولا يغير ذا لتغير
المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل
والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث
والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد
وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان او الزيدون او الهندات
فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير فلو اخرجت لقيل حبذي هند
وحبذان الزيدان وحبذان الهندان وحب اولئك الزيدون
او الهندات وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع
بحب نحو حب زيد وجره بباء زائدة نحو حب بزيد واصل حب
حبب فادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا
وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء
وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروي بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

أفعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل
وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد
كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب
منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة
احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس
ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان
واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل
ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني
للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا
افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني
للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا

افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

• وما به إلى تعجب وصل • لمانع به إلى التفضيل صل •

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل

الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من

الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد

استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد

حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد

اشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا • وافعل التفضيل صله أبدا

تقديرا او لفظا بمن ان جردا • لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة

احوال الاول ان يكون مجردا الثاني ان يكون مضافا الثالث ان يكون

بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان يتصل به من لفظا او تقديرا

جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو

وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من

فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واما قوله

• ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر • فيتخرج على

زيادة ال في الاكثر او على جعل من متعلقة بمحذوف مجرد من ال والتقدير

ولست بالاكثر اكثر منهم وقد تحذف من ومجرورها بعد افعل التفضيل

للدلالة عليهما واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا

كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي واعز منك وهو كثير

غوية اكرم واعطى

في القران وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

• دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا • فظل فؤادي في هواك مضللا •

فاجمل افعل التفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت

منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل

التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى

هذا اشار بقوله وإن لمنكور يضف أو جردا • ألزم تذكيرا وأن يوحدا •

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل افضل من عمرو وافضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل

امراتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو

وافضل نساء فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى

ولا يجمع وتلو ال طبق وما لمعرفه • أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه •

• هذا إذا نويت معنى من وإن • لم تنو فهو طبق ما به قرن •

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد والتذكير

وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون

وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل او الفضليات

ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل والزيدان

الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز

ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله ولست

بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فيخرج على زيادة ال

المراد بالمعرفة ما يقابل النكرة وان كانت دالة على ... العلم اهـ

واللام وإلا طرد ولست بالأكثر منهم أو جعل منهم متعلقة بمحذوف مجردة
من الألف واللام كما إذا دخلت عليه الألف واللام والتقدير ولست
بالأكثر أكثر وأشار بقوله وما لمعرفة أضيف إلى أن أفعل التفضيل إذا
أضيف إلى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان أحدهما
استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان أفضل القوم
والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء والهندان أفضل النساء
والهندات أفضل النساء الثاني استعماله كالمقرون بالألف
واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان أفضلا القوم
والزيدون أفضلوا القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان ٥
فضليا النساء والهندات فضل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين
الاستعمال الأول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في
القرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على
حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر
مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون ٦
أكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين أجازوا الوجهين قالوا الأفصح
المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترنا أفصحهن
قالوا وكان ينبغي أن يأتي بالأفصح فيقول فصحاهن فإن لم يقصد
التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان

هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

الناقص ... يزيد بن ... عبد الملك بن مروان رضي الله عنه

أي عادلا بني مروان وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار
بقوله هذا إذا نويت معنى من البيت أي جواز الوجهين أعني المطابقة
وعدمها مشروط بما إذا نوي بالإضافة معنى من أي إذا نوي التفضيل
وأما إذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال
صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم أي وهو أهون
عليه أي وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ • بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ •

أي لم أكن بعجلهم وقوله

• إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا • بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ •

أي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره
لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك وأن
أبا عبيدة قال في قوله تعالى وهو أهون عليه أنه بمعنى هين وفي بيت
الفرزدق المتقدم أن المعنى عزيزة طويلة وأن النحويين ردوا على أبي
عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له

• وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا • فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا •
• كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى • إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وُجِدَا •

تقدم أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل
عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه

من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف
الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه
يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل
ومن غلام ايهم انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام
واليه اشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا ومن ذلك قوله
وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت • جنا النحل بل ما زودت منه أطيب •
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن
ولا عيب فيها غير أن سريعها • قطوف وأن لا شيء منهن أكسل •
التقدير وان لا شيء اكسل منهن وقوله •
إذا سايرت أسماء يوما ظعينة • فأسماء من تلك الظعينة أملح •
التقدير فاسماء املح من تلك الظعينة •

ورفعه الظاهر نزر ومتى • عاقب فعلا فكثيرا ثبتا •
كلن ترى في الناس من رفيق • أولى به الفضل من الصديق •

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ام لا
فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع
ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد على
زيد ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة
ضعيفة حكاها س فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع
ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع فيه افعل بعد نفي او شبه

شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة
وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه •
مررت على وادي السباع ولا أرى • كوادي السباع حين يظلم واديا •
أقل به ركب أتوه تئية • وأخوف إلا ما وقى الله ساريا •
فركب مرفوع باقل وقوله الم ورفعه الظاهر نزرا اشار الى
الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشار به الى الحالة الثانية

• النعت •

• يتبع في الاعراب الاسماء الاول • نعت وتوكيد وعطف وبدل •

التابع هو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك
الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد
قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا
الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا
بل في بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله
من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجاء زيد
الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل فالنعت تابع متم ما سبق • بوسمه او وسم ما به

عرّف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو
مررت برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت
برجل كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل
الخ مخرج لما عدا النعت من التوابع **والنعت** يكون للتخصيص
نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق
ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو
مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو امس الدابر لا يعود ومنه قوله
تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة [illegible]

وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه او تنكيره
نحو مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة
فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت
برجل الكريم **وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا**
تقدم ان النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف او
التنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية
والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان
رفع ضميرا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان
حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة

والهندان

والهندان امراتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير
والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل فتقول رجل
حسن ورجلان حسنان ورجال حسنوا وامراة حسنت وامراتان
حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير
والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون
مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة
امه كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابواهما وبرجال حسن
اباؤهم كما تقول حسن ابواهما وحسن اباؤهم **والحاصل** ان
النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد
من القاب الاعراب وهو الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير
والتانيث واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من
القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير **واما** الخمسة الباقية
وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها
حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مؤنث انث وان كان
المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا
وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف
ذلك **وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب**
لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر

للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي القائم وكالمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

ما دل على حدث وصاحبه

ونعتوا بجملة منكرا، فاعطيت ما اعطيته خبرا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه وابوه قائم ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبني، فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما ادري اغيرهم تناء، وطول الدهر ام مال اصابوا

التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية

حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذف في اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب، وان اتى فالقول اضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك **كقوله**

حتى اذا جن الظلام واختلط، جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب ان في ذلك خلافا فمذهب

ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه
• ونعتوا بمصدر كثيرا • فالتزموا الافراد والتذكيرا • يكثر
استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم الافراد والتذكير
فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامرا
عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على
المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل
او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم
عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاء
• ونعت غير واحد اذا اختلف • فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف • اذا
نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف
وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل
وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى او مجموعا
نحو مررت برجلين كريمين او برجال كرما والله اعلم بالصواب
• ونعت معمولي وحيدي معنى • وعمل اتبع بغير استثنا • اذا نعت
معمولا لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا
ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا
وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين
فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع
فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اعني

العاقلين

العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول انطلق
زيد وكلمت خالدا الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت
بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان والله اعلم •
• وان نعوت كثرت وقد تلت • مفتقرا لذكرهن اتبعت • اذا
تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها
كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب •
• واقطع او اتبع ان يكن معينا • بدونها او بعضها اقطع معلنا •
اي اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الاتباع والقطع
وان كان متضحا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع
وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع • وارفع او انصب ان قطعت
مضمرا • مبتدا او ناصبا لن يظهرا • اي اذا قطع النعت عن المنعوت
رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم
او الكريم اي هو الكريم او اعني الكريم وقول المص لن يظهرا
معناه انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا
صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت
بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين واما اذا كان للتخصيص
فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت
اظهرت فتقول هو الخياط اعني الخياط والله اعلم
• وما من المنعوت والنعت عقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل •

يجوز

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو
قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يجوز
حذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا
الآن جئت بالحق اي البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي من
الناجين التوكيد، بالنفس او بالعين الاسم اكدا، مع ضمير طابق
المؤكدا، واجمعهما بافعل ان تبعا، ما ليس واحدا تكن متبعا، التوكيد
قسمان الاول التوكيد اللفظي وسياتي الثاني التوكيد المعنوي
وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو
المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد
نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير ير
جاء خبر زيد او رسوله وكذا جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس
والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند
نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما
على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما
والهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات
انفسهن او اعينهن والله اعلم وكلا اذكر في الشمول وكلا،
كلتا جميعا بالضمير موصلا هذا هو الضرب الثاني من التوكيد
المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك
كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء

يصح

يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة
كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن
ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان
كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا بد
من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

واستعملوا ايضا ككل فاعله، من عم في التوكيد مثل النافله،
اي استعملت العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير
المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في الفاظ
التوكيد وقد عدها س وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ
التوكيد يشبه النافلة اي الزايدة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وبعد كل اكدوا باجمعا، جمعاء اجمعين ثم جمعا، اي يجاء
بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع
بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت
القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم
اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع والله اعلم

ودون كل قد يجيء اجمع، جمعاء اجمعون ثم جمع، اي قد ورد
استعمال اجمع في التاكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش
اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة
جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم اجمعون

واستعمال اجمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم الفراء ان
ذلك قليل ومنه قوله • يا ليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني الذلفاء حولا اكتعا •
• إذا بكيت قبلتني أربعا • إذا ظللت الدهر أجمعا •
• وإن يفد توكيد منكور قبل • وعن نحاة البصرة المنع شمل •
مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة
كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب
الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة
بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا
وقوله وقد صرت البكرة يوما اجمعا والله اعلم •
• واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن أفعلا •
قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب
البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان
ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز
ذلك الكوفيون والله سبحانه وتعالى اعلم •
• وإن توكد الضمير المتصل • بالنفس والعين فبعد المنفصل •
• عنيت ذا الرفع وأكدوا بما • سواهما والقيد لن يلتزما •
لا يجوز تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد تأكيده
بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقول قوموا
انفسكم فان اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول

قوموا

قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم وكذا ان كان المؤكد غير ضمير رفع
بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك
ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم او
عينكم • وما من التوكيد لفظي يجي • مكررا كقولك ادرجي ادرجي
هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي
وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجي ادرجي وقوله
• فاين الى اين النجاة ببغلتي • اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس •
وقوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا والله اعلم •
• ولا تعد لفظ ضمير متصل • إلا مع اللفظ الذي به وصل •
اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط ط
اتصال المؤكد بما اتصل به المؤكد نحو مررت وقمت قمت ومررت
بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك والله سبحانه وتعالى
اعلم كذا الحروف غير ما تحصلا • به جواب كنعم وكبلى •
اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف التي ليست للجواب يجب ان
يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم
وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان
كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته
وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا او الم يقم زيد
فتقول بلى بلى والله سبحانه وتعالى اعلم •

، ومضمر الرفع الذي قد انفصل ، أكد به كل ضمير اتصل ،

أي يجوز أن تؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا
كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا نحو مررت
به هو العطف ، العطف إما ذو بيان أو نسق ، والغرض الآن
بيان ما سبق ، فذو البيان تابع شبه الصفة ، حقيقة القصد به منكشفة
العطف كما ذكر ضربان الأول عطف النسق وسيأتي الثاني عطف
البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع
الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو
أقسم بالله أبو حفص عمر فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص
فخرج النعت بقوله الجامد المشبه للصفة لأنها مشتقة
أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لأنهما
لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل ،

، فأولينه من وفاق الأول ، ما من وفاق الأول النعت ولي ،

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع
كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه وتنكيره وتذكيره أو تأنيثه
أو تنكيره وإفراده أو تثنيته أو جمعه فقد يكونان منكرين ،
كما يكونان معرفين ، ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون
عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم إلى جواز
ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين فمن تنكيرهما

قوله

قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء
صديد فزيتونة عطف بيان للشجرة وصديد عطف بيان لماء

، وصالحا لبدلية يرى ، في غير نحو يا غلام يعمرا ،

، ونحو بشر تابع البكري ، وليس أن يبدل بالمرضي ،

كلما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت
أبا عبد الله زيدا واستثنى الناظم ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون
التابع عطف بيان أحدهما أن يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى مثل يا غلام يعمرا فيتعين أن يكون يعمرا
عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأن البدل على نية تكرار
العامل وهو حرف النداء فكان يجب بناء يعمر على الضم لأنه لو لفظ
بيا معه لكان كذلك ثانيهما أن يكون التابع خاليا من
أل والمتبوع بأل وقد أضيف إليه صفة بأل نحو أنا الضارب الرجل
زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل
لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا
الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة
إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل أو ما أضيف إلى ما فيه أل
ومثل أنا الضارب الرجل زيد قوله ، ،

، أنا ابن التارك البكري بشر ، عليه الطير ترقبه وقوعا ،

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يصح أن يكون التقدير

أنا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس أن يبدل بالمرضي البيان تجويز
كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي
عطف النسق. تال بحرف متبع عطف النسق. كاخصص بود وثناء من
عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي
سيذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط الخ بقية
التوابع فالعطف مطلقا بواو ثم فا. حتى أم أو كفيك صدق ووفا.
حروف العطف على قسمين أحدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه
مطلقا أي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد
ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو جاء الحجاج حتى المشاة وأم نحو
أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو الثاني ما يشرك لفظا
فقط وهو المراد بقوله وأتبعت لفظا فحسب بل ولا. لكن كلم يبد امرؤ
لكن طلا. هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه
نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمروا.
فاعطف بواو لاحقا أو سابقا. في الحكم أو مصاحبا موافقا.
لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق
الجمع هذا مذهب البصريين فإذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك
على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء
قبله أو جاء مصاحبا له وإنما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده
وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فتعطف بها اللاحق

صدق

والسابق

والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ورد بقوله تعالى
إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني. اختصت الواو من بين حروف العطف بأنه
يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو
قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو
ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف
العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو والفاء للترتيب باتصال
وثم للترتيب بانفصال أي تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف
عليه متصلا به وثم على تأخيره عنه منفصلا أي متراخيا عنه نحو جاء
زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه
والله خلقكم من تراب ثم من نطفة واخصص بفاء عطف ما ليس صله
على الذي استقر أنه الصله. اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح
أن يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة
لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت
ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم يجز لأن الفاء تدل على السببية
فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد
الذباب جاز لأنك أتيت بالضمير الرابط بعضا بحتى اعطف على كل ولا
يكون إلا غاية الذي تلا. يشترط في المعطوف بحتى أن
يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى

لا نبيا وقدم الحجاج حتى المشاة **وأو بعد اعطف إثر همز التسوية**
أو همزة عن لفظ أي مغنية أم على قسمين منقطعة وستأتي ومتصلة
وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سواء علي أقمت أم قعدت
ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتي تقع بعد همزة
مغنية عن أي نحو أزيد عندك أم عمرو أي أيهما عندك
وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن
أي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن أي عند
أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه
قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم بإسقاط الهمزة
من أنذرتهم وقول الشاعر
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان
أي أبسبع **وبانقطاع وبمعنى بل وفت إن تك مما قيدت به خلت**
أي إذا لم تتقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أي فهي
منقطعة وتفيد الإضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب
العالمين أم يقولون افتراه أي بل يقولون افتراه ومثله إنها لإبل
أم شاء أي بل أهي شاء **خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك وإضراب بها**
أيضا نمي أي تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالي درهما أو دينارا
وللإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بين الإباحة والتخيير
أن الإباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم

أو

أو فعل أو حرف وللإبهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو إذا كنت
عالما بالجائي منهما وقصدت الإبهام على السامع وللشك نحو جاء
زيد أو عمرو إذا كنت شاكا في الجائي منهما وللإضراب كقوله
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي أي
بل زادوا **وربما عاقبت الواو إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا**
قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله
جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
أي وكانت له قدرا **ومثل أو في القصد إما الثانية في نحو إما**
ذي وإما النائية يعني أن إما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده أو من التخيير
نحو خذ من مالي إما درهما وإما دينارا والإباحة نحو جالس إما
الحسن وإما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة إما اسم وإما فعل
وإما حرف والإبهام والشك نحو جاء إما زيد وإما عمرو وليست
إما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف
العطف لا يدخل على حرف العطف **وأول لكن نفيا أو نهيا ولا**
نداء أو أمرا أو إثباتا تلا أي إنما يعطف بلكن بعد النفي
نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا أو بعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن
عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والأمر نحو اضرب
زيدا لا عمرا وبعد الإثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا

بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء
زيد لكن عمرو والله سبحانه وتعالى اعلم

وبل كلكن بعد مصحوبيها ، كلم أكن في مربع بل تيها

وانقل بها للثان حكم الاول ، في الخبر المثبت والامر الجلي

يعطف بل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت
نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا
فقررت النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه
ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل
الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد
بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا **وان على ضمير رفع متصل عطفت**
فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما ، وبلا فصل يرد ، في النظم فاشيا وضعفه **اعتقد**
اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه وبين ما
عطف عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى
لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله واباؤكم معطوف
على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه
اشار بقوله او فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه
قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو
وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو ها من يدخلونها ومثله الفصل
بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف

على

على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك
كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة وزوجك معطوف على الضمير المستتر في اسكن انت وزوجك
وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا
فصل يرد الى انه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير
المذكور بلا فصل كقوله

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى ، كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد
ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم
برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه
ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد
ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل
نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا واما الضمير
المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد
ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك
الكوفيون واختاره المص واشار اليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ، ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى ، في النظم والنثر الصحيح مثبتا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض

كلاماً ولا اقول به لورود السماع به نثراً ونظماً بالعطف على الضمير
المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحامِ بجر الارحام عطفاً على الهاء المجرورة
بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ● فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ● والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ● معموله دفعاً لوهم اتقي

فقد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان
منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة
من ايام اخر فحذف فافطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو
ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان
وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملاً
محذوفاً بقي معموله ومنه قول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوماً ● وزججن الحواجب والعيونا

والفعل المحذوف معطوف على زججن

وحذف متبوع بدا هنا استبح ● وعطفك الفعل على الفعل يصح

فقد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن
اياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم ايات

فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم تاتكم واشار بقوله
وعطفك الفعل الخ الى ان العطف ليس مختصاً بالاسماء بل يكون
فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيداً
وقم

واعطف على اسم شبه فعل فعلاً ● وعكساً استعمل تجده سهلاً

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل
ونحوه ويجوز ايضاً عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع
موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحاً فاثرن به
نقعاً وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا
الله ومن الثاني قوله

فألفيته يوماً يبير عدوه ● ومجرٍ عطاءً يستحق المعابرا

وقوله

بات يعشيها بعضب باتر ● يقصد في اسوقها وجائر

فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

مبحث البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ● واسطة هو المسمى بدلاً

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع
جنس والمقصود بالنسبة اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان
لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا
واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمراً هو
المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف
بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مطابقًا أو بعضًا أو ما يشتمل عليه يلفى أو كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدًا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

البدل على أربعة أقسام الأول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدًا الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو أعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البدا نحو أكلت خبزًا لحمًا قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزًا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب أي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وإنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أن تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم يكن المبدل منه مقصودًا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود

وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إن قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وإن قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل غلط

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضًا أو اشتمالا كإنك ابتهاجك استمالا

أي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالأول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فإن لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثاني كقوله

توعدني أن أم لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني والثالث كقوله

أوعدني بالسجن والأداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

فرجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وفهم من كلامه أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا

وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم علي وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا

اغداً او بعد غد ويُبدَلُ الفعلُ من الفعلِ كمن يَصِلْ الينا يستعنْ بنا يُعَنْ
كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل
من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف
له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرف باعرابه وهو الجزم
وكذلك قوله، إنّ على الله أن تبايعا، تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعا
فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب والله سبحانه اعلم النداء
وللمنادى الناءِ أو كالناءِ يا، وأيْ وآ كذا أيا ثم هيا،
والهمز للداني ووا لمن نُدِب، أو يا وغيرُ وا لدى اللبس اجتُنِب،
لا يخلو المنادى من ان يكون مندوباً او غيره فان كان غير مندوب
فاما ان يكون بعيداً او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريباً
فان كان بعيداً او في حكمه فله من حروف النداء يا واي وآ وايا
وهيا وان كان قريباً فله الهمزة نحو أزيدُ اقبل وان كان مندوباً
وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه
ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت
وا وامتنعت يا والله اعلم وغيرُ مندوبٍ ومضمرٍ وما جا مستغاثاً
قد يعرى فاعلما، وذاك في اسم الجنس والمشار له، قلّ ومن يمنعه فانصر
عاذله، لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع
المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما
غير هذه فيحذف معها الحرف جوازاً فتقول في يا زيد اقبل زيدُ

اقبل

اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم
الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى إنّ اكثر النحويين منعوه
ولكن اجازه بعضهم وتبعهم الناظم ولذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله
اي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم
الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء، وقول
الشاعر، ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال، الرأس شيباً الى الصبا من سبيل،
اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق
كرا اي يا كرا وابنِ المعرّفَ المنادى المفردا، على الذي في رفعه قد عُهدا
لا يخلو المنادى من ان يكون مفرداً او مضافاً او مشبهاً به فان كان مفرداً
فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان
كان مفرداً معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان
كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع
بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون
ويا رجيلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول
في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعوا
زيداً فحذف ادعوا وانيبت يا منابه وانوِ انضمام ما بنوا قبل الندا،
وليُجرَ مجرى ذي بناءٍ جُدِّدا، اي اذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل
النداء فقدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما
تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر

وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف **والمفرد المنكور والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا** :. تقدم ان المنادي اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي **وقول الشاعر** .

أيا راكبا إما عرضت فبلغا ۰ نداماي من نجران أن لا تلاقيا ۰

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين

ونحو زيد ضم وافتحن من نحو أزيد بن سعيد لا تهن .

اي اذا كان المنادي مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادي وبين ابن جاز لك في المنادي وجهان البنا على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن خطا والحالة هذه **والضم إن لم يل الابن علما ويل الابن علم قد حتما** :. اي اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادي وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ۰ مما له استحقاق ضم بينا ۰

تقدم انه اذا كان المنادي مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادي كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول **قوله** .

سلام الله يا مطر عليها ۰ وليس عليك يا مطر السلام ۰

ومن الثاني قوله .

ضربت صدرها إلي وقالت ۰ يا عديا لقد وقتك الأواقي ۰

وباضطرار خص جمع يا وأل ۰ إلا مع الله ومحكي الجمل ۰ والأكثر اللهم بالتعويض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة كقوله .

فيا الغلامان اللذان فرا ۰ إياكما أن تعقبانا شرا ۰

واما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في **قوله** .

إني إذا ما حدث ألما ۰ أقول يا اللهم يا اللهما ۰

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ۰ ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل ۰

اي اذا كان تابع المنادي المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو **وما سواه ارفع او انصب واجعلا ۰ كمستقل نسقا وبدلا** :. اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم

310

عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع
والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل في حكم
المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يا رجل زيدُ ويا رجل
وزيدُ كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو
يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت
يا ابا عبد الله **وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا • فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى**
اي يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان
كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وس
ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المص ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار
فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال
اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ • يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ • وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ
يقال يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى
مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند
الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازني نصبه قياسا على
جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب
ولا يوصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو
يا ايهذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا

وقد

والتقديره ثبت اكرمه زيد افل... لو ثبت قيامه زيد وقيل
... فع رفع مبتدا والخبر محذوف
والتقدير لولا زيد ... ثابت ... لو قيام زيد ثابت وهذا
هذا مذهب
سيبويه

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ • إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لنداء
كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت
المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته
بل يجوز الرفع والنصب **فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ • ثَانٍ وَضُمَّ**
وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي
ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم
والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبا على التوكيد او على اضمار
اعني او على البدلية او عطف البيان او على النداء فان نصب
الاول فمذهب س انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف
مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي
فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا • كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان
كان معتلا فحكمه كحكم غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء
المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف
الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبدِ وهذا هو الاكثر الثاني
اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدِي وهو دون الاول في الكثرة

الثالث قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء بالفتحة عنها نحو
يا عبدَ الرابع قلبها ألفا وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو
يا عبدا الخامس إثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبديَ
والفتح والكسر وحذف اليا استمر في يا ابن أمّ يا ابن عمّ لا مفر
إذا أضيف المنادى المضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء نحو يا
ابن أمي ويا ابن عمي فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر
الميم أو تفتح فتقول يا ابن أمّ أقبل ويا ابن عمّ لا مفر بفتح الميم أو كسرها
وفي الندا أبتِ أمتِ عرض واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض
يقال في الندا يا أبت ويا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز إثبات
الياء فلا تقول يا أبتي ولا يا أمتي لأن التاء عوض من الياء ولا يجمع
بين العوض والمعوض والله أعلم. أسماء لازمة النداء
وفُلُ بعضُ ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطّردا
في سب الانثى وزن يا خباثِ والأمر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فُعَلُ ولا تقس وجر في الشعر فُلُ
من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء نحو يا فل أي يا رجل ويا لؤمان
للعظيم اللؤم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله
واطرد في سب الانثى إلى أنه يقاس في النداء استعمال فعال مبنيا
على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث
ويا فساق ويا لكاع وكذلك يقاس استعمال فعال مبنيا
على

على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الأمر نحو نزال وضراب
وقتال أي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فُعَل في النداء
خاصة مقصودا به ذم المذكر نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس
ذلك وأشار بقوله وجر في الشعر فل إلى أن بعض الأسماء المخصوصة
بالنداء قد استعمل في الشعر في غير النداء كقوله
في لجة أمسك فلانا عن فل
الاستغاثة
إذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى
يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث
له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع
الضمير واللام تفتح مع الضمير نحو لك وله.
وافتح مع المعطوف إن كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا
إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإما أن يتكرر معه يا
أو لا فإن تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو لبكر وإن لم
تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر أي يلزم كسر اللام مع المستغاث
له وإلى هذا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي في سوى
المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا
فتكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له.
ولام ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف
تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها نحو

يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب
فيجي بلام مفتوحة كما في المستغاث وتعاقب اللام الالف في الاسم
المتعجب منه تقول يا عجبا لزيد

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما ابهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبير زمزم يلي وا من حفر

المندوب هو المتفجع عليه نحو وا زيداه والمتوجع منه نحو وا ظهراه
ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم
كاسم الاشارة ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة
كقولهم وا من حفر بير زمزماه * ومنتهى المندوب صله بالالف
متلوها ان كان مثلها حذف * كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها نلت الامل * يلحق آخر المنادى المندوب الف نحو
وا زيداه بتعدد ويحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك وا موساه بحذف
الف موسى واتي بالالف الدالة على الندبة او كان تنوينا في آخر
صلة او غيرها نحو وا من حفر بير زمزماه ونحو وا غلام زيداه

والشكل حتما اوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا

اذا كان آخر ما تلحقه الف الندبة فتحة لحقته الف الندبة
من غير تغيير لها فتقول وا غلام احمداه وان كان غير ذلك وجب
فتحه الا اذا اوقع في لبس فحينئذ الا ما يوقع في لبس فقولك في غلام
زيد وا غلام زيداه وفي زيد وا زيداه ومثال ما يوقع فتحه في

لبس وا غلامهوه وا غلامكيه واصله وا غلامك بكسر الكاف
وا غلامه بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد
الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت
واتيت بالف الندبة فقلت وا غلامكاه وا غلامهاه لالتبس
المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب
والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير
الغائبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما اوله مجانسا الخ اي
اذا شكل آخر المندوب بفتح او ضم او كسر فاوله مجانسا له من
واو او ياء ان كان الفتح موقعا في لبس نحو وا غلامهوه وا غلامكيه
فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح الآخر واوله الف الندبة نحو
وا زيداه * وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا تزد
اي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وا زيداه
او وقف على الالف نحو وا زيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة
كقوله * الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه * وقائل وا عبديا
وا عبدا * من في النداء اليا ذا سكون ابدى * اي اذا ندب المضاف الى
ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه وا عبديا بفتح الياء والحاق
الف الندبة او وا عبدا بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا ندب
على لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقلب الياء الفا
والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفا

الترخيم

ويبقيهما قيل واعبدا ليس ذا واه أنذب على لغة من يفتح الياء يقال
واعبد يا ليس ذا قال الحاصل انه انما يجوز الوجهان اعني
واعبدِ يا واعبدَا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكره الله. الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا ش التخفيف
في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في النداء
نحو يا سعا والاصل يا سعاد والله سبحانه وتعالى اعلم

وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم ش

لا يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء او لا فان كان مؤنثا بالهاء
جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة او غير علم كجارية
زائدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول
يا فاطمُ ويا جاريْ ويا شا ومنه قولهم يا شا ادجني اي اقيمي
بحذف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شيء الخ
والى هذا اشار بقوله وجوزنه مطلقا الى قوله بعد واشار
بقوله واحظلا الخ الى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثا بالهاء
فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر

الثاني



الثاني ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا
اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثمُ ويا جعفُ وخرج
ما كان على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل
كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب
اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من هذه واما ما ركب تركيب
مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المص لانه لم يخرجه فتقول
فيمن اسمه معدي كرب يا معدِ ش ومع الآخر احذف الذي تلا ان زيد
لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي
اي يجب ان يحذف مع الآخر ما قبله ان كان زائدا لينا اي حرف لين
ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول
يا عثمُ ويا منصُ ويا مسكِ فان كان غير زائد كمختار او غير لين
كفرعون او غير ساكن كقنوّر او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول
يا مختا ويا قنوّ ويا مجي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه
فتحة او قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي
انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرعُ
ويا غرنُ ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول
عندهم يا فرعو ويا غرني والعجز احذف من مركب وقل
ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم
وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول في معدي كرب

يا معدي وتقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا انه
يرخم قليلا وان عمروا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وس
لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه س في باب الترخيم ان ذلك
لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض ابواب النسب جوازه لكن
فتقول في تأبط شرا يا تأبط وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ه
فَالبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ ه وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ه
لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا ه فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ه
ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا ه يجوز في المرخم لغتان احداهما ان ينوي
المحذوف منه الثانية ان لا ينوي ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر
الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من
ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة او سكون
فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر يا قمط واذا
رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخير بما يعامل به لو كان هو
اخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام
فتقول يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول
في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من
لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله
معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب اخره واو قبلها ضمة
الا وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة وَالتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ

وجوز

وَجَوِّزِ الوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ ه اذا رخم ما فيه تاء التانيث للفرق بين
المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف
فتقول يا مسلمَ بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا
تقول يا مسلمُ بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت
فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مَسلمة علما
يا مسلمُ بفتح الميم وضمه وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ه مَا لِلنِّدَا
يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا ه قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في النداء
وقد يحذف للضرورة اخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها
صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله ه

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ه طَرِيفُ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ

اي طريف بن مالك ه

الاختصاص

الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ه كَأَيُّهَا الفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا ه
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ ه كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ ه

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه
احدها انه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه
شيء والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك
انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله
صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص

معاشر الانبياء **التحذير والاغراء**

إياك والشر ونحوه نصب • محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لإيا انسب وما • سواه ستر فعله لن يلزما

إلا مع العطف او التكرار • كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان بإياك واخواته وهو اياكِ واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف او لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازن راسك والسيف اي يا مازن قِ راسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وشذ إياي وإياه أشذ • وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك **وكمحذر بلا إيا اجعلا • مغرى به في كل ما قد فصلا**

الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا يستعمل فيه ايا فمثال ما يلزم معه اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك **أسماء الأفعال والأصوات**

ما ناب عن فعل كشتان وصه • هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وما بمعنى افعل كآمين كثر • وغيره كوي وهيهات نزر

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء اللازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعالِ اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضرابِ اي اضرب ونزالِ اي انزل وكتابِ اي اكتب فلم يذكره المص هنا استغناء بذكره هناك **والفعل من اسمائه عليكا • وهكذا دونك مع إليكا**

كذا رويد بله ناصبين • ويعملان الخفض مصدرين

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها

ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فإن انجر ما بعدهما فهما
مصدران نحو رويد زيد أي إمهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله
زيد أي تركه وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أي أمهل
زيدا وبله عمرا أي اتركه **وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخر ما الذي**
فيه العمل أي يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه
من الأفعال فإن كان ذلك يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه
بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي
صه ومه ضمير أي مستتر أي كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات
كما ارتفع ببعد وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم
الفعل كذلك كدراك زيدا أي أدركه وضراب زيد عمرا أي اضربه
ففي دراك وضراب ضمير أي مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما
وأشار بقوله وأخر ما الذي فيه العمل إلى أن معمول اسم الفعل
يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول
زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز زيدا أدرك .
. واحكم بتنكير الذي ينون . منها وتعريف سواه بين . الدليل على
أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه
صه وفي حيهل حيهلا وحيهل فتلحقها التنوين للدلالة على التنكير
فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة .
. وما به خوطب ما لا يعقل . من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل .

كذا

. كذا الذي أجدى حكاية كقب . والزم بنا النوعين فهو قد وجب
أسماء الأصوات ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء
بها دالة على خطاب ما لا يعقل أو على حكاية صوت من الأصوات فالأول
كقولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كقب لوقوع السيف
وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين إلى أن أسماء الأفعال
وأسماء الأصوات كلها مبنية لشبهها الحروف في النيابة عن الفعل
وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر . وأما أسماء
الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال **نونا التوكيد**
. للفعل توكيد بنونين هما . كنوني اذهبن واقصدنهما . أي يلحق
الفعل للتوكيد نونان أحدهما ثقيلة كاذهبن والأخرى خفيفة
كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين
. يؤكدان افعل ويفعل آتيا . ذا طلب أو شرطا إما تاليا .
. أو مثبتا في قسم مستقبلا . وقل بعد ما ولم وبعد لا .
. وغير إما من طوالب الجزا . وآخر المؤكد افتح كابرزا .
أي تلحق نونا التوكيد فعل الأمر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع
المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا أو لا تضربن أو هل
تضربن زيدا أو الواقع شرطا بعد إن المؤكدة بما نحو إما تضربن زيدا
أضربه ومنه قوله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من
خلفهم أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن

وقد تسبق في باب المعرب والمبني
أن أسماء الأفعال مبنية ثم

زيدا فإن لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل وكذا إن كان
حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل المضارع
الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب إن نحو بعين ما أرينك هاهنا
والواقع بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما. شيخا على كرسيه
معمما. والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير إما من أدوات الشرط
كقوله من يثقفن منهم فليس بآيب. وأشار بقوله وآخر المؤكد
افتح إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم تله ألف الضمير
أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ... جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا ... وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي ... وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ... قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

الفعل المؤكد بالنون إن اتصل به ألف الاثنين أو واو جماعة أو ياء
مخاطبة حرك ما قبل الألف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل
الياء بالكسر ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء ويبقى إن كان
ألفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن ويا هند
هل تضربن والأصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن

فحذفت

فحذفت النون لأجل توالي الأمثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء
الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الألف لخفتها
فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء
هذا كله إذا كان الفعل صحيحا فإن كان معتلا فإما أن يكون
آخره ألفا أو واوا أو ياء فإن كان آخره واوا أو ياء حذفت لأجل
واو الضمير أو يائه فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند
هل تغزين وهل ترمين فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما
فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول
يا زيدون هل تغزن وهل ترمن ويا هند هل تغزن وهل ترمن هذا
إن أسند إلى الواو والياء فإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره وبقيت
الألف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الألف وهي الفتحة فتقول
هل تغزوان وهل ترميان فإن كان آخر الفعل ألفا فإن رفع الفعل
غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الألف التي في
آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يا زيد
وإن رفع واوا أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحة التي كانت
قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون
ويا هند اخشين هذا إن ألحقته نون التوكيد وإن لم تلحقه لم تضم
الواو ولا الياء بل تسكنهما فتقول يا زيدون هل تخشون ويا هند
هل تخشين ويا زيدون اخشوا ويا هند اخشي

ولم تقع خفيفة بعد الألف، لكن شديدة وكسرها ألف

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف فلا تقول اضربانْ بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربانِّ بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ويجب عنده كسرها. وألفا زد قبلها مؤكدا، فعلا إلى نون الإناث أسندا

إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بألف كراهة توالي الأمثال فتقول اضربنانِّ بنون مشددة مكسورة قبلها ألف.

واحذف خفيفة لساكن ردف، وبعد غير فتحة إذا تقف

واردد إذا حذفتها في الوقف ما، من أجلها في الوصل كان عدما

وأبدلنها بعد فتح ألفا، وقفا كما تقول في قفن قفا

إذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضربَ الرجل بفتح الباء والأصل اضربنْ فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهينَ الفقيرَ علك أن، تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا وقعت بعد غير فتحة أي بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد فتقول في اضربُنْ يا زيدون إذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربِنْ يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد

الخفيفة

الخفيفة للوقف وترد الواو والياء التي حذفت لأجل نون التوكيد وكذلك الياء فإن وقعت نون التوكيد الخفيفة في الوقف بعد فتحة أبدلت النون في الوقف ألفا فتقول في اضربَنْ يا زيدُ اضربا

مبحث ما لا ينصرف

ما لا ينصرف. الصرف تنوين أتى مبينا، معنى به يكون الاسم أمكنا

الاسم إذا أشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وإن لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير المنصرف ومتمكنا غير أمكن والثاني ما لا يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الألف واللام والإضافة وبدونهما وأن يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلامٍ وغلامِ زيدٍ والغلامِ واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعاتٍ ونحوه فإنه ينون تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كأذرعاتٍ وهنداتٍ علم امرأة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوهما فإنه عوض من الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة إن لم يضف أو لم يدخل عليه أل نحو

مررت بأحمد فإن أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت
بأحمدكم وبالأحمد وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجدت فيه علتان
من علل تسع أو واحدة تقوم مقام علتين والعلل التسع يجمعها
قول الشاعر: عدل ووصف وتأنيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب * ونون زائدة من قبلها ألف
ووزن فعل وهذا القول تقريب. وما يقوم مقام علتين منها
اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة
كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتي الكلام
عليهما مفصلا. فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما
وقع. قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا
فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت
مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه أو غير علم
كما مثل. وزائدا فعلان في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم
أي يمتنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط
أن لا يكون المؤنث في ذلك بتاء التأنيث وذلك نحو سكران
وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران
ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف
والنون والشرط موجود فيه لأنك لا تقول للمؤنث سكرانة
وإنما تقول سكرى وكذلك غضبان وعطشان تقول امرأة

غضبى

غضبى وعطشى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فإن كان
المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة صرفت فتقول هذا
رجل سيفان أي طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت برجل
سيفان فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة سيفانة أي طويلة.
ووصف أصلي ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا.
أي وتمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أي غير عارضة إذا
انضم إليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر
فإن قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أي فقير فتصرفه
لأنك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فإنهما لا ينصرفان إذ
يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة فمنعا
للصفة ووزن الفعل وإن كانت الصفة عارضة كأربع فإنه
ليس صفة في الأصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم مررت
بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف وإليه أشار بقوله
وألغين عارض الوصفية * كأربع وعارض الإسمية
فالأدهم القيد لكونه وضع * في الأصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا
أي إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصلي
وإنما هو عارض كأربع فألغه أي لا تعتد به في منع الصرف كما
لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الأصل كأدهم للقيد

وانه صفة في الاصل لشيء فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسماء
فيطلق على كل قيد اخضر ومع هذا فيمتنع نظرا الى الاصل واشار
بقوله واجدل الخ الى ان هذه الالفاظ اعني اجدلا للصقر واخيلا
للطائر وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من
الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل في اجدل
معنى القوة وفي اخيل معنى التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها
لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية
فيها محققة **وَمَنعُ عدلٍ مع وصفٍ معتبر * في لفظِ مثنى وثلاث وأُخر**
• ووزنُ مثنى وثلاث كهما * من واحدٍ لاربعٍ فليُعلما • مما يمنع
صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبنية على
فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة
ومثنى عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة
ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال
ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا في خمسة وعشرة
نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا في
ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع
وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة
أُخَر الذي في قولك مررت بنسوة أُخَر وهو معدول عن الاخر

وتلخص

وتلخص من كلام المص ان الصفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع
وزن الفعل ومع العدل **وكن لجمعٍ مشبهٍ مفاعلا * أو المفاعيل بمنعٍ كافلا**
هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه
كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصا بيح
ونبه بقوله مشبه مفاعل او المفاعيل على انه اذا كان الجمع
على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل
في ذلك فان تحرك الثاني صرفت نحو صياقلة • • •
• وذا اعتلالٍ منه كالجواري * رفعا وجرا اجره كساري • اي اذا كان
هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتل الاخر اجريته في الرفع
والجر مجرى المنقوص كسارٍ فتنونه وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين
عوضا عن الياء المحذوفة واما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح
بغير تنوين فتقول هولاء جوارٍ وغواشٍ في الرفع ومررت بجوارٍ
وغواشٍ ورأيت جواريَ وغواشيَ والاصل في الرفع والجر جواريٌ
وغواشيٌ وجواريٍ وغواشيٍ فحذفت الياء وعوض عنها التنوين
• ولسراويل بهذا الجمع • شبهٌ اقتضى عمومَ المنع •
يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع
من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه
واختار المص انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع •
وإن به سُمي أو بما لحق • به فالانصراف منعه يحق اي اذا سمي

بالجمع المتناهي أو بما لحق به لكونه على زنته كشراحيل فإنه يمنع من
الصرف للعلمية وشبه العجمة لأن هذا ليس في آحاد العربية ما هو
على زنته فتقول في اسم مساجدًا ومصابيحَ أو من أوليَّ هذا
مساجدُ ورأيتُ مساجدَ ومررت بمساجدَ وكذلك الباقي

• وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ، تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا

فما يمنع صرفَ الاسم العلميةُ والتركيبُ نحو معدي كرب وبعلبك
فتقول هذا معدي كربُ ورأيت معدي كربَ ومررت بمعدي كربَ
فتجعل إعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب
وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم •

• كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا ، كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا •

أي كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما وفيه ألفٌ ونونٌ
زائدتان كغطفان وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا
غطفانُ ورأيت غطفانَ ومررت بغطفانَ فتمنعه من الصرف
للعلمية والنون كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ، وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ
ارْتَقَى فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ ، أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ
• وَجْهَانِ فِي العَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ ، وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالمَنْعُ أَحَقْ ،

ويمنع أيضا صرفه للعلمية والتأنيث فإن كان العلم مؤنثا بالهاء
امتنع من الصرف مطلقا أي سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث
كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أو لم يكن كذلك كثبة وقلة

علم

علمٍ وإن كان مؤنثا بالتعليق أي بكونه علم أنثى فإما أن يكون
على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فإن كان على أزيد من
ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينبُ
ورأيت زينبَ ومررت بزينبَ وإن كان على ثلاثة أحرف فإن كان
متحرك الوسط منع أيضا كسقر وإن كان ساكن الوسط فإن
كان أعجميا كجور اسم بلد أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزيد
اسم امرأة منع أيضا وإن لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط
وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف
والمنعُ أولى فتقول هذه هندُ ورأيتُ هندَ ومررتُ بهندَ •

• وَالعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ ، زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ •

ويمنع صرف الاسم أيضا العجمةُ والتعريفُ وشرطه أن يكون علمًا
في اللسان الأعجمي زائدًا على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسماعيل
فتقول هذا إبراهيمُ ورأيتُ إبراهيمَ ومررت بإبراهيمَ فتمنعه
من الصرف للعلمية والعجمة فإن لم يكن الأعجمي علما في لسان
العجم بل في لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير
علم صرفته فتقول هذا لجامٌ ورأيت لجامًا ومررت بلجامٍ وكذا
يصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك
الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلَا
أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى ، أي كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان

علما وهو على وزن يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي
يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعّل او فعِل
فلو سميت رجلا بضُرِب او كلّم منعته من الصرف فتقول هذا
ضُرِب وكلّم ورايت ضُرِب وكلّم ومررت بضُرِب وكلّم والمراد
بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او تكون فيه
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول
كإثمِد وإصبَع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم
كاضرِب واسمَع ونحوهما من الامر الماخوذ من فعل ثلاثي فلو
سميت باثمِد واصبَع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل
فتقول هذا اثمدُ ورايت اثمدَ ومررت باثمدَ والثاني كاحمد
ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو
التكلم والغيبة ولا تدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن
غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمدُ ويزيدُ ورايت
احمدَ ويزيدَ ومررت باحمدَ ويزيدَ فيمنع للعلمية ووزن الفعل
فان كان الوزن غير مختص ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف
فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضربٌ ورايت ضربا ومررت
بضربٍ لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب وَمَا يَصِيرُ
عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ اي ويمنع صرف الاسم
ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى

فتقول

فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى
فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث
من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اعني حال كونه علما
لا يقبل تاء التانيث فلا تقول في من اسمه علقى علقاة كما لا
تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم
كعلقى وارطى قبل التسمية فصرفته لان الفها والحالة
هذه لا تشبه الف التانيث وكذا ان كان الف الالحاق مـ
ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان او نكرة
• وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا • كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا •
• وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ • إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ •
يُمنَعُ صرف الاسم للعلمية او شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة
مواضع الاول ما كان على فُعَل من الفاظ التوكيد فانه يمنع
من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جُمَع
ورايت النساء جُمَع ومررت بالنساء جُمَع والاصل جمعاوات
لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جُمَع وهو معرف
بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية
من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني المعدول
الى فُعَل كعُمَر وزُفَر وثُعَل والاصل عامر وزافر وثاعل
فتمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا اريد

من يوم بعينه نحو جئت يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف
للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معين
والاصل في التعريف ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه
مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف
• وابن على الكسر فعال علما • مؤنثا وهو نظير جشما •
• عند تميم واصرفن ما نكرا • من كل ما التعريف فيه اثرا •
اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب
فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر
فتقول هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام الثاني وهو مذهب
تميم اعرابه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل
حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم
عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم
واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية
وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى
العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو
معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما
فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء اخر فاذا نكرتها صرفتها
لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رايت
وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع التركيب

ومع

ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل
ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل وما يكون منه منقوصا ففي
اعرابه نهج جوار يقتفي • كل منقوص كان نظيره من الصحيح
الاخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار في انه ينون في الرفع
والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض
علم امراة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امراة وهو ممنوع من الصرف
للعلمية والتانيث وهو مشبه لجوار من جهة ان في اخره ياء قبلها
كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت
قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري •
• ولاضطرار او تناسب صرف • ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف
يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله تبصر خليلي هل
ترى من ظعائن وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد
ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا
فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده واما منع المنصرف من الصرف
للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريين واستشهد
لمنعه بقوله وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض فمنع عامر
من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصروف
قد لا ينصرف • إعراب الفعل • ارفع مضارعا اذا يجرد • من ناصب
وجازم كتسعد • اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل

مبحث اعراب الفعل

الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع فع
الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك
وقيل ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم وهو اختيار المصنف

وبلن انصبه وكي كذا بأن ۔ لا بعد علم والتي من بعد ظن ۔
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ۔ تخفيفها من أن فهو مطرد ۔

ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو لن وكي وأن وإذن نحو لن أضرب
وجئت لكي أتعلم وأريد أن تقوم وإذن أكرمك في جواب من قال لك
آتيك وأشار بقوله لا بعد علم إلى أنه إن وقعت أن بعد علم ونحوها
مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من
الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير أنه يقوم فخففت وحذف اسمها
وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لأن هذه ثنائية لفظا
ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وإن وقعت بعد ظن
ونحوها مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان أحدهما
النصب على جعل أن من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل أن
مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم التقدير مع
الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو
الفعل وفاعله وبعضهم أهمل أن حملا على ۔ ما أختها حيث استحقت عملا
يعني أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت
بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على

أختها

أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد
أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل ونصبوا بإذن المستقبلا ۔
إن صدرت والفعل بعد موصلا ۔ أو قبله اليمين وانصب وارفعا ۔
إذا إذن من بعد عطف وقعا تقدم أن من جملة نواصب المضارع إذا
ولا ينصب بها إلا بشروط أحدها أن يكون الفعل مستقبلا الثاني
أن تكون مصدرة الثالث أن لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك
نحو أن يقال أنا آتيك فتقول إذا أكرمك فلو كان الفعل بعدها
حالا لم ينتصب نحو أن يقال أنا أحبك فتقول إذا أظنك صادقا
فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر نحو زيد
إذا يكرمك فإن كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع
والنصب نحو وإذا أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن
فصل بينها وبينه فاصل نحو إذا زيد يكرمك فإن فصلت بالقسم
نصبت نحو إذا والله أكرمك وبين لا ولام جر التزم ۔
إظهار أن ناصبة وإن عدم ۔ لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا ۔
وبعد نفي كان حتما أضمرا ۔ كذاك بعد أو إذا يصلح في ۔
موضعها حتى أو الا أن خفي اختصت أن من بقية نواصب المضارع بأنها
تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية
نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا إذا وقعت بعد لام الجر
ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لأقرأ ولأن أقرأ هذا إن لم يسبقها

كان منفية فإن سبقها كان منفية وجب إضمار أن نحو ما كان زيد
ليفعل ولا تقول لأن يفعل قال الله سبحانه تعالى وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم ووجب إضمار أن بعد أو المقدرة بحتى أو إلا
فتقدر بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا وتقدر
بإلا إن لم يكن كذلك فالأول كقوله لأستسهلن الصعب أو أدرك
المنى • فما انقادت الآمال إلا لصابر • أي لأستسهلن الصعب
حتى أدرك فأدرك منصوب بأن المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي
واجبة الإضمار والثاني كقوله •
• وكنت إذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها أو تستقيما •
أي كسرت كعوبها إلا أن تستقيم فتستقيم منصوب بأن بعد أو واجبة
الإضمار وبعد حتى هكذا إضمار أن • حتم كجد حتى تسر ذا حزن •
ومما يجب إضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى
حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا إن كان الفعل
بعدها مستقبلا فإن كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه وإليه
أشار بقوله وتلو حتى حالا أو مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا
فتقول سرت حتى أدخل البلد إذا قلته وأنت داخل وكذا إن
كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت
سرت حتى أدخلها وبعد فا جواب نفي أو طلب • محضين أن وسترها
حتم نصب • يعني أن أن تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع

بعد

بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ما تأتينا
فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا
أن يكون خالصا من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصا منه وجب
رفع ما بعد الفاء نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومثال
الطلب وهو يشمل الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض
والتحضيض والتمني فالأمر نحو ائتني فأكرمك ومنه قوله
• يا ناق سيري عنقا فسيحا • إلى سليمان فنستريحا • والنهي
لا تضرب زيدا فيضربك ومنه ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والدعاء رب انصرني فلا أخذل تقديره فأن لا أخذل ومنه
• رب وفقني فلا أعدل عن • سنن الساعين في خير سنن • والاستفهام
نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه •
• هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا • والعرض نحو ألا تنزل عندنا فتصيب
خيرا ومنه يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما
راء كمن سمعا • والتحضيض لولا تأتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا
أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين والتمني
ليت لي مالا فأنفق منه ومنه يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا
عظيما ومعنى كون الطلب محضا أن لا يكون مدلولا عليه باسم
فعل ولا بلفظ الخبر فإن كان مدلولا عليه بأحد هذين المذكورين
وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فأحسن إليك وحسبك الحديث

فبناء الناس والواو كالفا إن تفد مفهوم مع: كلا تكن جلدا وتظهر
الجزع. يعني أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار أن وجوبا
بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوبا بعد الواو إذا قصد بها
المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله
فقلت ادعي وأدعو إن أندى ۔ لصوت أن ينادي داعيان ۔
وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله ۔ عار عليك إذا فعلت عظيم ۔
وقوله ألم أك جاركم ويكون بيني ۔ وبينكم المودة والإخاء ۔
واحترز بقوله إن تفد مفهوم مع عما إذا لم تفد ذلك بل أفادت التشريك
بين الفعل والفعل أو أردت جعل ما بعد الواو خبر المبتدإ محذوف
فإنه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تأكل
السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على التشريك بين الفعلين
نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على إضمار مبتدإ
نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن أي وأنت تشرب اللبن والثالث
النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تأكل السمك وتشرب
اللبن. وبعد غير النفي جزما اعتمد: إن تسقط الفا والجزاء قد قصد.
يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها أن يجزم إذا سقطت
الفاء وقصد الجزاء نحو زرني أزرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط
مقدر أي زرني فإن تزرني أزرك أو بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في
النفي فلا تقول ما تأتينا تحدثنا. وشرط جزم بعد نهي أن تضع إن قبل

لا

لا دون تخالف يقع. أي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي إلا
بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول إن على لا فتقول لا تدن من الأسد
تسلم بجزم تسلم إذ يصح إن لا تدن من الأسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك
لا تدن من الأسد يأكلك إذ لا يصح إن لا تدن من الأسد يأكلك
وأجاز ذلك الكسائي بناء على أنه لا يشترط عنده دخول إن على لا
فيحمله على معنى إن تدن من الأسد يأكلك.
والأمر إن كان بغير افعل فلا: تنصب جوابه وجزمه اقبلا.
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر
لا يجوز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الأمر
بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو أسقطت الفاء
جزمته فتقول صه أحسن إليك وحسبك الحديث ينم الناس وإليه
أشار بقوله وجزمه اقبلا. والفعل بعد الفاء في الرجا نصب
كنصب ما إلى التمني ينتسب. أجاز الكوفيون قاطبة أن يعامل
الرجا معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما ينصب جواب
التمني وتابعهم المص ومما ورد منه قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب
أسباب السموات فأطلع في قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن
عاصم. وإن على اسم خالص فعل عطف: تنصبه أن ثابتا أو منحذف.
يجوز أن ينصب بأن محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه
اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

•ولُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي• أَحَبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ• فتقرَّ
منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لأن قبله اسماً صريحاً وهو لبس
الشفوف وكذلك قوله• إني وقتلي سُلَيكاً ثم أعقِلَه• كالثور يُضرب
لما عافت البقر• فأعقِلَه منصوب بأن محذوفة جوازاً بعد ثم لأن قبله
اسماً صريحاً وهو قتلي وكذلك قـــوله•
•لولا توقُّعُ مُعْتَرٍّ فأُرضيَه• ما كنت أوثرُ أتراباً على تَرِبِ• فأرضيه
منصوب بأن محذوفة جوازاً بعد الفاء لأن قبلها اسماً صريحاً وهو توقع
وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من
وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيرسل منصوب بأن الجائز الحذف لأن
قبله وحياً وهو اسم صريح فإن كان الاسم غير صريح أي مقصوداً به
معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب
يجب رفعه لأنه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه واقع
موقع الفعل من جهة أنه صلة لأل وحق الصلة أن تكون جملة
فوضع طائر موضع يطير والأصل الذي يطير فلما جيء بأل عُدل
عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجل أنها لا تدخل إلا على الأسماء
•وشذ حذف أن ونصب في سوى• ما مر فاقبل منه ما عدل روى•
لما فرغ من ذكر الأماكن التي ينصب فيها بأن محذوفة إما وجوباً وإما
جوازاً ذكر أن حذف أن والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه
ومنه قولهم مُرْهُ يحفرَها بنصب يحفر أي مره أن يحفرها وقولهم

خذ اللص قبلَ يأخذك أي قبل أن يأخذك ومنه•
•ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى• وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
في رواية من نصب أحضر أي أن أحضر عوامل الجـــزم
•بلا ولام طالباً ضع جزما• في الفعل هكذا بلم ولما
•واجزم بإن ومن وما ومهما• أي متى أيان أين إذ ما
•وحيثما أنّى وحرف إذما• كإن وباقي الأدوات أسما
الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلاً واحداً
وهو اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو ليقض
علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله لا تحزن إن الله معنا
أو على الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان
بالمضارع ويقلبان معناه إلى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو
ولا يكون المنفي بلما إلا متصلاً بالحال والثاني ما يجزم فعلين
وهو إن نحو وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
ومن نحو من يعمل سوءاً يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين وأي نحو أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومتى
كقوله• أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا•
وأينما كقوله• أينما الريح تميلها تمل وإذما نحو قـــوله•
•وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر• به تلف من إياه تأمر آتيا•

كقوله• متى تأته تعشو إلى ضوء ناره• تجد خير نار عندها خير موقد• وأيان صح

وحيثما كقوله. حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان. وأنى
كقوله. خليلي أنى تأتياني تأتيا. أخا غير ما يرضيكما لا يحاول.
وهذه الأدوات التي تجزم فعلين كلها أسماء إلا إن وإذما فإنهما حرفان
وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف
فعلين يقتضين شرط قدما. يتلو الجزاء وجوابا وسما. يعني أن هذه
الأدوات أعني المذكورة في قوله واجزم بإن إلى قوله أنى تقتضي جملتين
إحداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتأخرة تسمى
جوابا وجزاء ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية
فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد
أكرمته وإن جاء زيد فله الفضل. وماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين
أي إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء
الأول أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان في
محل جزم ومنه إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم الثاني أن يكونا مضارعين
نحو إن يقم زيد يقم عمرو ومنه إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا
نحو إن قام زيد يقم عمرو ومنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف إليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا
وهو قليل ومنه قوله. من يكدني بسيء كنت منه. كالشجى بين حلقه
والوريد. وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا

غفر

غفر له ما تقدم من ذنبه. وبعد ماض رفعك الجزا حسن. ورفعه بعد مضارع
وهن. أي إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه
وكلاهما حسن فتقول إن جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله
وإن أتاه خليل يوم مسألة. يقول لا غائب مالي ولا حرم. وإن كان
الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف
كقوله. يا أقرع بن حابس يا أقرع. إنك إن يصرع أخوك تصرع.
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل. شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل. أي
إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك
كالجملة الاسمية نحو إن جاء زيد فهو محسن وكفعل الأمر نحو إن جاء
زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو إن جاء زيد فما أضربه أو لن
نحو إن جاء زيد فلن أضربه فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطا
كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي
المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيد
يجي عمرو أو قام عمرو. وتخلف الفاء إذا المفاجأة. كإن تجد إذا لنا مكافأة.
أي إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامة
إذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما
قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ولم يقيد المص الجملة بكونها اسمية
استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو إن تجد إذا لنا مكافأة
والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن. أي

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه
ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء قرئ بجزم
يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله •

• فان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والبلد الحرام •
• ونأخذ بعده بذناب عيش • أجب الظهر ليس له سنام •

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه **وجزم او نصب لفعل اثر فا**
او واو ان بالجملتين اكتنفا • اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل
مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد
ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

• ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • فلا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم • والعكس قد ياتي ان المعنى فهم •
يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند
ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب
الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت
فانت ظالم وهذا كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط
والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله •

• فطلقها فلست لها بكفؤ • والا يعل مفرقك الحسام • اي والا
تطلقها يعل مفرقك الحسام **واحذف لدى اجتماع شرط وقسم**

جواب

جواب ما اخرت فهو ملتزم • كل واحد من الشرط والقسم يستدعي
جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان
كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو
والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض قرن باللام وقد نحو والله لقد
قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان
وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم
وان كان جملة فعلية منفية نفي بما او لا او ان نحو والله ما يقوم زيد
ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط
وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان
قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه
وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة
جواب القسم عليه **وان تواليا وقبل ذو خبر • فالشرط رجح مطلقا**
بلا حذر • اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف
جواب المتأخر هذا ان لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر
رجح الشرط مطلقا اي سواء كان متقدما او متأخرا فيجاب الشرط
ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله
ان قام أكرمه **وربما رجح بعد قسم • شرط بلا ذي خبر مقدم** • اي وقد
جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم
وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله • •

لَيْسَ مُنِيبٌ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ • لَا تَلْقَنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ •

فلام ليس موطية لقسم محذوف والتقدير والله ليس وان شرط وجوابه
لا تلقنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل جزم بجوابه لدلالة
جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل
لا تلقينا باثبات الياء لانه مرفوع **فصل لو**

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلْ • إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبِلْ • لو
تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع
ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب
الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ما كان ماضي المعنى
ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت
وفسرها س بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره
بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى
اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار
بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

• وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ • عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ •
• لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا • إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ •

• وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ • لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ • يعني
ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان إن

كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قائم
لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها الشرطية
وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف

الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا
قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها
وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت
ان زيدا قائم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص
وان وما دخلت عليه في موضع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو
ان زيدا قائم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

• وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا • إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى •

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر
هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانه تقلب معناه الى المضي كقوله

• رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ • يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا •
• لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا • خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا •

اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او
مضارع منفي بلم فاذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام
نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو
وان كان منفيا بلم لم تصحبه اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو
وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز
اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو **أما ولولا ولوما**

• أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا • لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوبًا أُلِفَا •

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا

مستأنف بمهما يكن من شيء فأصل أما زيد فمنطلق مهما يكن من
شيء فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما يكن من شيء فصار أما
زيد فمنطلق ثم أخرت الفاء إلى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا
قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا وحذف ذي الفا قل في نثر إذا
لم يك قول معها قد نبذا فقد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر
وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر

فأما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المواكب

أي فلا قتال وحذفت في النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة هي عند
حذف القول معها كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم
بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله
صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف
الفاء والأصل أما بعد فما بال فحذفت الفاء. لولا ولوما يلزمان
الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا. للولا ولوما استعمالان أحدهما
أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله
إذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على
المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب
فإن كان مثبتا قرن باللام غالبا وإن كان منفيا فالتجرد عنها
غالبا وإن كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما

زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها
مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر
هذه المسألة في باب المبتدأ. وبهما التحضيض مز وهلا ألا ألا
وأولينها الفعلا. أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا
ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا
ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل
ماضيا وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة
فعل الأمر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين لينذروا وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول
هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا وألا مخففة كألا مشددة

• وقد يليها اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر مؤخر

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم
وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل
مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالأول كقوله هلا التقدم والقلوب
صحاح فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم
ومثله قوله • تعدون عقر النيب أفضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي
المقنعا • فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون
الكمي المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الإخبار بالذي والألف واللام

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر ۞ عن الذي مبتدأ قبل استقر

وما سواهما فوسطه صله ۞ عائدها خلف معطي التكمله

نحو الذي ضربته زيد فذا ۞ ضربت زيدا كان فادر المأخذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فإذا قيل أخبر عن اسم من الأسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الأمر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه إنما هو الذي كما ستعرفه فقيل إن الباء في بالذي بمعنى عن فكأنه قيل أخبر عن الذي والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك فجيء بالذي واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين الخبر وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فإذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدأ وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائدة على الذي

وباللذين والذين والتي ۞ أخبر مراعيا وفاق المثبت

أي إذا كان الاسم الذي قيل لك أخبر عنه مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين وإن كان مجموعا فجيء به كذلك كالذين وإن كان مؤنثا فجيء به كذلك كالتي والحاصل

أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه إن كان مفردا فمفرد وإن كان مثنى فمثنى وإن كان جمعا فمجموع وإن كان مذكرا فمذكر وإن كان مؤنثا فمؤنث فإذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان وإذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون وإن قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها هند ۞

قبول تأخير وتعريف لما ۞ أخبر عنه هاهنا قد حتما

كذا الغنى عنه بأجنبي أو ۞ بمضمر شرط فراع ما رعوا ۞

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كأسماء الشرط والاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن مضاف دون المضاف إليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف

بد فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول
الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا يخبر عن غلام
وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا لما تقرر
ان الضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء
المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد **واخبروا هنا بأل عن بعض ما**
يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لأل
كصوغ واق من وقى الله البطل فلا يخبر بالذي عن الاسم الواقع في
جملة اسمية او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم
الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي
ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة
فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام
كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع
في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف
كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة
الالف واللام ويخبر عن اسم الله من قولك وقى الله البطل فتقول
الواقي البطل الله ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله
البطل **وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل**
الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على
الالف واللام او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر وان

كان

كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين
رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى
العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير مستتر عائد على الالف واللام فيجب
استتاره وان اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا
منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا على
الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب
ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ
انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم
العدد ثلاثة بالتا قل للعشره في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر
تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود
بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وتضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة
رجال واربع نسوة وهكذا الى العشرة واشار بقوله جمعا بلفظ
قلة في الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة
لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة تقول عندي ثلاثة
افلس وثلاثة انفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاثة نفوس
ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة
وهو اقرء فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

۞ وماية وألف للفرد أضف ، ومائة بالجمع نزرا قد ردف ، قد سبق
أن ثلاثة وما بعدها الى عشرة كانت تضاف الى جمع وذكر هنا أن مائة
والالف من الاعداد المضافة وأنهما انما يضافان الى مفرد نحو عندي مائة
رجل وألف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة
والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين باضافة مائة الى سنين
والحاصل أن العدد المضاف على قسمين أحدهما ما لا يضاف الا
الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو
مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتا درهم وألفا درهم وأما اضافة مائة
الى جمع فقليل وأحد اذكر وصلنه بعشر ، مركبا قاصد معدود ذكر
، وقل لدى التأنيث احدى عشره ، والشين فيها عن تميم كسره ،
، ومع غير أحد واحدى ، ما معهما فعلت فافعل قصدا ،
، ولثلاثة وتسعة وما ، بينهما ان ركبا ما قدما ،
لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دون
الى واحد نحو احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر
الى تسعة عشر هكذا للمذكر وتقول في المؤنث احدى عشرة
واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة فللمذ كر
أحد واثنان وللمؤنث احدى واثنتان وأما ثلاثة وما بعدها الى
تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان
العدد مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الاخير

فتسقط

فتسقط التاء منه ان كان مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس
من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة
امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول
أحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى
عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة
مع المؤنث تسكين الشين ويجوز ايضا كسرها وهو لغة تميم
، ولأول عشرة اثنتي وعشرا ، اثني اذا أنثى تشا أو ذكرا ،
، واليا لغير الرفع وارفع بالالف ، والفتح في جزأي سواهما ألف ،
قد سبق أنه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التأنيث
وسبق ايضا أنه يقال أحد في المذكر واحدى في المؤنث وأنه يقال ثلاثة
وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وبسقوطها للمؤنث وذكر هنا أنه
يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر
رجلا ويقال اثنتا عشرة للمؤنث بتاء في الصدر والعجز ونبه
بقوله واليا لغير الرفع على أن الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها
وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاثة عشر
بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما
يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما
فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر
رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وميز العشرين للتسعين بواحد

كأربعين حينا. فقد تبين أن العدد مضاف ومركب. وذكر هنا العدد
المفرد وهو من عشرين إلى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
ولا يكون مميزه إلا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة
ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان
وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة
إلى التسعة ويقال للمؤنث إحدى وعشرون واثنتان وعشرون
وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد ثلاث إلى تسع
وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة
أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة. وميزوا مركبا بمثل ما
ميز عشرون فسوينهما. أي تمييز العدد المركب كتمييز عشرين
وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا وإحدى عشرة
امرأة. وإن أضيف عدد مركب. يبق البنا وعجز قد يعرب.
يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير تمييزها ما عدا اثني عشر
فإنه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك وإذا أضيف العدد المركب
فمذهب البصريين أنه يبقى الجزءان على بنائهما فتقول هذه خمسة
عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر
الجزءين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه
خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك
وصغ من اثنين فما فوق إلى. عشرة كفاعل من فعلا.

واختمه

واختمه في التأنيث بالتا ومتى. ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا.
يصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو
ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع إلى عاشر بلا تاء في التذكير
وبتاء في التأنيث. وإن ترد بعض الذي منه بني. تضف إليه مثل بعض بين
وإن ترد جعل الأقل مثل ما. فوق فحكم جاعل له احكما.
لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما أن يفرد فيقال
ثان وثالثة وثالث وثالثة كذلك سبق والثاني أن لا يفرد وحينئذ
إما أن يستعمل مع ما اشتق منه وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق
منه ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده فيقول في
التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة إلى عاشر عشرة
وتقول في التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة أربع إلى
عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين وإحدى اثنتين وأحد عشرة وإحدى
عشر وهذا هو المراد بقوله وإن ترد بعض الذي منه بني أي وإن
ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة بعض الذي بني
فاعل منه أي واحدا مما اشتق منه فأضفه إليه مثل بعض والذي
يضاف إليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان
أحدهما إضافة فاعل إلى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه
به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول في
التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة وهكذا إلى عاشر

تسعة وعاشر تسعة ونقول في التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنين
ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة
تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد
بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان ترد بفاعل المصوغ
من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم
فاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه

وإن أردت مثل ثاني اثنين ... مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف ... إلى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ... بحالتيه قبل واو يعتمد

فقد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون
مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يراد به جعل الاقل
مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد بناء فاعل
من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق
منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان تجيء بتركيبين صدر اولهما
فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وعجزهما عشر في التذكير
وعشرة في التأنيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان
وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلا
تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع

عشر

عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة
تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح **الثاني**
ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني
باقيا الثاني على بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه
ثالثة ثلاث عشرة **الثالث** ان يقتصر على المركب الاول
باقيا بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار
بقوله وشاع الاستغناء بحادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل
من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل
الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك
الجميع ولهذا لم يذكره المص واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب
من واحد وحادية مقلوبة من واحدة جعلوا الفاء بعد اللام
ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة
ويستعملان ايضا مع عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون
وحادية وتسعون واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى
ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف
عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين
وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين
سبقتا وهو ان يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث

كم وكأين وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرين ككم شخصا سما

• وَأَجِزْ أنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا • إنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا • كم اسم
والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليه ومنه قولهم على
كم جذعٍ بَنَيْتَ بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو
كم رجلاً عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أي كم يوماً صمت
وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية
يكون مميزها كمميز عشرين وأخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو
كم درهماً قبضت ويجوز جره بمن مضمرة إن وليت كم حرف جر نحو
بكم درهمٍ اشتريت هذا أي بكم من درهم فإن لم يدخل عليه حرف
جر وجب نصبه وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ • أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أوْ مَرَهْ
• كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ • تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ •
تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة
نحو كم غلمانٍ ملكت وكم درهمٍ أنفقت والمعنى كثيراً من الغلمان
ملكت وكثيراً من الدراهم أنفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير
كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن وهو الأكثر نحو
قوله تعالى وكأين من نبيء قتل معه ربيون كثير وملكت كذا
درهماً وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت
كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا
درهماً وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا
تقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمانٍ وكذلك كأين بخلاف

كذا

كذا نحو ملكت كذا درهماً **الحكاية**
• احْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ • عَنْهُ بِهَا فِي الوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ •
• وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ • وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ •
• وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي • إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ •
• وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ • وَالنُّونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَهْ •
• وَالفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ • بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ •
• وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا • إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا •
• وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ • وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ •
إذا سئل بأي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في أي ما لذلك
المنكور من إعراب وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع وتفعل بها ذلك
وصلاً ووقفاً فتقول لمن قال جاءني رجل أيٌّ ولمن قال رأيت رجلاً
أيّاً ولمن قال مررت برجل أيٍّ وكذلك تفعل في الوصل نحو أيٌّ
يا فتى وأيّاً يا فتى وأيٍّ يا فتى وتقول في التأنيث أيةٌ وفي التثنية
أيّانِ وأيتانِ رفعاً وأيّينِ وأيتين جرّاً ونصباً وإن سئل عن
المنكور المذكور بمن حكي فيها ما له من إعراب وتشبع الحركة
التي على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ما له من
تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل فيها ذلك كله إلا وقفاً
فتقول لمن قال جاءني رجل مَنُو ولمن قال رأيت رجلاً مَنَا ولمن
قال مررت برجل مَنِي وتقول في تثنية المذكر منانِ رفعاً ومنين

نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءني رجلان منانْ ولمن قال
مررت برجلين منينْ ولمن قال رأيت رجلين منينْ وتقول للمرأة منهْ
رفعا ونصبا وجرا فإذا قيل لك أتت بنتٌ فقل منهْ وكذا في الجر
والنصب وتقول في تثنية المؤنث منتانْ رفعا ومنتينْ جرا ونصبا
بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا
فتح النون التي قبل التاء نحو منتانْ ومنتينْ وإليه أشار بقوله
والفتح نزر وتقول في جمع المؤنث مناتْ وكذا تفعل في الجر والنصب
وتقول في جمع المذكر منونْ رفعا ومنينْ جرا ونصبا وتسكن النون
فيهما فإذا قيل جاء قوم فقل منونْ وإذا قيل مررت بقوم أو رأيت
قوما فقل منينْ وهذا حكم من إذا حكي بها في الوقف فإن وصلت لم يحك
فيها شيء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من
يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا

قال

• أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنتُمْ • فَقَالُوا الجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا •

فقال منون أنتم والقياس من أنتم وَالعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ
إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ: يجوز أن يحكى العلم بمن إن لم يتقدم
عليه عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد مَنْ زيدٌ ولمن قال رأيت
زيدا مَنْ زيدًا ولمن قال مررت بزيد مَنْ زيدٍ فيحكي في العلم المذكور
بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب ومن مبتدأ

والعلم الذي بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعدها فإن سبق
مَنْ عاطف لم يجز أن يحكى في العلم الذي بعدها ما قبلها من
الإعراب بل يجب رفعه على أنه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول
لقائل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومَنْ زيدٌ ولا يحكى
من المعارف إلا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد مَنْ غلامَ
زيدٍ بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلامُ زيد وكذلك
تفعل في الرفع والجر

التأنيث

• عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ • وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالكَتِفْ •
• وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ • وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ •

أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير
هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون
التأنيث فرعا عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه وهي التاء
والألف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الألف
ولذلك قدرت في بعض الأسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث
ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليه مؤنثا
نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤ نث
نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء إليه في التصغير نحو كتيفة
ويدية • وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولَا • أَصْلًا وَلَا المِفْعَالَ وَالمِفْعِيلَا •
• كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ • تَا الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ •

• ومن بفعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع • فقد سبق ان
هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون
ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء
التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامراة
واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا الابيات الى ان من الصفات
ما لا تليه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان
بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى
مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور
وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث شكور وصبور بلا تاء
نحو هذا رجل شكور وامراة صبور فان كان فعول بمعنى مفعول
فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق
التاء وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو
الهذيان وعلى مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت
الطيب او على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده
ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق
بين المذكر والمونث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان
وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل
او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث
نحو رجل كريم وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله

تعالى

تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم وقال ان رحمت الله قريب
من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما
ان يستعمل استعمال الاسماء اولا فان استعمل استعمال الاسماء
اي لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة
اي مذبوحة ومنطوحة وماكولة السبع وان لم يستعمل استعمال
الاسماء بل تبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامراة
جريح وعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو
خصلة ذميمة اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة •

• وألف التانيث ذات قصر • وذات مد نحو انثى الغر •
• والاشتهار في مباني الاولى • يبديه وزن اربى والطولى •
• ومرطى ووزن فعلى جمعا • او مصدرا او صفة كشبعى •
• وكحبارى سمهى سبطرى • ذكرى وحثيثى مع الكفرى •
• كذاك خليطى مع الشقارى • واعز لغير هذه استندارا •

فقد سبق ان الف التانيث على ضربين المقصورة كحبلى وسكرى
والثاني الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما اوزان تعرف بها
فاما المقصورة فله اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة
فُعَلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما
كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنها
فَعَلى اسما كبردى لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى لضرب من سير

العد واوصفة كحيدي يقال حمار حيدي اي يحيد عن ظله لنشاطته
قال الجوهري ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى
غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى
او صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على
الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى
لضرب من المشي ومنها فعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع
ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو
في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى
جمع حجل وليس في الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى
كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها
فعيلى كخليفى للاختلاط ويقال وقعوا في خليطى اي اختلط
عليهم امرهم ومنها فعالى نحو فشارى ثم قال

لمدها فعلاء أفعلاء ... مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء أخذا

الف التانيث الممدودة اوزانها كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها
فعلاء اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير
افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل
وكقولهم فرس او ناقة روغاء اي شديدة الانقياد ولا يوصف

به

به المذكر منهما فلا يقال جمل اروغ وكامراة حسناء ولا يقال رجل
احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء
تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو
قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها
ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء
للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء و
منها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو
كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها
فعالاء مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء
للعذرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس قال ابن
السكيت يقال ما ادري اي البرنساء هو اي الناس هو وفعيلاء
نحو كثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها
نحو خيلاء للكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء للبرد فيه خطوط

مبحث المقصور والممدود

ص: المقصور والممدود
إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل
نحو يرضى وبحرف اعرابه الف المبني نحو ذا وبلازمة نحو الزيدان
فان الفه تنقلب ياء في النصب والجر والمقصور على قسمين قياسي

وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعِل فإنه يكون فعَلا بفتح الفاء والعين نحو أسِف أسَفا فإن كان معتلا وجب قصره نحو جوِي جوًى لأن نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فُعَل في جمع فُعْلة بضم الفاء وفِعَل في جمع فِعْلة بكسر الفاء نحو مِرًى جمع مِرية ومُدًى جمع مُدية فإن نظيرهما من الصحيح قِرَب وقُرَب جمع قِربة وقُربة لأن جمع فِعلة بكسر الفاء يكون على فِعَل بكسر الأول وفتح الثاني وجمع فُعلة بضم الفاء يكون على فُعَل بضم الأول وفتح الثاني والدُّمَى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ • فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ • كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا • بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَا وَكَارْتَئَا

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلي ألفا زائدة ما كان آخره همزة تلي ألفا غير زائدة كماء وإء إء جمع أإة وهو شجر والممدود أيضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل

يكون

يكون على وزن أفعل نحو أعطى إعطاء فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما

• وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا • مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا •

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الألف قبل آخره فمده موقوف على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي الفتاء الحداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ • عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ •

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلفوا في جواز مد المقصور فذهب البصريون إلى المنع وذهب الكوفيون إلى الجواز واستدلوا بقوله

• يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ • يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ •

فمد اللهاء وهو مقصور للضرورة

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا

• آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا • إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا •
• كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى • وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى •
• فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفُ • وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ •

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان

وجاريتان وفاضيان وان كان مقصورا اصلا بد من تغيير على ما نذكره
الان وان كان ممدودا فبيان حكمه فان كانت الف المقصور رابعة
فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مسـ
مستقصيان فان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى
قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت الثالثة مـ
مجهولة الاصل واميلت فتقول في متى علما متيان وان كانت
ثالثة بدلا من واو كعصا وقفى قلبت واوا فتقول عصوان
وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما
متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا فتقول الوان والحاصل
ان الف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت
رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث
اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا في موضعين
الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني اذا كانت ثالثة
مجهولة الاصل ولم تمل نحو الى واشار بقوله واولها ما كان قبل
قد الف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب
الالف ياء او واوا الحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها
اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح
ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا وما كصحراء بواو ثنيا
ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على

نقل

نقل فص لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في كيفية
تثنية الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التانيث
او للالحاق او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التانيث
فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان
وان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز
فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان
والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءان وكساءان
وحياءان والقلب في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة من غير تغيير
وابقاء الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت
الهمزة الممدودة اصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراءان
ووضاءان واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى انه ما جاء من
تثنية المقصور والممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع
كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء
حمرايان والقياس حمراوان واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى
ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحية
اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون
لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع
المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل

الياء فتقول في قاضٍ قاضون رفعا وقاضين نصبا وجرا وان جمع الممدود
هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلا
من اصل او للالحاق جاز فيه وجهان ابقاء الهمزة او ابدالها واوا
فيقال في كساء علما كساءون وكساوون وكذلك علباء وان كانت
الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراءون واما
المقصور وهو الذي ذكره اولا فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون
وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا
ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بالف
وتاء قلبت الفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات
وفي فتى وعصى علمي مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد
الف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات
• وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ • إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ •
• إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا • مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا •
• وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ • خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا •
اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم
بالتاء او المجرد عنها بالف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا
فتقول في غدة غدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسر
جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات
بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين

والفتح

والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات
وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب
الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم من
الصفة كضخمة وبالصحيح العين من المعتلها كجوزة وبالساكن العين من
المحركها كشجرة فانه لا اتباع في هذا كله بل يجب بقاء العين على ما
كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات
واحترز بالمؤنث عن المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء
• وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ • وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ • يعني
انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه
يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا تقول في ذروة ذروات بكسر الفاء
والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها
فتقول فيه ذروات وذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء
والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء
نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل
الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زبيات او زبيات •
• وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا • قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى • يعني ان ما
جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة او
لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني
كقوله • وحملت زفرات الضحى فاطقتها • وما لي بزفرات العشي يدان

فسكر عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل
في جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور
في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة جمع التكسير
أفعلة أفعل ثم فعلة ، ثمت أفعال جموع قلة ، جمع التكسير
هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل او مقدر كفلك
للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع
كضمة أسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل
حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على
ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر
مجازا وامثلة جمع القلة افعلة كأسلحة وافعل كأفلس
وفعلة كفتية وافعال كأفراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة
التكسير مجموع كثرة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ، كأرجل والعكس جاء
كالصفي فقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة
كرجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب
وقلوب لفعل اسما صح عينا أفعل ، وللرباعي اسما ايضا يجعل
، إن كان كالعناق والذراع في ، مد وتأنيث وعد الاحرف ،
أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب
وظبي واظب واصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء

وطار

فصار أظبي وعومل معاملة قاض فخرج بالاسم الصفة فلا يجوز
ضخم وأضخم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال
الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين
واعين وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم مؤنث رباعي
قبل اخره مدة كعناق واعنق ويمين وايمن وشذ من المذكر
شهاب واشهب وغراب وأغرب وغير ما أفعل فيه مطرد ، من الثلاثي [ثي]
اسما بأفعال يرد ، وغالبا أغناهم فعلان ، في فعل كقولهم صردان
قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر
هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك
كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال
وعنب واعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال واما جمع فعل
الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجاء
بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان
كصرد وصردان ونغر ونغران في اسم مذكر رباعي بمد ،
ثالث افعلة عنهم اطرد ، والزمه في فعال او فعال ، مصاحبي
تضعيف او إعلال ، افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه
مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة
والتزم افعلة في جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال
كبتات وأبتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَاء ، وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى ، من امثلة جمع الكثرة
فُعْلٌ وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على افعل والمونث
منه على فعلاء نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فِعْلة
ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ
منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية
وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّ ، قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ، وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي قبل اخره
مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة
الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث نحو قذال وقذل وحمار وحمر
وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد
واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فُعُل غير مطرد
نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو
جمع لاسم على فُعْلَة او على الفُعْلى انثى الافعل فالاول كقربة
وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى
والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع لاسم على فِعْلة
نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع
فِعلة على فُعَل نحو لحية ولحى وحلية وحلى .

في نحو

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ، وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ ، من امثلة
جمع الكثرة فُعَلَة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل
اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فَعَلة وهو
مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل
وكملة وساحر وسحرة واستغنى المص عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل
بما اشتمل عليها وهو رام وكامل فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ،
وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ ، من امثلة جمع الكثرة فَعْلَى وهو جمع
لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه
في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن
وزمنى ومن افعل وفعلاء كاحمق وحمقى ومن فاعل كهالك وهلكى
ومن فَيْعِل كميت وموتى لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ ، وَالْوَضْعُ
فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ ، من امثلة جمع الكثرة فِعَلَة وهو جمع لفُعْل
اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة
ويحفظ في اسم على فِعْل نحو قرد وقردة او على فَعْل نحو غرد وغردة
وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ، وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ ، وَمِثْلُهُ
الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ، وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا ، من امثلة جمع الكثرة
فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو
ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها

فُعّال وهو مفيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صايم وصُوّام وقايم وقُوّام ونزر فُعّل وفُعّال في المعتل اللام نحو غاز وغزى وسار وسُرّاء فَعْل وَفَعْلَة فِعَالٌ لَهُمَا، وَقَلّ فيما عَيْنُهُ اليا مِنْهُمَا، من امثلة جمع الكثرة فِعَال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين نحو كَعْب وكِعَاب وثوب وثياب وقصعة وقِصَاع او وصفين نحو صَعْب وصِعَاب وصعبة وصِعَاب وقل فيما عينه اليا منهما نحو ضيف وضياف

وَفَعَلٌ ايضا لَهُ فِعَالٌ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ، أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ، ذُو التا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ، اي يطرد ايضا فِعَال في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما او يكونا مضعفا نحو جبل وجبال وجمل وجِمَال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد ايضا فِعَال في فِعْل وفُعْل نحو ذيب وذياب ورمح ورماح واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ، كَذَاكَ فِي انْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ، فقد اطرد ايضا فِعَال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء او مجردة عنها ككريم وكِرام وكريمة وكِرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا، وَانْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا، وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي، نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي، اي واطرد ايضا مجيء فِعَال جمعا لوصف على فَعْلان او على فَعْلانة او على فَعْلَى نحو عطشان وعِطاش وعطشى وعطاش وندمانة ونِدام وكذلك

وعاف وعفي وعافوا [illegible]

اطرد فِعَال في وصف على فُعلان او على فُعلانة نحو خمصان وخِماص وخمصانة وخِماص والتزم فِعَال في كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطِوال وطويلة وطِوال

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ، يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ، فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ، لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ، وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا، ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا، من امثلة جمع الكثرة فُعُول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا في اسم على فَعْل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فِعْل بكسر الفاء نحو حِمل وحُمول وضِرس وضروس او على فُعْل بضم الفاء نحو جُند وجنود وبُرد وبرود وتحفظ فُعُول في فَعَل نحو اسد واُسود فيل ويفهم كونه غير مطرد فيه من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فُعَال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد في فُعَل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان

وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ، غَيْرَ مُعَلِّ

الغير وفعلان شمل • من امثلة جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس
في اسم صحيح العين على فَعْل نحو ظَهر وظُهران وبَطن وبُطنان
او على فَعيل نحو قضيب وقُضبان ورغيف ورُغفان او على
فَعَل نحو ذَكَر وذُكران وحَمَل وحُملان ولكريم وبخيل فُعلا •
كذا لما ضاهاهما قد جُعلا • وناب عنه أفعلاء في المعل •
لاما ومضعف وغير ذاك قل • من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو
مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا
معتل اللام نحو ظريف وظُرفاء وكريم وكرما وبخيل وبخلا واشار
بقوله كذا لما ضاهاهما قد جعلا الى ان ما شابه فعيلا في كونه دالا
على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح
وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل
افعلاء نحو شديد واشداء وولي واولياء وقل مجيء افعلاء
لغير ما ذكر نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء • فواعل لفوعل
وفاعل • وفاعلاء مع نحو كاهل • وحائض وصاهل وفاعله •
وشذ في الفارس مع ما ماثله • من امثلة جمع الكثرة فواعل
وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل نحو
طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على
فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على
فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض ولمذكر ما لا يعقل

نحو

نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل
لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق
وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة
وفواطم وبفعائل اجمعن فعاله • وشبهه ذا تاء او مزاله •
من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمد قبل
اخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس
وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل
وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز • وبالفعالي والفعالى جمعا •
صحراء والعذراء والقيس اتبعا • من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى
ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى او صفة
كعذراء وعذاري وعذارى واجعل فعالي لغير ذي نسب •
جدد كالكرسي تتبع العرب • من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع
لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي
وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري •
• وبفعالل وشبهه انطقا • في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى • من غير ما
مضى ومن خماسي • جرد الاخر انف بالقياس • والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد • وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا
اثره اللذ ختما • من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه
الف بعده حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه

نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل اسم
رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد
واحترز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سيذكر جمعه كأحمر
ونحوه مما سيذكره وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف
بالقياس إلى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا
ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخوارن
في خورنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت إلى أنه
يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وإبقاء خامسه إذا كان
رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خورنق
أو كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خوارق
وفرازق والكثير الأول وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو خوارن
وفرازد فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين
حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار
بقوله وزائد العادي البيت إلى أنه إذا كان الخماسي مزيدا فيه
حرف حذفت ذلك الحرف إن لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول
في سبطرى سباطر وفي قدوكس قداكس وفي مدحرج دحارج فإن
كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل
نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير
۔ والسين والتا من كمستدع أزل ۔ إذ ببنا الجمع بقاهما مخل ۔

والميم

۔ والميم أولى من سواه بالبقا ۔ والهمز واليا مثله إن سبقا ۔ إذا اشتمل
الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ينتهي
إليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فإن أمكن جمعه
على إحدى الصيغتين بحذف بعض الزوائد وإبقاء البعض فله حالتان
إحداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك
والأولى هي المراد هنا والثانية ستأتي في البيت الذي آخر الباب
ومثال الأول مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتاء
وتبقى الميم لأنها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول في ألندد
ويلندد ألاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء
من يلندد لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى
نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى
أصلا والألندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أي
خصم مثل الألد ۔ واليا لا الوا احذف إن جمعت ما ۔ كحيزبون فهو
حكم حتما ۔ أي إذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف إحداهما
يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك حذف
ما لا يتأتى معه وأبقي الآخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف
الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وأوثرت
الواو بالبقاء لأنه لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لأن بقاء
الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز ۔

• وخيّروا في زايدي سرندا • وكل ما ضاهاه كالعلندا • يعني أنه
إذا لم يكن لأحد الزايدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول في سرندا
سُرَيْنِد بحذف اللام وإبقاء النون وسُرَيْدٍ بحذف النون وإبقاء اللام
وكذلك علندا فتقول عُلَيْنِد وعُلَيْدٍ ومثله حبنطى فتقول
حُبَيْنِط وحُبَيْطٍ لأنهما زايدان زيدتا معا للإلحاق بسفرجل ولا
مزية لأحدهما على الآخر وهذا شأن كل زايدين زيدتا للإلحاق
والسرندا الشديد والأنثى سرنداة والعلندا بالفتح الغليظ
من كل شيء وربما قيل جمل علندا بالضم والحبنطا القصير البطن
يقال رجل حبنطا بالتنوين وامرأة حبنطاة • التصغير
• فُعَيْلًا اجعل الثلاثي إذا • صغّرته نحو قُذَيّ في قذى • فُعَيْعِلٌ مع
فُعَيْعِيل لما • فاق كجعل درهم دُرَيْهِمَا • إذا صغّر الاسم المتمكن
ضُمّ أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك
إن كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فُلَيْس وفي قذى قُذَيّ وإن كان
رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم
دُرَيْهِم وفي عصفور عُصَيْفِير فأمثلة التصغير ثلاثة فُعَيْل
وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل • وما به لمنتهى الجمع وُصِل • به إلى أمثلة
التصغير صِلْ • أي إذا كان الاسم مما يصغ على فعيعل أو على
فعيعيل يتوصل إلى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به إلى تكسيره
على فعالل أو على فعاليل من حذف حرف أصلي أو زائد فتقول

في سفرجل سُفَيْرِج كما تقول سفارج وفي مستدع مُدَيْع كما تقول
مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع فتقول في علندا
عُلَيْنِد وإن شئت قلت عُلَيْدٍ كما تقول في الجمع علاند وعلادٍ
• وجائز تعويض يا قبل الطرف • إن كان بعض الاسم فيهما انحذف
أي يجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر
فتقول في سفرجل سُفَيْرِيج وسفاريج وفي حبنطى حُبَيْنِيط وحبانيط
• وحائد عن القياس كلما • خالف في البابين حكما رسما • أي يجيء
كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس
عليه كقولهم في تصغير المغرب مُغَيْرِبان وفي عشية عُشَيْشِيَة
وقولهم في جمع رهط أراهط وفي باطل أباطيل • لتلو يا التصغير
من قبل علم • تأنيث أو مدته الفتح انحتم • كذاك ما مدة أفعال
سبق • أو مد سكران وما به التحق • أي يجب فتح ما ولي ياء
التصغير إن وليته تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة
أو ألف أفعال جمعا أو ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في
تمرة تُمَيْرَة وفي حبلى حُبَيْلَى وفي حمراء حُمَيْرَاء وفي أجمال أُجَيْمَال وفي
سكران سُكَيْرَان فإن كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما
قبل ألفه بل يكسر فتقلب ألفه ياء فتقول في سرحان سُرَيْحِين
كما تقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر
إن لم يكن حرف إعراب فتقول في درهم دُرَيْهِم وفي عصفور عُصَيْفِير

فإن كان حرف إعراب خُرِّك بحركة الإعراب نحو هذا أُجَيْلِسٌ ورأيت
أُجَيْلِسًا ومررت بأُجَيْلِسٍ وألفُ التأنيثِ حيثُ مُدّا وتاؤُه منفصلَيْن
عُدّا كذا المزيدُ آخِرًا للنَّسَب وعجزُ المضافِ والمركَّبِ وهكذا
زيادتا فَعْلانا من بعد أربعٍ كزعفرانا وقدِّر انفصالَ ما دلَّ على
تثنيةٍ أو جمعِ تصحيحٍ جلا لا يُعتدُّ في التصغير بألف التأنيث
الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بياءي النسب ولا بعجز المضاف
ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف
فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى
كون هذه لا يعتد بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير
بكسر ما قبلها فيقال في جُنْدُبَاء جُنَيْدِبَاء وفي حنظلة حُنَيْظِلة وفي
عبقري عُبَيْقِرِيّ وفي بعلبك بُعَيْلِبَكّ وفي عبد الله عُبَيْد
الله وفي زعفران زُعَيْفِران وفي مُسْلِمَيْن مُسَيْلِمَيْن وفي مسلمين
مُسَيْلِمين وفي مسلمات مُسَيْلِمات وألفُ التأنيثِ ذو القَصْرِ متى
زاد على أربعةٍ لن يَثْبُتا وعند تصغيرِ حُبارى خَيِّرِ بين
الحُبَيْرى فادْرِ والحُبَيِّر إذا كانت ألف التأنيث المقصورة
خامسة فصاعدا وجب حذفها في التصغير لأن بقاءها يخرج البناء
عن مثال فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل فتقول في قَرْقَرى قُرَيْقِر وفي لُغَّيْزى
لُغَيْغِيز فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة
المزيدة وإبقاء ألف التأنيث فتقول في حُبارى حُبَيْرى وجاز

ايضا

أيضا حذف ألف التأنيث وإبقاء المدة فتقول حُبَيِّر هذا هو المشهور في
التصغير واردُدْ لأصلٍ ثانيًا لَيِّنًا قُلِبْ فقيمةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وشَذَّ في عِيدٍ عُيَيْدٌ وحُتِمْ للجمع من ذا ما لتصغيرٍ عُلِمْ
والألفُ الثاني المزيدُ يُجْعَلُ واوًا كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَلُ
أي إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين وجب رده إلى أصله فإن
كان أصله الواو قلبت واوا فتقول في قيمة قُوَيْمة وفي باب بُوَيْب
وإن كان أصله الياء قلبت ياء فتقول في مُوقِن مُيَيْقِن وفي ناب
نُيَيْب وشذ قولهم في عيد عُيَيْد والقياس عُوَيْد بقلب الياء
واوا لأن أصله من عاد يعود وإن كان ثاني الاسم المصغر ألفا
مزيدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب ضُوَيْرِب
وفي عاج عُوَيْج والتكسير فيما ذكر كالتصغير فتقول
في باب أبواب وفي ناب أنياب وفي ضارب ضوارب وكمِّلِ المنقوصَ
في التصغيرِ ما لم يَحْوِ غيرَ التاءِ ثالثًا كما المراد بالمنقوص هنا ما
نقص منه حرف فإذا صغر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو إما أن
يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا ملتبسا بها أو ثلاثيا مجردا
عنها فإن كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها رد إليه في
التصغير ما نقص منه فيقال في دم دُمَيّ وفي شفة شُفَيْهة
وفي عِدَة وُعَيْدة وفي ماء مسمى به مُوَيْه وإن كان على ثلاثة
أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد إليه شيء

فتقول في شاك السلاح شويك ومن بترخيم يصغر اكتفي بذي الأصل
كالعطيف يعني المعطف . من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم
وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه فإن
كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم إن كان المسمى به مذكرا
جرد عن التاء وإن كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال في المعطف
عطيف وفي حامد حميد وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وإن
كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطس
وفي عصفور عصيفر واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عار
ثلاثي كسن . ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس . كشجر وبقر وخمس .
. وشذ ترك دون لبس وندر . لحاق تا فيما ثلاثيا كثر .
إذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند
أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنينة وفي دار
دويرة وفي يد يدية فإن خيف لبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر
وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء إذ لو قلت شجيرة وبقيرة
وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر
ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس
ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما
زاد على ثلاثة أحرف قالوا في قدام قديديمة وصغروا شذوذا
الذي التي . وذا مع الفروع منها تا وتي . التصغير من خواص

الأسماء

نوع

الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه
وذا وفروعه فقالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا ذيا وفي تا تيا
النسب . ياء كيا الكرسي زادوا للنسب . وكل ما تليه
كسره وجب . أي إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل
آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب إلى دمشق
دمشقي وإلى تميم تميمي وإلى أحمد أحمدي ومثله مما حواه
احذف وتا . تأنيث أو مدته لا تثبتا . وإن تكن تربع ذا ثان سكن
فقلبها واوا وحذفها حسن . يعني أنه إذا كان آخر الاسم ياء كياء
الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب
حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي
شافعي وفي النسب إلى مرمي مرمي وكذلك إذا كان آخر الاسم
تاء تأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في مكة مكي ومثل تاء التأنيث
في وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة
فصاعدا كحبارى وحباري أو رابعة متحركا ثانيها كما هي فيه كجمزى
وجمزي وإن كانت رابعة ساكنا ثانيها كما هي فيه كحبلى جاز
فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها
واوا فتقول حبلوي لشبهها الملحق والأصلي ما لها وللأصلي قلب
يعتمى . والألف الجائز أربعا أزل . كذاك يا المنقوص خامسا عزل .
. والحذف في اليا رابعا أحق من . قلب وحتم قلب ثالث يعن .

مبحث النسب

يعني أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت
خامسة كحبركى وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة كعلقى
وعلقيّ لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الألف الأصلية
فإن كانت ثالثة قلبت واوا كعصويّ وفتويّ وإن كانت رابعة
قلبت أيضا واوا كملهويّ وربما حذفت كملهيّ والأول هو المختار
وإليه أشار بقوله وللأصلي قلب يعتمى أي يختار يقال اعتميت
الشيء أي اخترته وإن كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف
كمصطفيّ في مصطفى وإلى ذلك أشار بقوله والألف الجائز أربعا أزل
وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الخ إلى أنه إذا نسب إلى المنقوص فإن
كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجويّ في شج
وإن كانت رابعة حذفت نحو قاضيّ في قاض وقد تقلب واوا نحو
قاضويّ وإن كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتديّ في
معتد ومستعليّ في مستعل والحبركى القراد والأنثى حبركاة
والعلقى نبت الواحدة علقاة وأول ذا القلب انفتاحا وفعل
وفعل عينهما افتح وفعل يعني أنه إذا قلبت ياء المنقوص واوا
وجب فتح ما قبلها نحو شجويّ وقاضويّ وأشار بقوله وفعل الخ إلى
أنه إذا نسب إلى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة
بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر
نمريّ وفي دئل دؤليّ وفي إبل إبليّ وقيل في المرمي مرمويّ .

وعلقوي

واختير



واختير في استعمالهم مرميّ . فقد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء
مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال
في الشافعي شافعيّ وفي مرميّ مرميّ وأشار هنا إلى أنه إذا كانت
إحدى الياءين أصلا والأخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة
منهما ويبقي الأصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرمويّ وهي
لغة قليلة والمختار اللغة الأولى وهي الحذف سواء كانتا زائدتين
أم لا فتقول في الشافعي شافعيّ وفي المرمي مرميّ ونحو حيّ فتح
ثانيه يجب واردده واوا إن يكن عنه قلب . فقد سبق حكم الياء
المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا إلى أنها إذا كانت
مسبوقة بحرف واحد لا يحذف من الاسم في النسب شيء لكن يفتح ثانيه
ويقلب ثالثه واوا ثم إن كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وإن
كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في حيّ حيويّ لأنه من حييت
وفي طيّ طوويّ لأنه من طويت وعلم التثنية احذف للنسب .
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب . يحذف من المنسوب إليه ما فيه من
علامة تثنية أو جمع تصحيح فإذا سميت رجلا زيدان وأعربته
بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيديّ وتقول فيمن اسمه زيدون
إذا أعربته بالحروف زيديّ وفيمن اسمه هندات هنديّ .
وثالث من نحو طيب حذف . وشذ طائيّ مقولا بالألف .
فقد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب فإذا وقع قبل الحرف

مكسورة

الذي يجب كسره في النسب بياء مدغم فيها ياء، وجب حذف الياء المكسورة
فتقول في طيّب طيبي وقياس النسب الى طيّئ طيّئي لكن تركوا
القياس وقالوا طائي بإبدال الياء ألفا فلو كانت الياء المدغم فيها
مفتوحة لم تحذف نحو هبيّخي في هبيّخ والهبيّخ الغلام الممتلئ والانثى
هبيّخة وفَعَليٌّ في فَعيلة التُزِم، وفُعَليٌّ في فُعَيلة حُتِم،
يقال في النسب الى فَعيلة فَعَليّ بفتح عينه وحذف يائه ان لم
يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتي فتقول في حنيفة حنفي
ويقال في النسب الى فُعَيلة فُعَلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا
فتقول في جهينة جهني وألحقوا معل لام عريا، من المثالين بما
التا أوليا، يعني ان ما كان على فَعيل او فُعَيل بلا تاء وكان معتل
اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول ل
في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول في أمية أموي فان كان
فعيل وفعيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء، فتقول في عقيل
عقيلي وفي عُقيل عُقيلي وتمموا ما كان كالطويلة، وهكذا
ما كان كالجليلة، يعني ان ما كان على فَعيلة وكان معتل العين
او مضاعفا لم تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويلة طويلي
وفي جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على فُعَيلة وكان
مضاعفا فتقول في قُليلة قُليلي وهمز ذي مد ينال في النسب :.
ما كان في تثنية له انتسب :. حكم الهمزة الممدودة في النسب

حكمها

حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو
حمراوي في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء
فوجهان التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو علباوي
وكساوي او اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء
وانسب لصدر جملة وصدر ما، ركب مزجا ولثان تمما،
إضافة مبدوءة بابن او أب، او ماله التعريف بالثاني وجب،
فيما سوى هذا انسبن للأول، ما لم يخف لبس كعبد الاشهل،
اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب
مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول في تأبط
شرا تأبطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة
فان كان صدره ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره
وألحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر
بكري وفي غلام زيد زيدي وان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس
عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول في
امرئ القيس امرئي وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى
عجزه فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي
واجبر بردّ اللام ما منه حذف، جوازا ان لم يك ردّه ألف،
في جمعي التصحيح او في التثنية، وحق مجبور بهذي توفية،
اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون لاما

مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية اولا فان لم تكن مستحقة
للرد فيما ذكر جاز لك في النسبة الرد وتركه فتقول في يد وابن
يدوي وبنوي وابني ويدي كقولهم في التثنية يدان وابنان
وفي يد على المذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي
التصحيح او في التثنية وجب رده في النسب فتقول في أب
واخ واخت أبوي وأخوي وأخوي لقولهم ابوان واخوان ولقولهم
وبأخ أختا وبابن بنتا ألحق ويونس أبى حذف التا . مذهب
الخليل وسيبويه رحمهما الله انه الحاق اخت وبنت في النسب باخ وابن
فيحذف منهما تاء التأنيث وترد اليهما المحذوف فيقال أخوي
وبنوي فيحذف كما تفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه
ينسب اليهما على لفظهما فتقول أختي وبنتي .
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي . اذا نسب
الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا
صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فتقول في كم كمي وكمّي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه
فتقول في لو لوّي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت
وأبدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز
قلب الهمزة واوا فتقول لاوي وإن يكن كشية ما الفا عدم
فجبره وفتح عينه التزم . اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا

يخلو

يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحها لم ترد اليه
المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها
وجب الرد ويجب ايضا عند س فتح عينه وقلب لامه فتقول
في شية وشوي والواحد اذكر ناسبا للجمع إن لم يشابه واحدا بالوضع
اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه
كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريا
مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول
في انصار انصاري وكذا ان كان علما فتقول في أنمار أنماري
ومع فاعل وفعال فعل في نسب أغنى عن اليا فقبل . يستغنى
غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا
نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه على فعال في
الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا
وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم
وقد يستغنى ايضا عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا
نحو رجل طعم ولبس وأنشد سيبويه .
لست بليلي ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر اي ولكني
نهاري اي عامل بالنهار وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل
منه اقتصرا . اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره
فهو من شواذ النسب الذي يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في

النسب الى البصرة بصري والى الدهر دُهري والى مرو مروزي
بزيادة الزاي **الوقف تنوينا اثر فتح اجعل الفا، وقفا وتلو غير
فتح احذفا**، اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد
فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما فتحته
لغير اعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد
ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جاء
زيد ومررت بزيد **واحذف لوقف في سوى اضطرار، صلة غير الفتح
في الاضمار، واشبهت اذا منونا نصب، فألفا في الوقف نونها قلب**
اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته او مكسورة
نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة
وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف
وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف
**وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما، لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي، نحو مر لزوم رد اليا اقتفي**
اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الفا نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه
بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سياتي فتقول [هذا] قاض
ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير
ولكل قوم هادي وان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل

من اري

من اري او الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول هذا
مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة
نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات الياء
وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي
**وغير ها التانيث من محرك، سكنه او قف رائم التحرك،
او اشمم الضمة او قف مضعفا، ما ليس همزا او عليلا ان قفا،
محركا وحركات انقلا، لساكن تحريكه لن يحظلا**
اذا اريد الوقف على الاسم المحرك الاخر فلا يخلو اخره من ان
يكون هاء التانيث او غيرها فان كان هاء التانيث وجب الوقف
عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه وان
كان اخره غير ها التانيث ففي الوقف عليه خمسة اوجه
التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم
عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة
عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخر ولا يكون الا فيما حركته
ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة
كخطا ولا معتلا كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف
عليه الجملّ بتشديد اللام وكذلك هذا خالدّ وهو جعلّ
وهذه لغة سعدية فان كان ما قبل الاخر ساكنا امتنع

402

التضعيف كالحمل وَالوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير
ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخير ساكنا كنا
قابلا للحركة نحو هذا الضرُب ومررت بالضرِب فان كان ما قبل الاخير
محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف لعـ
نحو باب وثاب وَنقل فتح من سوى المهموز لا : يراه بصري وكوفي نقلا
مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة
او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر مهموزا او غير مهموز فتقول عندهم
هذا الضرُبْ ورايت الضرَبْ ومررت بالضرِبْ في الوقف على الضرب
وهذا الردُءْ ورايت الردَأْ ومررت بالردِءْ في الوقف على الردء ومذهب
البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا
فيجوز عندهم رايت الردَأْ ويمتنع عندهم رايت الضرَبْ ومذهب
الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب وَالنقل ان يعدم نظير ممتنع
وذا في المهموز ليس يمتنع يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير
الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر
همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العِلُمْ في الوقف على العِلْم لان فِعُلا
مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردُءْ لان الاخر همزة .
في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل . ان لم يكن بساكن صح وصل .
وقل ذا في جمع تصحيح وما . ضاها وغير ذين بالعكس انتمى .
اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء

نحو

403

نحو هندٌ قامتْ وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون
ما قبلها ساكنا صحيحا او لا فان كان ساكنا صحيحا وقف عليها
بالتاء نحو بنْتْ واخْتْ وان كان غير ذلك وُقف عليها بالهاء
نحو فاطمهْ وحمزهْ وفتاهْ وان كان جمعا او شبهه وقف عليه بالتاء
نحو هنداتْ وهيهاتْ وقلّ الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمتْ
وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداهْ وهيهاهْ .
. وقف بها السكت على الفعل المعل . بحذف اخر كاعط من سال .
. وليس حتما في سوى ما كع او . كيع مجزوما فراع ما رعوا .
يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف اخره للجزم او الوقف
كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا
كان الفعل الذي حذف اخره قد بقي على حرف واحد او على
حرفين احدهما زائد فالاول كقولك في ع وف عه وفه والثاني
كقولك في لم يع ولم يف لم يعه ولم يفه وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها واولها الها ان تقف . وليس حتما في سوى ما انخفض . باسم كقولك
اقتضاء ما اقتضى . اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف
الفها نحو عم تسال وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف
عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان
كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما
وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه وَوصل ذي الهاء اجز بكل ما

حرك تحريك بناء لزما، ووصلها بغير تحريك بناء، أديم شذ في المدام
استحسنا. يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك حركة بناء لازمة
لا تشبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما
حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرا
بية كحركة الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد
والمنادى المفرد نحو يا رجل ويا زيد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
وشذ وصلها بما حركته البنائية غير دائمة كقولهم في من علُ
من عله واستحسن الحاقها لما حركته دائمة
وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما. قد
يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه
في النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله
مثل الحريق وافق القصبا. فضعف الباء وهي موصولة بحرف
الاطلاق وهو الالف.

الإمالة

الالف المبدل من يا في
طرف، أمل كذا الواقع منه اليا خلف، دون مزيد أو شذوذ ولما
تليه ها التأنيث ما الها عدما، الامالة عبارة عن ان ينحى
بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت
طرفا بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون زيادة او شذوذ فالاول
كالفتى رمى ومرمى والثاني كالف ملهى فانه تصير ياء في
التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما

يصير

يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفي او في لغة شاذة
كقول هذيل في قفا اذا اضيف الى ياء المتكلم قفي واشار
بقوله ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي
وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التانيث كفتاة
وهكذا بدل عين الفعل ان، يؤل الى فلت كماضي خف ودن،
اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من
عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فِلت بكسر
الفاء سواء كانت العين واوا كخاف او ياء كباع وكدان فيجوز
امالتها لقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير
عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فُلت بضم الفاء امتنعت
الامالة نحو قال وجال فلا تميلها لقولك قلت وجلت
كذاك تالي الياء والفصل اغتفر، بحرف او مع ها كجيبها ادر،
اي كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او منفصلة
بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما
هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا
كذاك ما يليه كسر او يلي، تالي كسر او سكون قد ولي، كسرا وفصل
الها كلا فصل يعد، فدرهماك من يمله لم يصد، اي كذلك تمال
الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة
نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما

متحركا ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وكذا يمال ما فصل
فيه الهاء بين الحرفين الذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن نحو ماذا
د ربها لا وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف راء
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء
والظاء والغين والقاف وكل منها يمنع الامالة اذا كان سببها
كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط
وحاصل او مفصولا بحرف كنافخ وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق
وحكم حرف الاستعلاء في منع الامالة يعطى للراء التي ليست
مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هاذا ر
عذارا بخلاف المكسورة على ما سيأتي ان شاء الله تعالى واشار
بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف
سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو طالح
وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح وكف مستعل
وراء ينكف بكسر راء كغارما لا اجفو . يعني انه اذا اجتمع حرف
الاستعلاء او الراء التي ليست بمكسورة مع الراء المكسورة غلبتهما
الراء المكسورة واميلت الالف لاجلها فتمال نحو على ابصارهم ودار
القرار وفيهم من جوز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف

عل

تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف
الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي
لذلك اولى واحرى ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل
اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر
منفصلا فلا تمل اتى قاسم بخلاف اتى احمد وقد أمالوا لتناسب بلا
داع سواه كعمادا وتلا . قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة
لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف واللام
الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة الف تلا
كذلك ولا تمل ما لم ينل تمكنا . دون سماع غيرها وغير نا . الامالة
من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعا الا ها ونا
فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها ومر بنا
والفتح قبل كسر راء في طرف . امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذي يليه ها التانيث في . وقف اذا ما كان غير ألف
تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر
مل وكذلك يمال ما وليه هاء التانيث من نحو قيمة ونعمة
التصريف . حرف وشبهه من الصرف بري . وما سواهما
بتصريف حري . التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن
احكام بنية الكلم العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة
واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال

مبحث التصريف

المتصرفة

فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها .
وليس أدنى من ثلاثي يرى . قابل تصريف سوى ما غيرا .
يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد
او على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء
المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل
وقم وم الله وق زيدا . ومنتهى اسم خمس ان تجردا . وان يزد فيه
فما سبعا عدا . الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد
فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة
سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض
حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كعلم واما
رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل . وغير آخر الثلاثي
افتح وضم . واكسر وزد تسكين ثانيه تعم . العين في وزن الكلمة فما عدا الحرف
الاخير منها وهو فا الاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره
او مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني
او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة
من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد
ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد
وفعل أهمل والعكس يقل . لقصدهم تخصيص فعل بفعل .
يعني ان من الابنية الاثني عشر المذكورة بناءين احدهما مهمل والآخر قليل

فالاول

فالاول ماكان على وزن فِعُل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء مهمل
على عدم اثبات حِبُك والثاني ماكان على وزن فُعِل بضم الاول
وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص
هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضُرب وقُتل وافتح وضم واكسر
الثاني من . فعل ثلاثي وزد نحو ضُمن . ومنتهاه أربع إن جردا .
وان يزد فيه فما ستا عدا . الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما
انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف
واكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان
ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل
فَعَل بفتح العين كضرب وفعِل بكسرها كشرب وفعُل بضمها كشرف
والتي لفعل المفعول فُعِل بضم الفاء وكسر العين كضُمن ولا تكون
الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المص والفتح وضم واكسر
الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون
على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة
اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول
كدُحرِج وواحد لفعل الامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان
ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة كضارب او على خمسة كانطلق
او على ستة كاستخرج وان كان على اربعة احرف صار بالزيادة
على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم لاسم مجرد رباع فعلل

وَفِعْلِلٌ وَفِعَلَّلٌ وَفُعْلَلٌ وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا، فَمَعْ فَعَلَّلِ
حَوَى فَعْلَلِلَا، كَذَا افْعَلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَمَا، غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى
للاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فَعْلَل بفتح اوله وثالثه
وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فِعْلِلٌ بكسر اوله وثالثه وسكون
ثانيه نحو زبرج الثالث فِعْلَل نحو درهم الرابع فُعْلُل نحو
برثن الخامس فِعَلّ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو
هزبر السادس فُعْلَل بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه
نحو جخدب واشار بقوله وان علا الى ان ابنية الخماسي وهي
اربعة الاول فَعَلَّل بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه
نحو سفرجل الثاني فَعْلَلِل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح
ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فُعَلِّل بضم اوله وفتح
ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فِعْلَلّ
بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب
واشار بقوله وما غاير للزيد او النقص انتمى الى انه اذا جاء
شيء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فالاول كيد
ودم والثاني كاستخراج واستقدار وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ
وَالَّذِي، لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي، الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة
هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو
الزائد نحو ضارب ومضروب وضرب بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولَ فِي

وزن

وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي، وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي، كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ
فُسْتُقٍ، اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل
اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل
عبر عنه باللام فاذا قيل ما وزن ضَرَبَ فقل فَعَلَ وما وزن زيد فقل
فَعْل وما وزن جعفر فقل فَعْلَل وما وزن فُستق فقل فُعْلُل فتكرر
اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا
قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج
فقل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه
عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصل وهو المراد بقوله.
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ، فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ،
فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين
كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتّل
فعّل ووزن كرّم فعّل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز
ان تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افعودل
ولا وزن قتّل فعتل ولا وزن كرّم فعرل وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ،
وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ، المراد بسمسم الرباعي الذي تكرر فيه
فاؤه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع
يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد المكررين للسقوط
ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف

أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحتان للسقوط
بدليل صحة كف ولم فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس
كعكع من كع ولا الململم من لم فلا تكون الكاف واللام زايدتين وقيل
اللام زايدة وكذلك الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف
فالاصل لمم وكعع ثم أبدل من احد المتضاعفين لام في لملم وكاف
في كعكع فألف أكثر من أصلين صاحب زايد بغير مين اذا
صحب الالف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبان
وغضبا فان صحبت أصلين فقط فليست زايدة بل هي إما أصل كإلى
وإما بدل من أصل كقال وباع والياء كذا والواو إن لم يقعا كما هما
في يؤيؤ ووعوعا أي وكذلك إذا صحبت الياء والواو ثلاثة أصول
فانه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائي المكرر فالأول كصيرف ويعمل وجوهر
وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع
إذا صوت فالياء والواو في الأول زايدتان وفي الثاني أصليتان
وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا أي كذلك يحكم
على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمر
ومكرم فان سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كإبل ومهد كذاك همز
آخر بعد ألف أكثر من حرفين لفظها ردف أي كذلك يحكم على
الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين
نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة

غير زايدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من واو وفي الثاني بدل
من ياء وكذلك إذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء والنون
في آخر كالهمز وفي نحو غضنفر أصالة كفي النون إذا وقعت
آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على
الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم
يسبقها ثلاثة فهي أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون
بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر
والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
تزاد التاء إذا كانت للتأنيث كقائمة أو للمضارعة نحو أنت تفعل
أو مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج
أو للمطاوعة في تفعل نحو علمته فتعلم أو تفعلل كتدحرج والهاء وقفا
كلمه ولم تره واللام في الإشارة المشتهرة تزاد الهاء في الوقف
نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما
الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أو
الجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفه إلا ما قطع عن الإضافة
كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو
يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام في أسماء
الإشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وامنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم
تبين حجة كحظلت أي إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة

التي جمعها في قولك «سألتمونيها» خاليا منها فقيدت بزيادته فاحكم
بأصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل في قولهم
شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في قولهم
حظلت الابل اذا أكلت الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا
وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة
همزة وصل ولذا انها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا
أمر للجماعة بالاستثبات وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة
نحو انجلى * والأمر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا
لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا
فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف
يجب الاتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الأمر
منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك
تجب الهمزة في أمر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى
ونفذ وفي اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز أل كذا ويبدل * مدا في الاستفهام أو يسهل
لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة

الا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وابنة
واثنتين وامرأة وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في أل ولما كانت هذه
الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف
همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة
الوصل ألفا نحو آلأمير قائم أو تسهيلها ومنه قوله

أألحق أن دار الرباب تباعدت * أم انبت حبل أن قلبك طائر

مبحث الابدال

الابدال * أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة
من واو ويا آخرا اثر ألف زيد وفي * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

هذا الباب عقده الناظم لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا
وهي تسعة أحرف جمعها الناظم رحمه الله في قوله هدأت موطيا
ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرجل اذا
جعلته واطيا لكن خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما
قبلها وأما غير هذه الحروف فابداله من غيرها شاذ أو قليل فلم
يتعرض الناظم له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي أصيلان أصيلال
فتبدل الهمزة من كل واو وياء متطرفة بعد ألف زائدة نحو دعاء
وبناء والأصل دعاو وبناي فلو كانت الألف التي قبل الياء أو الواو
غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء والواو
كتباين وتعاون وأشار بقوله وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي
الى أن الهمزة تبدل من الواو والياء قياسا مطردا اذا وقعت

كل منها عين اسم فاعل واعلت في فعله نحو قائل وبائع واصلهما
قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع
فقلبوا العين الفا قالوا قائل وبايع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان
لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور
وعين فهو عاين والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
اي تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان
مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوزة
وعجائز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان
كانت مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما
سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا اي كذلك
تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو
سميت رجلا بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء
الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما
مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس وبهذا
قيد المص رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل وافتح ورد الهمز يا فيما اعل
لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير
شبه ووفي الاشد فقد تضمن انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد
همزة اذا وقع بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط

الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف ونيائف
وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال
كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا
واصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة وصحائف
فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار قضاءا فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال
الثاني زاوية وزوايا واصله زوائي بابدال الواو الواقعة بعد
الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار زواءا ثم قلبوا الهمزة
ياء فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه
انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل فان
كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب
واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة
بعد الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى واصلها هرائو
كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة فقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوا
واشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول
الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو
اواصل في جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة

والثانية بدلٌ من ألف فاعل فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل
لم يجب الابدال نحو وُوفِيَ ووُرِيَ والاصل واري ووافي فلما بني
للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الالف فابدلت الالف واوا

ومَدًّا ابدِلْ ثانِيَ الهمزين من كلمةٍ إن يسكن كآثِرْ وائتمن
إن يفتح اثر ضمٍّ او فتحٍ قُلِب واوا وياءً اثر كسرٍ ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يُضَمّ واوا أَصِرْ ما لم يكن لفظا أتم
فذاك ياءً مطلقا جا وأَؤُمّ ونحوه وجهين في ثانيه أُمّ

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع
العين نحو سآل ورآس فان تحركت أولاهما وسكنت ثانيهما وجب
ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة
أُبدلت الثانية الفا نحو آثرتُ وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو
أُوثِرَ وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثارا وهذا هو المراد بقوله
ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيهما فان كانت حركتها فتحة
وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول نحو أَوادِم جمع
آدم والاصل أَآدم والثاني نحو أُوَيدِم تصغير آدم وهذا هو المراد
بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها
كسرة قلبت ياء نحو إيَمّ وهو مثال الإِصْبَع من أمّ واصله
إِأْمَمٌ فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبله وادغمت
الميم في الميم فصار إِأَمّ فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار إيَمّ

وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر
مطلقا كذا الى انّ الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء
مطلقا اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فالاول نحو أَيِنّ مضارع أنّ واصله أَإِنّ فخففت بابدال الثانية
من جنس حركتها وقد تحقق نحو أَإِنّ بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة
في غير الفعل الا في أَيِمّة فانه جاءت بالابدال والتصحيح والثاني
نحو إيِمّ وهو مثال إِصْبِع من أَمّ واصله إِأْمِم فنقلت حركة
الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم في الميم فصار إِإِمّ ثمّ
خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار إيِمّ
والثالث نحو أُيِنُّ اصله أُؤْنِن لانه مضارع آنَنْتُه اي جعلته
يَئِنّ فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال الثانية همزتيه
من جنس حركتها ياءً واشار بقوله وما يضم واوا اصر الى انه اذا
كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت
الاولى او انكسرت او انضمت فالاول نحو أَوُبّ جمع أَبّ وهو
المرعى اصله أَأْبُب لانه افعُل فنقلت حركة عينه الى فائه
ثم ادغم فصار أَأُبّ ثم خفف ثاني الهمزتين بابدالها من جنس حركته
فصار أَوُبّ والثاني نحو إِوُمّ مثال الإِصْبُع من أَمّ والثالث نحو
أُوُمّ مثال أُبْلُم من أَمّ واشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم فذاك
ياء مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا

لم تكن طرفا فإن كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى او
انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب
الهمزة ياء فتصير قرأي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فتصير قرأا وتقول في مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة
التي على الهمزة الاولى كسرة فتصير قرئي مثال أضحى واشار
بقوله وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم الى انه اذا انضمت الهمزة
الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في
الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع أم فان
شئت ابدلت فقلت أوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا
ما كان نحو أؤم في كونه اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما
يجوز في الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أئن مضارع أن فان
شئت ابدلت فقلت أين وان شئت حققت فقلت أئن

• وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا • أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا •
• فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ • زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا •
• فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ • مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ •

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع
مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير
كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا
في آخر الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة

او

او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي
فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو
وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني
نحو جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث
نحو شجية وهو اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرة واصله
شجيوة لانه من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ظربان
من غزو واشار بقوله ذا ايضا رأوا في مصدر المعتل عينا الى ان الواو
تقلب بعد الكسرة ايضا ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينه
نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو
في المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو في الفعل لم تعل
في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن
بعدها الف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا

• وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ • فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ •

اي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها ياء اي ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف
نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع
لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد
اما معتلة كدار او شبيهة او شبيهة بالمعتل في كونه حرف

[Margin note: قوله جرو هو بعض مشترك يطلق على الصغير من الكلب ...]

لين ساكن كثوب وصححوا فعلة وفي فعل، وجهان والاعلال أولى
كالحيل، اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في
واحده او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب
تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن
هاهنا يعلم انه انما تعتل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق
تقريره كانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز
التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة
وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب
والواو لاما بعد فتح يا انقلب، كالمعطيان يرضيان ووجب،
ابدال واو بعد ضم من ألف، ويا كموقن بذا لها اعترف،
اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو
اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت
الواو في الماضي حملا على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول نحو
معطيان على اسم الفاعل نحو معطي وكذلك يرضيان
اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة
ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان يبدل من الالف واو
اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب
وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف معناه ان الياء اذا سكنت في

معه بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن
وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام
ويكسر المضموم في جمع كما، يقال هيم عند جمع أهيما،
يجمع فعلاء وأفعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في
التكسير كحمراء وحمر وأحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع
من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء
وبيض ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا في المفرد في نحو موقن استثقالا
لذلك في الجمع وواوا اثر الضم رد اليا متى، ألفي لام فعل أو من قبل تا،
كتاء بان من رمى كمقدرة، كذا اذا كسبعان صيره، اذا وقعت
الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان وانضم ما
قبلها في الاحوال الثلاثة وجب قلبها واوا في الاول نحو قضو
الرجل والثاني كما اذا ابنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك
تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان
فانك تقول رموان فتقلب الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة
لانضمام ما قبلها وان تكن عينا لفعلى وصفا، فذاك بالوجهين
عنهم يلفى، اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز
فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة فتصح الياء والثاني ابقاء
الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى
مؤنثا تانيث الاضيق والاكيس فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل ۞ ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

تبدل الواو من الياء الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى نحو تقوى واصله
تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا
وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وتقوى بمعنى التقيا واحترز
بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهو كلام اسم على فعلى كقولهم
للرائحة ريا ولولد البقرة الوحشية طغيا **بالعكس جاء لام فعلى**
وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى
وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى
فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا ۞ واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما ۞ وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون
وكان سكونه اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وذلك نحو سيد ومرمي واصل سيود ومرموي فاجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت في الياء فصار سيد ومرمي فان كانت الواو والياء
في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يغطي واقد وكذا ان عرض الياء
او الواو كقولك في رؤية روية وفي قوي قوي وشذ التصحيح
في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا في قولهم

عوى

عوى الكلب عوة واصل عوى **من واو او ياء بتحريك اصل**
ألفا ابدل بعد فتح متصل ۞ ان حرك التالي وان سكن كف
إعلال غير اللام وهي لا يكف ۞ إعلالها بساكن غير ألف
أو ياء التشديد فيها قد ألف اذا وقعت الواو والياء
محركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما قول وبيع
فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما هذا ان كانت حركتهما
اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها نحو جيل وتوم واصلهما
جيأل وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيل
وتوم فلو سكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لاما وجب التصحيح
نحو بيان وطويل فان كانت لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن
بعدهما الفا او ياء مشددة كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون
واصله يخشيون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة **وصح عين فعل**
وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا كل فعل كان اسم الفاعل
منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو
اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحمل المصدر
على فعله نحو هيف وعور وغيد **وان يبن تفاعل من افتعل**
والعين واو سلمت ولم تعل اذا كان افتعل معتل العين فحقه
ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما

فبله فإن أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية حمل عليه في التصحيح إن كان واوا نحو اشتوروا
فإن كانت العين ياء وجب إعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أي
تضاربوا بالسيوف **وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول**
وعكس قد يحق إذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد منهما
متحرك مفتوح ما قبله لم يجز إعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة
واحدة إعلالان فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر والأحق
منهما بالإعلال الثاني نحو الحيا والهوى والأصل حيي وهوي
فوجد في كل من العين واللام سبب الإعلال فعمل به في اللام وحدها
لكونها طرفا والأطراف محل التغيير وشذ إعلال العين وتصحيح
اللام نحو غاية **وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب**
أن يسلما إذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها
أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان في آخرها زيادة تخص
الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك جولان وهيمان
وشذ ماهان وداران **وقبل با اقلب ميما النون إذا كان**
مسكنا كمن بت انبذا لما كان النطق بالنون الساكنة قبل
الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المنفصلة
والمتصلة ويجمعهما قوله من بت انبذا أي من قطعك فألقه
عن بالك واطرحه والف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين
فعل كأبن إذا كان عين الفعل ياء أو واوا متحركة وكان ما
قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبله
نحو يبين ويقوم والأصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو
فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف
وكذلك فعل أبن (أصله أبين) فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل
الحركة نحو بايع وبين وعوق **ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض**
أو أهوى بلام عللا إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها
إذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفا أو معتل اللام فإن كان كذلك
فلا تنقل نحو ما أبين الشيء وأبين به وما أقومه وأقوم به أي ونحو
ابيض واسود ونحو أهوى **ومثل فعل في ذا الإعلال اسم ضاهى**
مضارعا وفيه وسم يعني أنه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع
في زيادته فقط أو في وزنه فقط من الإعلال بالنقل ما ثبت للفعل
فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط نحو تبيع وهو مثال تحلئ من
بيع والأصل تبيع بكسر الياء وسكون الباء فنقلت حركة الياء إلى
الباء فصار تبيع والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مقام والأصل
مقوم فنقلت حركة الواو إلى القاف ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة
الفتحة فإن أشبهه في الزيادة والزنة فإنه إما أن يكون منقولا
من فعل أو لا فإن كان منقولا منه أعل كيزيد وإلا صح كأبيض

تحلئ بكسر التاء المهملة وكسر اللام [illegible] الرقيق [illegible] بين الشعر واللحم

واسود ومِفعَلٌ صُحّح كالمِفعالِ وألِفَ الإفعالِ واستفعالٍ أزِلْ لِذا
الإعلالِ والتا الزمْ عوضْ وحذفُها بالنقلِ ربما عرضْ لما كان مِفعال
غير مشبهٍ للفعل استحق التصحيح كمِسْوالٍ وحُمِل مِفعَل عليه لمشابهته
له في المعنى فصُحّح كما صُحّح مِفعال كمِقْوَلٍ ومِقوالٍ واشار بقوله والف
الإفعال واستفعال ازل الخ الى ان المصدر اذا كان على وزن إفعال
او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة
مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله
إقْوامٌ واستقوامٌ فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو الفا
لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض
منها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء
كقولهم اجاب إجابًا ومنه قوله تعالى واقام الصلوة وما لإفعالٍ
مِنَ النقلِ ومِن حذفٍ فمفعولٌ به أيضًا قمِنْ نحو مبيعٍ ومَصونٍ ونَدَرْ
تصحيحُ ذي الواوِ وفي ذي اليا اشتهرْ اذا بني مفعول من الفعل
المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب في إفعالٍ واستفعالٍ
من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل
مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى
ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول
وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء
وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مَصُون

ولغة

ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا
قال المص رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر
وصحّحِ المفعولَ مِن نحوِ عدا وأعْلِلِ انْ لم تتحرّ الأجوَدا اذا بني
مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء
او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول
ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المص هذا هنا لانه قد تقدم
ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل
على فَعِلَ نحو معدوّ من عدا ولهذا قال المص من نحو عدا ومنهم
من يعل فيقول معديّ فان كان الواوي على فَعِلَ فالفصيح الاعلال
نحو مرضيّ من رضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
والتصحيح قليل نحو مرضوّ كذاك ذا وجهين جا الفُعُولُ مِنْ ذي الواو
لامَ جمعٍ أو فردٍ يعِنّ اذا بني اسم على فُعُولٍ فان كان جمعا
وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عِصِيّ
ودُليّ في جمع عصا ودلو ونحو أُبُوّ ونُحُوّ والاعلال اجود من
التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز وجهان الاعلال والتصحيح
والتصحيح اجود نحو علا عُلُوًّا وعتا عُتُوًّا ويقل الاعلال نحو
قسا قسيًّا اي قسوة وشاع نحو نُيَّم في نُوَّم ونحو نُيّامٍ شذوذه نُمي

فالتصحيح

كذا الحد

إذا كان فُعَّل جمعاً لما عينه واو جاز تصحيحه وإعلاله إن لم يكن
قبل لامه ألف كقولك في جمع صائم صُوَّم وصُيَّم وفي جمع نائم نُوَّم ونُيَّم
فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والإعلال شاذ نحو صُوَّام
وقُوَّام ومن الإعلال قوله فما أرّق النُيَّام إلا كلامها

فصل

ذو اللين فا تا في افتعال أُبدِلا. وشذّ في ذي الهمز نحو ائتكلا.

إذا بُني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف
اللين تاء نحو اتّصال واتّصل ومتّصل والأصل اوتصال واوتصل وموتصل
فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاء فتقول في افتعال من
الأكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز إبدال الياء تاء
وشذ قولهم اتّزر بإبدال الياء تاء. طا تا افتعال رُدّ إثر مطبق. في
ادّان وازدد وادّكر دالاً بقي. إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف
من حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب
إبدالها طاء كقولك اصطبروا واضطجع واطّعنوا واظطلموا والأصل
اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فأبدل من تاء الافتعال
طاء وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي قلبت دالاً نحو ادّان
وازدد وادّكر والأصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التاء
بعد هذه الأحرف فأبدلت دالاً وأدغمت في الدال

فصل

فا أمرٍ أو مضارعٍ من كوعد. احذف وفي كعدة ذاك اطّرد.
وحذف همز أفعل استمر في. مضارع وبنيتي متّصف.

إذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الأمر
والمضارع والمصدر إذا كان بالتاء وذلك نحو عِدْ ويَعِدُ وعِدَةً
فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف
الهمزة الثابتة في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو
قولك في أكرم يُكرِم والأصل يُؤَكْرِمُ فحذفت الهمزة ونحو مُكرِم
ومُكرَم والأصل مُؤَكْرِم ومُؤَكْرَم. ظَلْتُ وظِلْتُ في ظَلِلْتُ استُعمِلا.
وقِرْنَ في اقْرِرْنَ وقَرْنَ نُقِلا. إذا أسند الفعل الماضي المضاعف
المكسور العين إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها
إتمامه نحو ظَلِلْتُ أفعل كذا إذا عملته بالنهار والثاني حذف
لامه ونقل حركة العين إلى الفاء نحو ظِلْتُ والثالث حذف لامه
وإبقاء فائه على حركتها نحو ظَلْتُ وأشار بقوله وقِرْنَ في اقْرِرْنَ
إلى أن الفعل المضارع المضاعف الذي على وزن يَفْعِلُ إذا اتصل بنون
الإناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء وكذا
الأمر منه وذلك نحو قولك في يَقْرِرْنَ يَقِرْنَ وفي اقْرِرْنَ قِرْنَ
وأشار بقوله وقَرْنَ نُقِلا إلى قراءة نافع وعاصم وقَرْنَ في بيوتكن بفتح
القاف وأصله اقْرَرْنَ من قولهم قرّ بالمكان يقَرّ حكاه ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف
إنما هو للمكسور العين

الإدغام

أوّلَ مِثلين محرّكين في. كلمةٍ ادغم لا كمثل صُفَفٍ. وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبٍ. ولا كجُسَّسٍ ولا كاخصُصْ أَبِي.

[illegible] قراءة نافع وعاصم

وَلَا كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ . اذا اجتمع المثلان
في كلمة أدغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه على وزن
فُعَل او على وزن فُعُل او فِعَل او فَعَل ولم يتصل اول المثلين بمدغم
ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان فقد ا
فلا ادغام كدد وكذا ان وجد واحد مما سنذكره فالاول كصفف
ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع
كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص
أبي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع
كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحوه قردد ومهدد فان لم يكن شيء
من ذلك وجب الادغام نحو رد وظن اي بخل ولب والاصل ردد وظنن
ولبب واشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد
جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ
ولا يقاس عليه نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه
اذا التصقت بالرمص وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ
نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ . اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك
وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب ادغامه والمراد بحيي ما كان
المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو
حيّ وعيّ فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز
الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى

واستتر

واستتر الى ان الفعل المبتدأ بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام
فمن فك وهو القياس نطق بالتاءين المثلين مصرحا بهما ومن ادغم اراد التخفيف
فيقول اتجلى فيدغم احدى المثلين في الاخرى فتسكن احدى التاءين
فيأتي بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاءي
استتر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه
بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا
وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ . يقال
في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتبين وتنزل بحذف احدى التاءين
وابقاء الاخرى وهو كثير جدا قال الله تعالى تنزل الملائكة
والروح فيها وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي . اذا
اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب
حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن واذا دخل
عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل
عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز
وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله
في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر
في الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المضارع
المجزوم وَفُكَّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ . وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّْ

لمّا ذكران فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو اخلل وحل استثنى من ذلك
شيئين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه نحو احبب بزيدا ئ
واشدد ببياض وجهه والثاني هلمّ فانهم التزموا ادغامه

• وما بجمعه عنيت قد كمل • نظما على جل المهمات اشتمل •
• احصى من الكافية الخلاصه • كما اقتضى غنا بلا خصاصه •
• فاحمد الله مصليا على • محمد خير نبي ارسلا •
• وآله الغر الكرام البرره • وصحبه المنتخبين الخيره •

تم هذا الشرح المبارك بحمد الله وحسن عونه على يد
كاتبه افقر العبيد الى ربه كتبه لنفسه ثم لمن شاء الله
تمليكه من بعده عبد الرحمن بن العربي بن علي القمار
التطاوني غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات سائلا ممن نظر فيه ان يدعو
له بحسن الخاتمة ويطلب له ولوالديه المغفرة ووافق
الفراغ منه في اواخر شهر الله ربيع الاول سنة
اثنين وخمسين ومائة والف اللهم صل على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

هذا شرح ابن عقيل على الالفية ابن مالك رحمه الله في 27 مايو سنة 1940
عبد ربه محمد بن المحمودي الموقت
بالمسجد الاعظم بمدينة وجدة الله

